بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ١٠ شعبان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٣/٧م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١١٧
London - Wednesday, 7 March 1990-Front Page No.1 Vol.12 No.4117
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها





معارك عنيفة بدأت بقصف مقر الرئاسة

محاولة انقلابية في كابل يقودها وزير الدفاع

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة بيشاور ـ من أحمد زيدان كابل ـ وكالات الانباء

قاد وزير الدفاع في نظام كابل الجنرال شاه نواز تاناي محاولة انقلابية في العاصمة الافغانية تشير المعلومات الواردة عنها من بيشاور وكابل إلى انها لاتزال مستمرة برغم اعلان راديو كابل احباطها.

وبدأت المحاولة الانقلابية التي كانت مصادر «الشرق الاوسط» قد توقعتها منذ فترة، نتيجة للصراع الداخلي بين جناحي حزب النظام الشيوعي «خلق» و«برشم» ولاتصالات بعض فصائل المجاهدين مع أطراف في كابل نفسها بدأت في وقت باكر من صباح أمس عندما سمعت أصوات انفجارات في منطقة القصر الجمهوري ومحيط وزارة الدفاع.

وأشارت الانباء الواردة من كابل الى ان القصر الرئاسي تعرض لقصف جوي، وأن القتال يدور في عدة انحاء من العاصمة خصوصا في محيط وزارة الدفاع ومنطقة المطار، بينما احاطت الدبابات بمقر السفارة السوفياتية.

وكانت أول اشارة الى وجود «محاولة انقلابية» قد صدرت عن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف أمس عندما قال للصحافيين ان قتالا عنيفا يدور في كابل وأن التقارير الواردة الى موسكو تتحدث، كما يشتبه، عن محاولة انقلابية.

ولم يرد جيراسيموف على استفسارات للراسلين الاجانب بهذا الشأن، مكتفيا بالتأكيد على أن الوضع لايزال غامضا.

وعندما طلبت منه «الشرق الاوسط» في موسكو، وكانت على موعد مسبق معه في المركز الصحافي، مزيدا من التفاصيل، حاول الاتصال عن طريق مكتبه في كابل، فقيل له ان مسؤول الاتصال هناك غير موجود، فعلت وجهه مسحة من السخط. وقال إن الاحداث تبدو وكأنها في اطار احتدام الخلاف بين جناحي الحزب الشيوعي الافغاني «خلق» و«برشم». وذكر أن مواجهة مسلحة عنيفة تدور حول مطار كابل. وقال إن احدا لا يعلم بعد هوية القوات التي تقصف المطار وطلب الاتصال به في وقت لاحق.

وقد تأكد لـ «الشرق الاوسط» في موسكو أن خيوط المحاولة الانقلابية تفضي الى قلبدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الذي اعلن فعلا تأييده المحاولة الانقلابية ودعا الشعب الافغاني لدعمها.

وقد أشارت «تاس» ظهر أمس الى ان رئيس نظام كابل نجيب الله اذاع بيانا عبر الراديو، اتهم فيه وزير الدفاع تاناي بأنه وراء المحاولة، وذكر انه فر من كابل إلى مكان مجهول، ودعا المواطنين الى القاء القبض عليه.

وبعدما اذاع راديو كابل ان المحاولة الانقلابية سحقت، اكدت «تاس» ان المعارك العنيفة والقصف الشرس مستمران في الشوارع، وان مبناها اصيب بقذيفة وان القصر الرئاسي ووزارة الدفاع يتعرضان للقصف.

وقالت مصادر سوفياتية لـ «الشرق

التتمة .... ص ٢
راجع .... صفحة الدوليات

الحسين في لندن اليوم بعد لقائه مع ميتران

«القمة العربية» أمر مطلوب ولكن بعد «التهيئة الجيدة» لها

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط»

يبدأ العاهل الاردني الملك حسين اليوم زيارة خاصة لبريطانيا سيلتقي خلالها مع مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ودوجلاس هيرد وزير الخارجية، واشار المتحدث باسم الخارجية البريطانية ان للمحادثات ستتناول، بالتأكيد، الصراع العربي ـ الاسرائيلي والجوانب المتعلقة به.

وكان الملك حسين قد التقى في قصر الاليزية في باريس ظهر امس الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لمدة ساعتين تبادلا خلالهما وجهات النظر في عدد من الموضوعات، التي تهم العالم العربي والاحداث الدولية، التي لها انعكاسات مباشرة على منطقة الشرق الاوسط.

وعقب اللقاء صرح العاهل الاردني بأن الرئيس ميتران قائد محنك ورجل صاحب

التتمة .... ص ٢

تزايد احتمالات انهيار الحكومة الاسرائيلية

شروط شامير تصعد الخلاف بين الليكود وحزب العمل

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء

تصاعدت الازمة امس بين حزب العمل والليكود الاسرائيليين، وبرزت من جديد احتمالات انهيار الحكومة الائتلافية التي يشاركان فيها اضافة الى احزاب اخرى صغيرة، وترافق هذا التصعيد مع استمرار التوتر بين واشنطن وتل ابيب بسبب مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المتعنتة ازاء السلام، وانتقاد الادارة الامريكية لسياسة التوطين الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واكد مسؤول في الادارة الامريكية لـ «الشرق الاوسط» امس تصاعد الخلاف بين واشنطن ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بعد اعلانه شروطا جديدة لقبول مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لبدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة، وبعد اصراره على مواصلة سياسة بناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة لاستيعاب اليهود السوفيات.

وقال المسؤول ان هذه المواقف لا

التتمة .... ص ٢

لبناني في بيروت الشرقية يحمل امس ابنه المعوق وبدت اثار الدمار واضحة في المباني القريبة.

الجزائر تقدم مساعدة لتجهيز الجيش اللبناني

الهراوي يؤكد ارتياحه للدعم العربي للشرعية

الجزائر: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

اعرب امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن ارتياحه لنتائج المحادثات التي اجراها مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والتي جاءت في اعقاب زيارة للمملكة العربية السعودية اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واكد الرئيس اللبناني استمرار دعم دول اللجنة الثلاثية العربية للشرعية اللبنانية في جهودها لبسط سلطتها وتنفيذ وثيقة الوفاق.

وعلم ان الجزائر اكدت استعدادها لتقديم مساعدة ملموسة للجيش اللبناني.

وحرص الجزائريون على دعوة كل السفراء المعتمدين في الجزائر للمشاركة في استقبال الرئيس اللبناني. واكد احد المسؤولين الجزائريين على اهمية هذه المبادرة الاستثنائية حيث جرت العادة على دعوة السفراء المعنيين وعميد السلك الدبلوماسي والتي ارادت بها الجزائر التأكيد على مدى دعمها للشرعية اللبنانية وعلى اهمية هذه الزيارة ولم يتغيب من السفراء الا السفير الفرنسي الذي كان خارج الجزائر، وناب عنه احد كبار الموظفين من السفارة. ولم يعرف ما اذا كان لتغيبه علاقة بالتصريحات التي ادلى بها الهراوي حديثا وضمنها انتقادات شديدة لفرنسا كما يقول مسؤولو السفارة.

واشار الجانب الجزائري الى ان زيارة الهراوي هي تنفيذ لمشروع الجولة العربية التي كان ينوي الرئيس الراحل رينيه معوض القيام بها في دول اللجنة الثلاثية العليا بعد انتخابه والتي قررت منذ ذلك الوقت. وقد تم تأجيل جولة الهراوي اسابيع عدة بسبب الاحداث التي شهدتها بيروت الشرقية. وقد استبدل حفل العشاء الرسمي الذي كان مقررا أمس الاول لحفل غداء اقيم امس نظرا لتأخر وصول طائرة الرئيس اللبناني.

وفي ندوة صحافية سريعة وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الهراوي انه مرتاح لزيارته للمملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية. واكد ان الدعم للشرعية اللبنانية من اجل انهاء المحنة لايزال مستمرا. واوضح ردا على سؤال عن نوع الدعم الذي ينتظره ان هناك الدعم السياسي ولقد حافظت عليه سواء كان اقليميا او دوليا. وهناك الدعم العسكري. واشار ان الدولة اللبنانية تحتاج الى جيش قوي لبسط سلطتها وان وضعها المادي الحالي لا يسمح لها بتجهيز هذه القوة العسكرية لافتا الى انه لمس استعدادا لهذا الدعم.

وعندما سألته مندوبة القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي عن دلالة تصريحاته الاخيرة التي انتقد فيها فرنسا وقال فيها ان على فرنسا ان تتحمل مسؤولية النتائج،

التتمة .... ص ٢

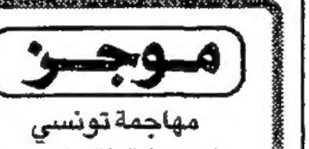
صحيفة ايرانية: الاسد سيزور طهران قريبا

طهران ـ ا. ف. ب: قالت صحيفة «طهران تايمز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة الى طهران قريبا، الا انها لم تحدد موعد هذه الزيارة.

وذكرت الصحيفة اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية ان زيارة الاسد ستسبقها زيارة يقوم بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وكان الشرع قد اكد في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي انه سيزور طهران، الا انه لم يحدد موعد الزيارة.

وستكون زيارة الاسد، اذا تمت، الاولى التي يقوم بها الى طهران منذ ١٩٧٩.



مهاجمة تونسي

فلورنسا (ايطاليا) ـ ر: قالت الشرطة الايطالية ان شابا تونسيا تعرض لهجوم بقضبان حديدية في ميدان بوسط مدينة فلورنسا الايطالية الليلة قبل الماضية.

وأضافت ان ٤ شبان ايطاليين هاجموا التونسي احمد عاير (١٧ عاما) في حادث يعتقد ان دوافعه عنصرية.

مقتل طيار بحريني

عمان ـ وكالات الانباء: قال مصدر حكومي في عمان امس ان طيارا بحرينيا قتل في حادث تحطم طائرة تدريب تابعة للقوات الجوية الاردنية شمالي عمان الاسبوع الماضي.

رسالة من الملك فهد إلى علي عبد الله صالح

صنعاء ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية قام بتسليمها وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير الاعلام السعودي بالنيابة السيد محمد ابراهيم مسعود خلال استقبال الرئيس اليمني له امس في صنعاء.

وقالت اذاعة صنعاء ان الرسالة تتناول العلاقات الاخوية والقضايا الثنائية التي تهم البلدين الشقيقين.

وحضر المقابلة عضو المجلس الاستشاري اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وسفير السعودية لدى صنعاء السيد علي القفيدي.

وكان وزير الاعلام السعودي بالنيابة السيد محمد ابراهيم مسعود قد قال في تصريح لدى وصوله صنعاء بثته وكالة «سبأ» اليمنية للانباء انه ينقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الى الرئيس علي عبد الله صالح في اطار التنسيق والتشاور بين قيادتي البلدين حول القضايا الثنائية والاقليمية والدولية التي تهم العالم العربي والاسلامي.

واضاف: ان زيارة الرئيس اليمني للسعودية خلال الاسبوع الماضي ولقاءه بخادم الحرمين الشريفين يصبان في مجرى العلاقات الثنائية والتنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

«قمة يمنية» في تعز لبحث «توحيد الأجهزة العسكرية»

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

كشفت مصادر مطلعة في صنعاء لـ «الشرق الاوسط» ان القمة اليمنية التي ستعقد غدا في مدينة تعز بين رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح والسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الديمقراطي، ستبحث توحيد المؤسستين العسكرية والامنية بكافة اجهزتهما في الشطرين.

وقالت المصادر: ان قرارات الاجتماع المشترك لرئيسي مجلسي وزراء شطري اليمن الذي انعقد في تعز الأسبوع الماضي، وما تم اتخاذه من قرارات تتناول توحيد النقد ودمج المؤسسات المالية اليمنية المختلفة، سيتم استعراضها بهدف اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لوضعها موضع التنفيذ.

وقد اكد السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، نبأ موعد القمة اليمنية الرابعة التي تعقد بين رئيسي الشطرين، منذ ان تم توقيع اتفاق عدن في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

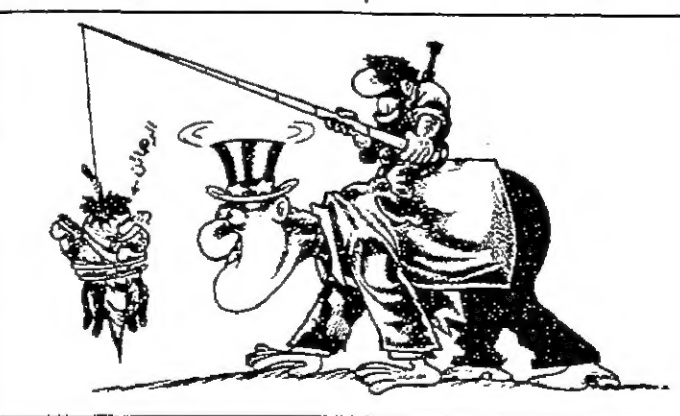
وأبلغ السيد العرشي «الشرق الاوسط» ان قمة تعز ستكون مناسبة يستعرض فيها الجانبان الخطوات التي تم تنفيذها على طريق الوحدة الاندماجية الكاملة بين الشطرين. وقال وزير الوحدة في الشطر الشمالي: ان جدول اعمال القمة مفتوح لمناقشة كل ما من شأنه تسريع خطى التعاون في كل المجالات واتخاذ ما يلزم من إجراءات تسهل تنفيذ القرارات التي قضت بدمج العديد من المؤسسات والادارات في الشطرين كمرحلة اولى.

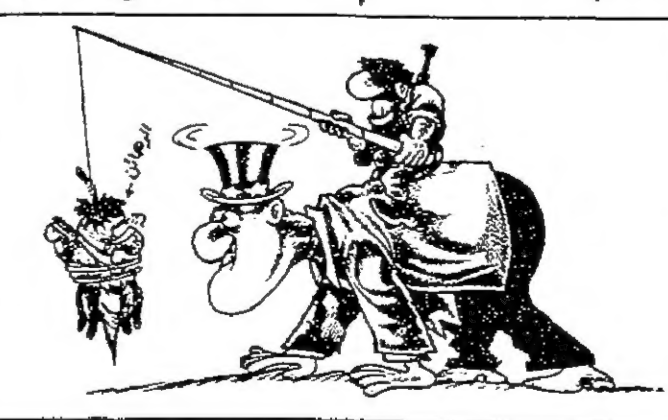
وجاء كلام الوزير العرشي في الوقت الذي أكد فيه الرئيس علي عبد الله صالح على ان كل الدول العربية باركت وساندت تحقيق الوحدة اليمنية، مشيراً في هذا الصدد الى تصريح خادم الحرمين الشريفين، الذي اعرب فيه عن تأييد المملكة العربية السعودية لجهود الوحدة، خلال القمة السعودية ـ اليمنية في حفر الباطن.

وقال الرئيس اليمني في حديث اذاعه راديو صوت امريكا الليلة قبل الماضية، ان الوحدة اليمنية ستكون عاملا من عوامل الامن والاستقرار في المنطقة، ووصفها بأنها وحدة إسلامية عربية تسهم إسهاماً فعالا في مناصرة كل القضايا العربية والاسلامية.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

صراع «الأجنحة» في طهران عقبة أمام اطلاق الرهائن





باريس: «الشرق الاوسط» من أمير طاهري

شرع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في حملة جديدة تهدف الى ضمان اطلاق سراح الرهائن الغربيين او على الاقل اطلاق سراح أولئك الذين يحتجزهم «حزب الله» في لبنان. وتأتي هذه الحملة بعد مضي أقل من اسبوعين على قطع الولايات المتحدة رسميا اتصالاتها غير المباشرة مع السلطات الايرانية لبحث تحسين العلاقات بشكل عام بين الطرفين.

وذكرت بعض المصادر المقربة من تلك المحادثات ان سبب وقف الاتصالات هو شعور واشنطن بالاحباط من عجز رفسنجاني الواضح عن تنظيم اطلاق سراح الرهائن.

ويقول دبلوماسي دولي قام بدور الوسيط لاكثر من ستة اشهر في المحادثات بين طهران وواشنطن: «انه لا يمكن اخذ رفسنجاني مأخذ الجد، الا اذا حقق اطلاق سراح الرهائن. فبالنسبة للرئيس الامريكي جورج بوش يعتمد كل شيء على مقدرة رفسنجاني على اثبات تمتعه ببعض النفوذ في الوضع الايراني».

ووفقا للانباء الواردة من طهران فقد ضمن رفسنجاني الآن تأييد جناحين على الاقل من الأجنحة الخمسة التي تشترك في السلطة في طهران. كما انه بدأ في ممارسة ضغط قوي على «حزب الله» لكي يطلق على الاقل سراح بعض الرهائن الأمريكيين التسعة. ولهذا فإن ايران زادت للتو من دعمها المالي لـ «حزب الله» من ٦٠ مليون دولار في العام الى اكثر من ٧٦ مليون دولار للعام التالي، الذي يبدأ حسب التقويم الايراني في الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) الحالي.

كذلك تحاول سورية ان تقوم بدور في

التتمة .... ص ٢

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٠٠.٢درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 M *Denmark 130Kr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

الهدنة سمحت لسكان الشرقية بالتقاط الأنفاس والوسطاء يواصلون عملية نزع الألغام السياسية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اذا كان استمرار الهدنة امس قد اتاح لسكان بيروت الشرقية التقاط انفاسهم فهو مكنهم في الوقت نفسه من معاينة ما الحقه بهم شهر كامل من المواجهة بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون «والقوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. ويتابع سكان الشرقية باهتمام النتائج الكارثية للمواجهة التي اسفرت عن سقوط اكثر من ٨٠٠ قتيل والفي جريح. وتجمع الروايات على ان الالوية الموالية لعون تكبدت في هذه المواجهة ما لم يتكبده الجيش اللبناني في اي معركة خاضها وان «القوات» منيت بخسائر لم تتكبد مثلها في اي معركة منذ انشائها.

وتقول مصادر امنية ان الوية الجيش خسرت اكثر من مائة عسكري بينهم اكثر من ٢٠ ضابطا من افضل الوحدات المقاتلة وان «القوات» خسرت في المقابل اكثر من مائة من خيرة عناصرها المدربة تدريبا عاليا. والخسائر في صفوف المدنيين كانت مرتفعة خصوصا وان طرفي القتال استخدما وبكثافة القصف المدفعي والصاروخي.

وتضاف الى الخسائر البشرية الخسائر المادية التي فاقت كل تصور والتي لحقت بمنازل المواطنين ومتاجرهم وكذلك بمباني المؤسسات الرسمية التي تعرضت للسطو على ايدي المسلحين الذين استولوا على الاموال والوثائق والاختام.

حركة نزوح

وفي موازاة ذلك سجلت حركة نزوح لم تعرف الشرقية مثيلا لها حتى في احلك الايام. ويقدر عدد الذين غادروا الشرقية الى مناطق اخرى او الى خارج لبنان باكثر من مائتي الف شخص.

ويقول السكان ان النتيجة الاقسى للمعركة كانت مناخ اليأس المخيم على الناس. فالمؤيدون لعون كانوا يعتقدون انه لن يخوض معركة من هذا النوع وانه سيرجع منها سريعا ومنتصرا اذا ارغم على خوضها. ومؤيدو جعجع كانوا يعتقدون انه على استعداد لتقديم كل انواع التنازلات شرط منع الانزلاق الى «حمام دم» وهذا لم يحصل. ويستبعد السكان ان تنجح اي لجنة في اعادة وصل ما انقطع الا اذا كانت التسوية مجرد قرار بانتظار التطورات.

ويقول المراقبون ان جعجع الذي حققت له المعارك اكثر مما كان يأمله ويتوقعه قد يعطي فرصة لهدوء راسخ في الشرقية ولكن على امل ان يسهل هذا الهدوء وضع سيناريو لخروج العماد عون من الساحة، ومن جهته قد يفضل عون الهدوء والانتظار بعدما تأكدت استحالة الحسم العسكري وصار من المسلم به ان عليه ان يتقاسم زعامة الشرقية مع آخرين.

وامس فتحت طرقات جديدة في الشرقية وازيلت الغام جديدة وعادت بعض المؤسسات الصغيرة الى العمل. وفي الوقت نفسه حاولت لجنة الوساطة نزع ما تبقى من الالغام السياسية على طريق «التطبيع» الكامل للأوضاع. وفيما بدت المنطقة الشرقية وكأنها خرجت للتو من زلزال بدأ السكان في التساؤل عن مستقبل الوضع ومستقبل السنة الدراسية وعن الجهة التي يمكن ان تقدم تعويضات.

ولوحظ امس استمرار الفريقين في التزام الهدنة الاعلامية. وكان اللافت توقف وسائل الاعلام المؤيدة لـ «القوات» عن استخدام لقب الرئيس في حديثها عن الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

العاهل الاردني الملك حسين ، اثناء لقائه مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في قصر الاليزيه امس خلال زيارته الرسمية لباريس

بعد النجاح الكبير في محطاته الثلاث السابقة معرض «المملكة بين الأمس واليوم» يفتتح في نيويورك

نيويورك ـ واس : يفتتح اليوم معرض «المملكة (العربية السعودية) بين الأمس واليوم» في نيويورك. وقد وصل الى المدينة الامريكية لهذا الغرض وفد من اللجنة المنظمة للمعرض يتكون من المهندس مساعد العنقري وكيل امانة مدينة الرياض والمهندس احمد التويجري مدير عام الدراسات والتصاميم بالأمانة والمهندس ابراهيم الزامل مدير ادارة المعارض بامانة مدينة الرياض.

من جهة اخرى قدمت الفرقة الشعبية السعودية عروضا للفنون الشعبية في إحدى الحدائق العامة في اطار نشاطات معرض «المملكة بين الامس واليوم».

وشهدت العروض التي استمرت زهاء الساعة تفاعلا كبيرا من الجمهور الحاضر، وجرى خلال ذلك توزيع نشرات تعريفية عن معرض المملكة الذي أكمل استعداداته تمهيدا لافتتاحه رسميا اليوم في مركز معارض مانهاتن في مدينة نيويورك الامريكية فيما تم وضع اللمسات الفنية الجمالية النهائية على اجنحة المعرض.

وتبذل اللجنة العليا المنظمة لعرض «المملكة بين الامس واليوم» جهودا مكثفة وموفقة لتحقيق النتائج المتوخاة من إقامة المعرض كما تبذل سفارة خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة جهودا كبيرة على مختلف الاصعدة في سبيل انجاح المعرض واظهاره بالصورة التي تتفق ومكانة المملكة.

ويتوقع المراقبون في نيويورك ان يحقق المعرض في محطته الرابعة نجاحا كبيرا نظرا لكونه يقام في مدينة نيويورك التي تعد من اكثر المدن الامريكية كثافة في السكان واكبر مراكز المال والاعمال في الولايات المتحدة ويوجد بها مقر الامم المتحدة الذي يضم بعثات دبلوماسية لاكثر من مائة وخمسين دولة.

وسيتيح المعرض لسكان نيويورك وزوارها فرصة كبيرة للاطلاع على مسيرة المملكة العربية السعودية التاريخية وعلى المنجزات التي حققتها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على صعيد التنمية الشاملة والبناء الداخلي مع محافظتها على تراثها وعاداتها وتقاليدها العريقة في ظل تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

ويضم هذا المعرض نماذج من المنجزات التي حققتها المملكة في كافة المجالات ويقدم عبر الصور والشرائح العلمية معلومات موثقة عن خطط وبرامج تطوير المملكة والقدرات الذاتية لمواطنيها من خلال العمليات المستمرة لبناء الانسان السعودي.

ويأتي معرض «المملكة بين الامس واليوم» الى محطته الرابعة اكبر المدن الامريكية، نيويورك، بعد ان حقق نجاحات متوالية في محطاته الثلاث السابقة في الولايات المتحدة حيث لقي المعرض في محطته الاولى، العاصمة الامريكية، واشنطن، اهتماما كبيرا من المسؤولين الامريكيين والدبلوماسيين في الولايات المتحدة تمثل بزيارة الرئيس الامريكي جورج بوش للمعرض وحضور نائبه دان كويل حفل افتتاح المعرض وزيارات عدد من الوزراء والسفراء واعضاء السلك الدبلوماسي للمعرض. وشهد المعرض اقبالا كبيراً من المواطنين الامريكيين والجاليات العربية والاسلامية والاجنبية في الولايات المتحدة. وقد حقق معرض المملكة نجاحا مماثلا في محطته الثانية، اتلانتا، ونال اهتماما واسعا من جانب المسؤولين وسكان ولاية جورجيا وانعكس ذلك في حضور الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر حفل افتتاح المعرض الى جانب كبار الشخصيات في الولاية.

واستحوذ المعرض في محطته الثالثة في مدينة دالاس على اهتمام وسائل الاعلام الأمريكية.

اجتماع اللجنة الخليجية لدراسة المتغيرات الدولية

الرياض: «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة الثلاثية السياسية الخليجية المكلفة بدراسة وتقييم المتغيرات الدولية اجتماعها الثاني في الرياض امس. وحضر الاجتماع الذي عقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اعضاء اللجنة المكونة من السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، والسيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني، والسيد جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي. كما شارك في الاجتماع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والسيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة ناقشت دراسة مقدمة من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حول المتغيرات الدولية. وتقرر ان يعقد الاجتماع الثالث للجنة بعد شهر.

قرصنة اسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت اسرائيل انها اطلقت امس ركاب سفينة كانت قد اعترضتها في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي قبالة سواحل لبنان باستثناء اثنين زعمت ان احدهما ضابط كبير في حركة «فتح».

وكشف بيان للبحرية الاسرائيلية ان السفينة اقتيدت الى اسرائيل حيث تم التعرف على الرجلين اللذين اعتقلا.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الضابط يدعى سعيد فانونة .

تتمات

القمة العربية

مبادىء واضاف: «وأنا مرتاح جدا للنتائج».

وفي ما يتعلق بالرد الاسرائيلي على المقترحات الامريكية قال: اعتقادي ان منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اضافت في كل ما اتخذته من اجراءات ومن مواقف الى رصيدها امام العالم، فمواقفها لا يمكن ان توصف الا بانها ايجابية وبناءة بكل معنى الكلمة ونحن ندعمها بكل طاقاتنا وامكاناتنا. اما في ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي فلا استطيع ان اقول فيه الا انه حتى الآن كان سلبيا وغير واقعي.

وعن احتمال عقد قمة عربية تعالج موضوع هجرة اليهود السوفيات وتطورات الازمة اللبنانية بعد الاحداث الدموية، التي شهدها لبنان قال الملك حسين: «ان القمة العربية هي في الواقع مطلوبة لمعالجة عشرات القضايا المتعلقة بمستقبل النظام العربي من الداخل وفي مواجهة كل المتغيرات في هذا العالم لكنها تحتاج ربما الى شيء من الوقت لانه يجب ان تكون قمة تختلف في التهيئة لها عن كل القمم السابقة وتنتج نتائج ايضا ذات اثر ومعنى يختلف عما كان عليه الحال في ما مضى. فنحن نعمل في سبيل تقريب وجهات النظر بين الاخوة ليتم اللقاء وحينما يتم بالمستوى المطلوب ويعطي الاجابات الصحيحة التي يحتاجها الموقف للدفاع عن النظام العربي ومستقبل الاجيال العربية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد طالب او يطالب القوى الكبرى بشيء محدد حول موضوع هجرة اليهود السوفيات قال الملك حسين: «قبل ان اتحرك انا شخصيا او اي اخ من اخواني لا بد من لقاء عربي على مستوى عال يهيأ له بالشكل الصحيح ويعطي النتائج المطلوبة ويحقق التكامل وجواً من الثقة المتبادلة وما نريده من وضوح في الرؤية، عندئذ نستطيع ان نتحرك وان ندافع عن قضيتنا ونطرح الموقف.

صراع الاجنحة

مساعي تأمين اطلاق سراح الرهائن من خلال ممارسة الضغط على طهران.

وتجدر الاشارة الى انه لا يزال في لبنان تسع عشرة رهينة تحتجزهم جماعات تنظمها وتمولها ايران، ويبدو من غير المحتمل في الوقت الراهن ان يستطيع رفسنجاني تأمين اطلاق سراحهم جميعا. إذ ان الجماعات التي تحتجز الرهائن لها مطالب محددة لا تستطيع ايران تلبيتها.

وقام محمود شفيق رفسنجاني بزيارة هذا الاسبوع الى لبنان ومعه خطة مفصلة تهدف الى تأمين اطلاق سراح اربعة على الاقل من الرهائن الامريكيين قبل نهاية الشهر الحالي. ويعتقد ان تيري اندرسون مراسل وكالة «أسوشييتدبرس» في بيروت الذي اختطف منذ خمس سنوات، هو احد هؤلاء الاربعة.

أما بالنسبة للرهائن البريطانيين فلا يبدو ان الجهود الراهنة تشملهم، اذ ان طهران تود الاحتفاظ بهؤلاء الرهائن من اجل المفاوضات اللاحقة مع لندن.

كذلك بدأ رفسنجاني توجيه «ضغط قوي» من اجل الحصول على جثة الكولونيل الامريكي وليام هيجينز الذي قتله «حزب الله» في العام الماضي، لنقلها في وقت لاحق مع رفات وليام باكلي الرهينة الامريكي الآخر الذي توفي في طهران عام ١٩٨٣.

ويسود اعتقاد بانه سيطلق سراح الرهائن دون اي شروط مسبقة. وبمجرد خروج الدفعة الاولى منهم فان واشنطن ستعطي، تبعا لما تذكره المصادر، الضوء الاخضر لاستئناف المحادثات غير المباشرة المتعلقة بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع ايران.

ويبدو ان رفسنجاني متلهف على الاسراع في عملية التطبيع مع واشنطن كوسيلة لتعزيز مكانته داخل ايران بالاضافة الى تسهيل مهمة الحصول على الائتمانات المالية الاجنبية الضرورية لاعادة بناء الاقتصاد الايراني.

ولكن على الرغم من تصاعد الآمال في الايام الاخيرة فإنه ليس هناك اي مجال للتأكد من ان خطة رفسنجاني ستنجح، اذ ان اجنحة قوية في ايران تعارضه، كما انه فقد الكثير من قوته وهيبته خلال الاشهر القليلة الماضية. ومع هذا فإن اخفاقه في تحقيق اي نجاح في هذه القضية المهمة ربما يمثل الضربة القاضية لحياته السياسية تبعا لما يقوله المطلون في طهران.

الهراوي يؤكد

تجنب الهراوي انتقاد الحكم الفرنسي كما فعل قبل ايام ولكنه انتقد مجموعة النواب وقنوات التلفزيون وبعض المجلات الفرنسية التي تدعم العماد ميشال عون وقال: «موقف بعض الاطراف الفرنسية خصوصا زيارة بعض النواب وبعض شبكات التلفزيونات شكل دعما لميشال عون ولن اسمح لنفسي بالقول ما ستكون عليه النتيجة، اننا سنحكم على ذلك في المستقبل. لقد تلقيت رسالة من الرئيس الفرنسي والحكومة الفرنسية تؤكد على تأييدها لنا ولكن الاجراءات لم تصل الى حد القول لعون ان يترك الحكم وانك لم تعد جنرال الجيش اللبناني».

وعن سؤال آخر حول الطريقة التي سيعالج بها وضع عون قال: ليس عون هو الذي يشغلنا، ميشال عون ليس الا طارئا. يجب انهاء هذه القضية والتفكير بلبنان الموحد. وسئل مرة اخرى كيف يمكن انهاء هذه القضية فقال : سنرى كيف سيحكم الشعب اللبناني على عون وفي كل الاحوال فإن الحكومة اللبنانية هي المؤهلة للاجابة على ذلك.

واكد الهراوي رفض حكومته اي تدخل في لبنان سواء كان عربيا ام غير عربي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر جزائري رفيع ان الجزائر ابدت استعدادها لتقديم المساعدة المادية للجيش اللبناني والتي ستأخذ شكلا ملموسا يبدأ بالاحذية وينتهي بطائرات الهليكوبتر. ومن الواضح ان الجزائر تفكر في تحرك دبلوماسي على مستوى عربي لتنسيق فكرة الدعم الذي يجب ان يمنح للجيش الشرعي في لبنان. وستطرح هذه المسألة حسب مصدر دبلوماسي جزائري في اجتماع الجامعة العربية المقبل في تونس.

ومن الناحية السياسية فإن المسؤولين الجزائريين يتحاشون حاليا الحديث عن امكانية تدخل عسكري في المنطقة الشرقية من لبنان سواء كان تدخلا سوريا منفردا او لبنانيا تقوم به الحكومة الشرعية بل ان احد المسؤولين الجزائريين قال يمكننا القول ان سورية لا تملك القدرة التقنية اليوم على تنفيذ مثل هذا التدخل.

ووصل الرئيس الهراوي الى اكادير في وقت متأخر من مساء امس لاجراء مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي بيروت الشرقية استمرت الهدنة الامنية والاعلامية امس وتحدثت مصادر قريبة من لجنة الوساطة عن «نتائج نهائية» تم التوصل اليها.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان «المرجعية» المزمع تشكيلها في الشرقية ستكون بمثابة مصالحة مفتوحة اي «انها مصالحة بين الطرفين في الشرقية تشكل مقدمة لحوار بين الشرقية والغربية». واضافت ان مجرد تشكيل المرجعية وعلى النحو المتداول يعني الاتجاه لاحقا نحو الحوار مع حكومة الرئيس الهراوي.

شروط شامير

تساعد على تقدم عملية السلام.

وردا على سؤال حول موقف ادارة بوش من شروط شامير، قال المسؤول «ان ما اعلنه شامير هو رد من طرف واحد في الحكومة الاسرائيلية ونحن ننتظر الرد من الحكومة الاسرائيلية بكاملها قبل ان نحدد موقفنا».

ورفض المسؤول ادعاءات شامير ان الولايات المتحدة تحاول اجبار اسرائيل على قبول ما لا ترضى به، فقال: «اننا لا نمارس ضغوطا على احد، وان ما نتحدث عنه هو العرض الذي تقدم به شامير نفسه، وهو ليس مشروعنا وليس صحيحا القول اننا نمارس ضغوطا».

واضاف: «ان هناك الكثير الذي يعتمد على ما يجري داخل الحكومة الاسرائيلية الآن، ولا اريد التكهن بما سيسفر عنه، وان ما نستطيع التأكيد عليه هو اننا ننتظر الرد الذي سيأتي قريبا جدا، وسنرى ذلك في الايام القليلة المقبلة».

وعما اذا كانت الادارة الامريكية ستقبل بحث تقديم ضمانات او تعديل بعض التفاصيل والنقاط المتصلة بمقترحات بيكر، رفض المسؤول ذلك بشدة وقال: «ان ما ننتظره الآن هو الرد بنعم او لا فقط».

وكان زعيم حزب العمل وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز قد اعلن امس رفضه للشروط التي وضعها الليكود الليلة قبل الماضية لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال بيريز في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية: ان الليكود اتخذ في الواقع قرارا سلبيا ولم يرد على اي من الاسئلة التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر حول طرق اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واضاف بيريز: ان شروط الليكود تجعل من المتعذر بدء مفاوضات سلام مع الفلسطينيين. واتهم الليكود بانتهاك اتفاق للحكومة الاسرائيلية بشأن عملية السلام.

وقال: ان الحكومة تجنبت عن عمد المسألة الخلافية المتعلقة باشراك عرب القدس في الانتخابات.

والمح بيريز الى احتمال تنفيذ تهديده بانسحاب حزب العمل من الحكومة الائتلافية عندما قال : «ينبغي من الآن البحث عن بديل لحكومة الوحدة الوطنية يمكن ان يسمح بالاستمرار في عملية السلام».

ودعا بيريز امس وزراء حزبه لاجتماع لمناقشة موقف الليكود الجديد قبل انتهاء المهلة التي كان حزب العمل قد حددها لشامير لاعطاء رد ايجابي على مقترحات السلام الامريكية. وتنتهي هذه المهلة اليوم.

الا ان العديد من الدوائر ترى ان بيريز يواجه مشكلة مع وزير الحرب اسحق رابين، منافسه التقليدي داخل حزب العمل، الذي يحبذ اعطاء مهلة اضافية لشامير.

وكان وزراء الليكود الذين اجتمعوا الليلة قبل الماضية في مكتب شامير قد اعلنوا موافقة مشروطة على الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وطالبوا حزب العمل بعدم الاعتراض على هذه الشروط التي تتمثل في:

ـ استبعاد فلسطينيي القدس من الانتخابات المقترحة ومن المفاوضات.

ـ ان يتعهد حزب العمل بوقف المفاوضات اذا اعلن الوفد الفلسطيني انه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ ان يلتزم حزب العمل بعدم الانسحاب من حكومة الوحدة الوطنية في حال فشل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان حزب العمل كان قد اعلن موافقته على مشاركة فلسطينيين من القدس في الوفد الفلسطيني، وهو الامر الذي يرفضه شامير لأنه يعني حسب قوله «تقسيما جديدا للعاصمة الابدية لدولة اسرائيل».

محاولة انقلابية

الأوسط» ان موسكو برغم توقعها وقوع «بعض الاحداث» مما دفعها بالأمس الى رفض سفر زوجات الدبلوماسيين والخبراء السوفيات للانضمام الى أزواجهن العاملين في كابل، واقتصار السفر على الرجال، إلا انها لم تكن تتوقع تطور الاحداث الى هذا الحد.

من جهة اخرى، صرح الدكتور غيرت بهير، المساعد الشخصي للمهندس حكمتيار، لـ «الشرق الاوسط» في بيشاور بان كلام راديو كابل عن السيطرة على الوضع غير صحيح وان القتال مستمر في العديد من الاماكن الحساسة في العاصمة، مثل الوحدات العسكرية والمطار والمراكز الحيوية، فيما ناشد حكمتيار في بيان اصدره مساء امس المجاهدين بان يستفيدوا من الوضع الحالي في كابل ويوظفوه لصالحهم، واكد تأييده لما وصفه بـ «الانتفاضة ضد نظام كابل».

وأكدت مصادر الحزب الاسلامي ان معلوماتها تؤكد بقاء الوضع خارج سيطرة قوات النظام.

اما مكتب القائد الميداني عبد الحق، رئيس الشرطة العام في حكومة المجاهدين الانتقالية والمسؤول عن شؤون ولاية كابل والمعروف بحسن اطلاعه على الوضع فيها فقد افاد «الشرق الاوسط» ان المعارك مستمرة بين جناحي «خلق» و«برشم» والقتال على اشده وهو عنيف للغاية في تلال تاجي بيك الاستراتيجية.

وأفادت مصادر عبد الحق ان المجاهدين هاجموا الفرقة العسكرية المهمة «قره غر» ولكنها نفت وجود اتصال بين الانقلابيين والمجاهدين.

على صعيد آخر، تفيد بيانات راديو كابل بان منصب وزارة الدفاع اسند لمحمد اسلام واتنجر كما عين محمد باكتين وزيرا للداخلية.

وقالت وكالة «تاس» مساء أمس في برقية من كابل إن المعارك مستمرة في العاصمة الافغانية، وان السكان يلوذون بالفرار في حين كانت الدبابات تتقدم مع مظليين نحو وزارة الدفاع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

عصمت عبد المجيد
جهود لاستعادة دير السلطان



بعد ايام قليلة تحتفل مصر بالذكرى السنوية الاولى لعودة «طابا» الى السيادة المصرية بعد معركة دبلوماسية شاقة استمرت سنوات عدة نجح خلالها المفاوض المصري في استردادها ومع ذلك فطابا لن تكون المعركة الدبلوماسية الاخيرة بين مصر واسرائيل.

فمازالت هناك مشاكل معلقة بين الدولتين ربما تتطلب معركة مفاوضات دبلوماسية جديدة مثلما حدث بشأن طابا ومنها «دير السلطان». فما هو الموقف المصري من تلك القضية؟ ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري:

- بداية أؤكد ان وزارة الخارجية المصرية تولي هذا الموضوع ما يستحقه من اهتمام ومازالت تواصل جهودها لاعادة هذا الدير لمصر، وقد اكدنا في اتصالاتنا مع الجانب الاسرائيلي وعلى مختلف المستويات ان ملكية مصر لهذا الدير تعود الى اوائل القرن الحادي عشر الميلادي كما اكدنا على ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بقرار محكمة العدل العليا والصادر عام ١٩٧١ بتنفيذه بطريق مباشر او القيام بمسؤولياتهم ازاء المحافظة على القانون والنظام العام بما يستلزم اعادة الاوضاع التي كانت قائمة في هذا الدير قبل تمكين الرهبان الاحباش منه عام ١٩٧٠ واننا اوضحنا للحكومة الاسرائيلية انها الطرف المباشر المعني بتنفيذ الحكم وليس الرهبان الاحباش او الكنيسة الاثيوبية.

اننا اثرنا هذا الموضوع مع اغلب المسؤولين الاسرائيليين ومنهم موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي واكدنا له أهمية تسويته والعمل على تسليم الدير للكنيسة المصرية ومازلنا نواصل جهودنا سواء مع وزارة الخارجية الاسرائيلية او وزارة الاديان من اجل عودة الدير الى مصر.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الإدارة الأمريكية تدعم الهراوي لتنفيذ اتفاق الطائف

واشنطن تدرج إزاحة عون في سلم أولوياتها وتكرر الدعوة لحل الميليشيات وانسحاب الجيوش الأجنبية



متظاهرون مؤيدون لعون قرب السفارة الأمريكية في بيروت الشرقية قبل قرار واشنطن سحب دبلوماسييها

شكلت الازمة في لبنان تحديا دائما للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط واخفقت واشنطن احيانا في مواجهتها والتعامل معها خلال السنوات الماضية. ولايزال هذا التحدي مستمرا في وقت يؤكد المسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش العزم على الاستمرار في العمل للمساعدة على حل هذه الازمة.

ولا يمضي اسبوع دون ان تكرر الادارة موقفها «الثابت ورؤيتها» لحل الازمة لاسيما بعد اندلاع القتال بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

ورغم البلبلة في تعاطي الادارة مع الازمة فان الجانب الواضح جدا هو موقفها من عون الذي ترى ان لابد من تنحيه لفتح الطريق امام البدء في الحل الذي يوفره اتفاق الطائف.

تبين ذلك بوضوح في شهادة جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا الاسبوع الماضي، عندما راجع امام احدى لجان الكونجرس السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والتحديات التي تواجهها هناك، واكد ان الازمة في لبنان تشكل التحدي الثاني للسياسة الامريكية بعد الصراع العربي - الاسرائيلي والعملية الرامية الى تسويته سلمياً.

في شهادته اعلن كيلي ضيق حكومته الشديد من تجدد القتال في المنطقة الشرقية من بيروت وشجبها لاستمراره وحثها جميع الاطراف على وقف دورة العنف والموت والدمار.

وندد بتجدد القتال الشرس في المنطقة الشرقية والذي راح ضحيته الآلاف من القتلى والجرحى بين المدنيين الابرياء. وبالطبع، كما في كل تصريح رسمي امريكي، جدد كيلي تحميل عون مسؤولية بدء القتال واستنكار بلاده الشديد للتطور الخطير الذي ادخله عون على الازمة وذلك في قوله: ان الولايات المتحدة تجد في ما بدأه العماد عون في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي وسوء استخدامه للقوات المسلحة امراً يستوجب الاستنكار الشديد.

وحمل بعنف على عون وما يقوم به من تدمير عاكسا بذلك مدى عمق الكراهية لعون في اوساط الحكومة الامريكية وذلك في قوله: ان المجازر الرهيبة التي وقعت في المنطقة المسيحية وغير ذلك من الاعمال اللامسؤولة التي قام بها عون تؤكد قناعة الحكومة الامريكية بأن «تنحي عون كان يجب ان يتم منذ زمن وان هذا الامر كان يجب ان ينتهي منذ زمن بعيد».

وتحدث عن السياسات التدميرية التي يتبعها عون، المناقضة تماما لاتفاق الطائف، وما يوفره من حل يعيد للبنان سيادته ووحدته واستقلاله مؤكدا بقوله: ان النهاية التي تنتظر سياسات العماد عون هي الفشل المحتم.

واوضح ما ادت اليه «حرب التحرير» التي بداها عون قبل حوالي عام لاخراج القوات السورية من لبنان، والنتيجة العكسية التي حصلت فقال: ان عون منذ بدأ «حرب التحرير» في الربيع الماضي ضد سورية اشارة الى اخراج قواتها من هناك - ادت تلك الحرب لا الى تقليل عدد القوات السورية، بل على العكس اصبح عددها اكثر منه قبل «حرب التحرير»، كما ادت الى مقتل اكثر من ١٧٠٠ وجرح الالاف، وهجر لبنان عشرات الآلاف من ابنائه، وزاد اقتصاد البلاد دمارا على دمار ودمر بنيته التحتية.

ولم يفت كيلي الحديث عن الاجراءات التي اتخذها عون ضد وسائل الاعلام وغير ذلك من اعمال مثل قطع الكهرباء والماء: فقال ان عون اتخذ في يناير (كانون الثاني) الماضي عددا من الاجراءات التعسفية ضد وسائل الاعلام فاغلق عددا منها، ثم قام بقطع الكهرباء والماء عن السكان في بيروت الغربية. وادان كيلي هذه الاعمال بقوله: ان كل تلك الاعمال تؤكد ان عون رجل لا مسؤول زاد من المصاعب الحياتية للمدنيين وتؤكد انه رجل لا يعمل من اجل مصالح لبنان الحقيقية.

ومقابل هذه الادانة الشديدة للعماد عون وسياساته واعماله ومطالبته بالتنحي، شدد كيلي على ان بلاده ستظل ملتزمة بالعمل لانهاء الازمة والمأساة في لبنان والمشاركة مع الآخرين لانقاذ البلد.

وكذلك اكد دعم الحكومة الامريكية المطلق لاتفاق الطائف الذي تعتقد بأنه الفرصة الوحيدة التي توفر الحل الوحيد اليوم لاخراج لبنان من محنته وقال: ان لبنان لايزال ضحية صراعات طائفية طاحنة، الا ان اتفاق الطائف الذي استطاع اعضاء البرلمان اللبناني بمساعدة الجامعة العربية التوصل اليه في اجتماعاتهم التي جرت في الطائف في المملكة العربية السعودية خلال الخريف الماضي، يعد اتفاقا مهما يؤدي الى اول تغيير في دستور البلد منذ عام ١٩٤٣.

ومن هذا المنطلق كرر كيلي مثل غيره من المسؤولين الامريكيين القول: ان الادارة الامريكية ترى ان اتفاق الطائف، الذي يحظى بدعم وتأييد عالمي، ويوفر اطارا للبدء في عملية سلمية للوفاق في لبنان، وان الاتفاق يقضي بعملية الاصلاح السياسي للنظام بحيث يعكس تركيبة الفئات والمجتمع اللبناني بشكل افضل، كما انه يقضي بوجوب انسحاب القوات السورية الى سهل البقاع خلال سنتين، تتوصل بعدها الحكومتان اللبنانية والسورية الى الاتفاق على موعد نهائي ومحدد لانسحاب القوات السورية بشكل تام من لبنان، كما انه يقضي بانتقال البلد سلميا من حالة الحرب الراهنة الى دولة مستقلة موحدة.

ولم ير كيلي في شهادته اي حل أخر متوفر في الوقت الراهن لحل الازمة لاستعادة حرية ووحدة واستقلال لبنان وبسط الشرعية اللبنانية سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية الا ذلك الحل الذي يوفره اتفاق الطائف.

وشدد كيلي ايضا على دعم بلاده القوي، والتزامها بذلك الدعم عبر كل السبل الممكنة للرئيس اللبناني الياس الهراوي المنتخب دستوريا وحكومته التي تمثل الشرعية اللبنانية وقال: ان حكومة بلاده مستمرة في دعمها وتأييدها للرئيس الهراوي لتمكينه من ممارسة سلطاته وتنفيذ اتفاق الطائف، وان الولايات المتحدة ستستمر في العمل مع الرئيس الهراوي للبدء في عملية الوفاق واعادة بناء لبنان: وتمكين السلطة الشرعية من اعادة بناء مؤسساتها وفرض سلطتها على كافة أرجاء البلاد. وكذلك لم يطرأ تغيير على موقف الادارة الامريكية من الميليشيات المسلحة في لبنان، اذ قال ان موقفها هو ضرورة حل جميع الميليشيات وتجريدها من السلاح. وفي اجاباته عن اسئلة اعضاء اللجنة أوضح كيلي ان بلاده مستمرة في اتصالاتها وعملها مع الاطراف المعنية بحل الازمة، وذلك في اطار المساعي الرامية الى البدء بتنفيذ اتفاق الطائف. ولم تفت كيلي الاشارة الى المساعدات الانسانية التي قدمتها الولايات المتحدة للبنان الذي اعتبرته بلاده قبل حوالي اسبوعين منطقة منكوبة.

واذا كانت الازمة في لبنان في حد ذاتها تشكل تحديا لسياسة الادارة الامريكية في المنطقة، فان قضية الرهائن الامريكيين هناك، والتي تشكل احد تشعبات الازمة، تمثل تحديا مباشرا للادارة الامريكية، وهو ما تطرق اليه كيلي في شهادته وردوده على اسئلة اعضاء اللجنة فقال ان بلاده ستظل توضح لايران والاطراف التي لديها تأثير ونفوذ في لبنان او على الجهات التي تحتجز الرهائن، ان الامر المجدي هو العمل لا الكلام في إشارته الى ما رددته احدى صحف طهران عن الافراج عن الرهائن. وقال ان من اهم اولويات حكومة بلاده هو الافراج عن الرهائن دون قيد او شرط وانها ستظل ملتزمة بسياستها بالنسبة لهذه القضية وهي عدم الرضوخ لمطالب الخاطفين او القيام بصفقات معهم او تقديم اي تنازلات لهم تكون بمثابة مكافأة لهم على ارهابهم وهو ما لن تقدم عليه حكومة بلاده على حد تعبيره.

وكرر نفي وجود اي مفاوضات مباشرة بين بلاده وايران او ان يكون هناك عمل لصفقة تضمن الافراج عن الرهائن. واعرب عن قلق بلاده من سياسات ايران وتحديدا تأييد ايران للجماعات التي تحتجز رعايا امريكيين في لبنان.

وشرح كيلي في ردوده على الاسئلة تصور بلاده لحل الازمة، وهو تصور يلتقي فيه مع الادارة اعضاء بارزون في الكونجرس ذلك التصور الذي يدعو الولايات المتحدة لاستئناف مشاركتها بشكل اكثر نشاطا وفعالية من السابق، والنظر الى لبنان على انه مركز مهم لاهتمامات الولايات المتحدة الامنية وليس مجرد مظهر جانبي لتسوية سلمية اوسع في المنطقة، وهو ما اكده كيلي بقوله: ان بلاده ستواجه هذا التحدي وستنتهز كل فرصة تتوفر لحل الازمة وغيرها مما يوفر الاستقرار والسلم في تلك المنطقة من العالم. وكرر التأكيد على ان الفرصة الوحيدة المتوفرة اليوم هي اتفاق الطائف الذي اسفرت عنه جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا، والذي يشكل الخطة التي يجب تنفيذها في السعي من اجل السلام في لبنان، واستعادة حريته ووحدته واستقلاله والتي لن يتحقق اي شيء منها دون انسحاب القوى الاجنبية منه سواء السورية او الاسرائيلية او الايرانية، وقيام السلطة الشرعية القوية التي تمثل جميع فئات الشعب اللبناني، لتفرض سلطاتها على الاراضي اللبنانية كافة.

لكن ما يبقى جديرا قوله انه رغم كلام كيلي وغيره من المسؤولين واهميته، فان الاهم هو ترجمة هذا الكلام الى عمل فعال ومؤثر يسهم مع الجهود والمساعي الاخرى الهادفة لانهاء الازمة - المأساة في لبنان - لأن ذلك كما يعترف عدد من المسؤولين الامريكيين هو الطريقة الفعالة لمواجهة هذا التحدي.

واشنطن - محمد صادق

فكرة

افكر في الالف والخمسمائة عامل وموظف الذين كانوا يعملون في فندق شيراتون هليوبوليس قبل الحريق. افكر في الخمسين عازفا وعاملا ولاعبا في فرقة الفنان سمير صبري التي كانت تعمل كل ليلة في الفندق الجميل. افكر في عشرات المنادين الذين كانوا يحرسون السيارات وهم شبان يحملون درجات عالية واحدهم خريج طب الاسنان! ماذا سيفعلون الآن بعد ان وجدوا انفسهم فجأة في الشارع بلا عمل ولا طعام؟

هل بدأنا ندبر لهم اعمالا جديدة فورا، ام اننا الفنا عشر لجان تجتمع لمدة عام لبحث حالاتهم ثم تقرر في نهاية الامر ان ترفع يديها الى السماء تدعو لهم بالصبر والسلوان.

كل هؤلاء ابرياء من الحريق. وهم يستحقون ان نعني بهم كما عنينا بنزلاء الفندق الذين حرصنا على ان ننقلهم الى فنادق من خمسة نجوم. وكل المطلوب ان ننقل هؤلاء العمال والموظفين الى فندق من نجم واحد يقدم لهم ما يحتاجون من طعام. وكل المطلوب كذلك الا نتركهم يتشردون في الشوارع ويطوفون على ابواب الوزارات ويتلقون وعودا كالشيكات بدون رصيد.

نحن في حاجة الى انشاء ادارة للكوارث يتولاها اصحاب قلوب رحيمة يسارعون الى اسعاف ضحايا الحرائق، ولا يسلمون البطاطين الى اكبر لص في القرية ليتولى توزيعها على افراد اسرته بدلا من المنكوبين الذين فقدوا كل شيء في الحريق.

وفي الوقت نفسه نطالب المسؤولين عن التصريح ببناء العمارات بالا يسرفوا في بناء ناطحات السحاب التي لا تصل اليها سلالم المطافيء، وان يطالبوا اصحاب العمارات بادخال الوسائل الحديثة لاطفاء الحرائق. وفي الوقت نفسه نطالب الدولة بأن تتنبه الى الابنية الحكومية التي يقف امامها عسكري لا يعرف الف باء مكافحة الحريق، ويختار لحراستها موظفون مرضى ضعفاء لا يستطيعون ان يطفئوا عود كبريت.

الدنيا تطورت واصبح اي بناء جديد يشترط فيه ان يكون مزودا ببخار خاص يطفيء الحريق اوتوماتيكيا... بينما نحن نعطي تصريحات مخالفة لقوانين المباني ومخالفة للذوق العام وتشوه جمال المدينة متحدين كل قانون...

ومطلوب من الشعب ان يفتح عينيه جيدا ليمنع المخربين الذين يريدون ان يحرقوا البلد باهمالهم او باستهتارهم او بجشعهم او باجرامهم.

مصطفى أمين



تقرير لـ« الشرق الأوسط » من القاهرة

لقاء الرئيسين المصري والتونسي ينعقد مع توجه عربي لمعالجة التحديات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يكتسب اللقاء الحالي بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، اهمية خاصة بالنظر الى انه ياتي في ظل توجه عربي لمواجهة التحديات التي تقابل الامة العربية وفي وقت تشهد فيه الساحة العربية والدولية متغيرات عديدة، والزيارة التي قام بها الرئيس بن علي للقاهرة اعتبارا من امس هي الاولى لرئيس تونس منذ ٢٥ عاما.

لكن اللقاء بين مبارك وبن علي هو رابع لقاء بين الزعيمين العربيين.

وكان الرئيسان قد التقيا ثلاث مرات، الاولى في العاصمة الاثيوبية اديس أبابا على هامش اجتماعات القمة الافريقية في يوليو (تموز) الماضي، والثانية في بلجراد على هامش قمة عدم الانحياز في سبتمبر (ايلول) الماضي. والثالثة في تونس خلال زيارة الرئيس مبارك لها في سبتمبر الماضي.

وتتناول مباحثات الرئيسين مبارك وزين العابدين بن علي القضايا العربية والافريقية والدولية، وتطوير التعاون المشترك بين البلدين. كما يبحث الرئيسان التعاون بين اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي في ضوء تعزيز العمل العربي المشترك.

وقد اوضحت اللقاءات المصرية ـ التونسية مدى تقارب موقفي البلدين وتصورهما المشترك تجاه القضايا العربية والافريقية.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية فسياسة الدولتين متطابقة في تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني وتقضي بأن تشارك المنظمة في اية انتخابات ديمقراطية تسمح للشعب الفلسطيني بأن يعبر بشكل مباشر عن ارادته.

اما عن المشكلة اللبنانية التي دخلت عامها الخامس عشر فإن الدولتين تدعمان جهود اللجنة العربية العليا التي تستهدف ضمان عروبة لبنان ووحدته واستقلاله. وتتفق الدولتان بالنسبة للمشكلة العراقية الايرانية على ضرورة مضاعفة الجهود من أجل تحويل وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في حرب الخليج الى تسوية شاملة للنزاع بين البلدين على اساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وترتبط مصر وتونس بعلاقات قوية ويشهد التعاون بين البلدين مجالات عديدة. وقد قرر الرئيسان مبارك وزين العابدين بن علي الغاء تأشيرة الدخول بين البلدين في ٩ سبتمبر الماضي دعما للروابط وتسهيلا لنقل مواطني البلدين. وفي المجال الاقتصادي يعد انشاء اللجنة العليا للتنسيق بين البلدين خطوة متقدمة على طريق تنمية الموارد المشتركة وتحقيق الصيغة المناسبة للتعاون العربي.

وكان آخر اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية التونسية في ٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ووقعت خلالها اتفاقيات للتعاون العلمي والتكنولوجي وعدم الازدواج الضريبي، والتعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي وتشجيع وحماية الاستثمارات والنقل الجوي والبحري ونقل الركاب والبضائع وتشغيل الخط البري بين البلدين.

مقر الجامعة

وحول زيارة الرئيس زين العابدين بن علي لمصر، كان السفير التونسي في القاهرة السيد محمود المستيري، قد أعلن ان مسألة نقل مقر الجامعة العربية من تونس الى القاهرة ليست قضية مصرية ـ تونسية، مشيرا الى ان تونس لا تعارض اي قرار تتخذه الدول العربية وان اي قرار لن يغير من متانة وعمق العلاقات بين البلدين.

وقال ان الرئيس زين العابدين بن علي أطلع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لمصر على نتائج اجتماعات القمة المغاربية التي عقدت مؤخرا في تونس. كما أطلع مبارك الرئيس التونسي على نتائج اجتماعات مجلس التعاون العربي الذي عقد مؤخرا في عمان.

واكد بأن انشاء مجلس التعاون العربي والخليجي والاتحاد المغربي العربي هو خطوة اقليمية هامة ومفيدة نحو التكامل والوحدة العربية وان المتغيرات الدولية الجديدة تحتم الاسراع في هذا التعاون والتنسيق العربي.

وقال السفير التونسي ان محادثات الرئيسين تركزت على عدة محاور. فعلى الساحة العربية سيتم مناقشة القضية اللبنانية. وقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والجهود المصرية لعقد الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وفي هذا الاطار اكد على مساندة بلاده وتأييدها الدائم للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف السفير المستيري ان القضايا الافريقية تحظى باهتمام الرئيسين خاصة وان ناميبيا على أبوب الاستقلال. وان تونس عضو في لجنة الوساطة لحل النزاع الموريتاني السنغالي وعن قضية المديونية اكد على أن مصر وتونس لهما موقف موحد من هذه القضية، يطالب بحلها على المستوى الدولي وبشكل عام وجماعي وليس عن طريق الحلول الثنائية.

وفيما يتعلق بالبعد الدولي قال السفير التونسي ان المتغيرات الدولية، خاصة التغييرات في اوروبا الشرقية والاوضاع الدولية الجديدة، اوجدت مناخا يستوجب تضافر القوى العربية لتحقيق التكامل بينها لمواجهة التجمعات الاوروبية الكبيرة.


حسني مبارك



زين العابدين بن علي

واكد السفير محمود المستيري على خطورة هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة وطالب باتخاذ موقف عربي موحد من هذه الهجرة من خلال عقد قمة عربية طارئة لمناقشة الوضع الجديد.

واجمالا فقد شهدت العلاقات المصرية ـ التونسية تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة.

المفكرة

غورباتشوف والمعارضون والخوف!

هل يستطيع ميخائيل غورباتشوف ان يفكك النظام الشيوعي في اوروبا الشرقية، من دون اي معارضة؟

هل يستطيع ميخائيل غورباتشوف ان ينهي معظم الالتزامات السوفياتية في الخارج، من انغولا الى كمبوديا، من دون اي معارضة في الداخل؟

هل يستطيع ميخائيل غورباتشوف ان يقول للمليون بيروقراطي الذين يحكمون روسيا ويستفيدون من فوائد الدولة، ان الاحتكار الحزبي قد انتهى، من دون ان يعارضه احد؟

الجواب، على الاسئلة الثلاثة، واحد ومختصر وبسيط: لا!

وان تكون المعارضة في الاتحاد السوفياتي ذات ممارسات واساليب مختلفة عن تلك التي تعرف في الغرب، فهذا لا يعني ابدا ان لا وجود لها. فقط رأينا بعد وفاة ستالين ان المعارضة كانت تتربص في انتظار لحظة الانقضاض. وبعد ذلك ظن نيكيتا خروشوف ان الحكم قد دان له مدى الحياة، لكنه استفاق ذات يوم ليرى ان كل شيء من حوله قد انهار.

واليوم يعرف غورباتشوف، اكثر مما نعرف نحن بكثير، مدى المعارضة التي تواجهه في الداخل، ولذلك فإنه منصرف الى الجبهة الداخلية يفتت معارضيه ويشتتهم الواحد بعد الآخر، بمقدار ما هو منصرف الى الجبهة الخارجية. وحتى العام الماضي كان معارضوه، في موسكو وفي العواصم الاشتراكية الاخرى، يراهنون على سقوطه الوشيك كل يوم، لكن كبار المراهنين مثل جيفكوف في بلغاريا وهونيكر في المانيا الشرقية وهوساك في تشيكوسلوفاكيا هم الذين سقطوا بدلا منه.

اما على صعيد الحزب فقط ابعد المعارضين بكل هدوء. وحين تخلص في سبتمبر (ايلول) الماضي من «شيربتسكي» و«شيربيكوف» في المكتب السياسي، صار يسيطر على الآلة الكبرى في الحكم. وهكذا لم يبق امامه سوى معارضة اللجنة المركزية (٢٥٠ عضوا) التي تكره سياساته في اي حال. لكن اعضاء اللجنة تعلموا من الدروس السابقة ان الموالاة خير من المعارضة اذا كان لهم ان يستمروا في الحصول على المكاسب.

ومع ذلك لا يبدو ان غورباتشوف مطمئن تماما الى ولاء اللجنة، ولذا من المتوقع ان يعمل على مجيء لجنة موالية حقا في المؤتمر المقبل للحزب الشيوعي. انه لا يريد تكرار تجربة خروشوف التي يتذكرها جيدا.

وقد تنبه الكثيرون الى ان غورباتشوف جمع بين يديه اكثر المناصب حساسية في الدولة. اذ بعد انتخابه امينا عاما للحزب الشيوعي بوقت قصير اصبح ايضا رئيس المجلس السوفياتي الاعلى ورئيس مكتب اللجنة المركزية، ومن خلال هذين المنصبين عمل على احالة ١٠٠ من اعضاء اللجنة المركزية على التقاعد، ومن المقرر ان يصبح في وقت قريب ايضا رئيسا تنفيذيا للبلاد بصلاحيات واسعة تتضمن حق رفض مقررات المجلس السوفياتي الاعلى.

لذلك لا تبدو مسيرة غورباتشوف سهلة ولا بسيطة، وهذا الرجل الذي رافق الحياة السياسية في بلاده منذ نشأته يعرف جيدا ان الطريق كثير الوعورة وبالتالي لا بد له من ازالة الاشواك عن الجانبين.

سمير عطاالله

لقاء للبشير مع نقابة الصحفيين في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من جمال عدوي

استقبل الفريق عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان، رئيس واعضاء لجنة نقابة الصحفيين السودانيين.

وقد استعرض البشير مع اللجنة ابرز هموم مهنة الصحافة ورؤية ثورة الانقاذ الوطني لمستقبل العمل الصحفي في السودان. وأشار خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا الى ان قطاع الصحفيين يعتبر من القطاعات المهمة المؤثرة.

وقد تحدث عدد من اعضاء لجنة النقابة مطالبين بحل بعض المشاكل التي تواجه النقابة وسرعة تنفيذ توصيات مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الاعلام. كما قدم الفريق البشير عرضا لاعضاء نقابة الصحفيين حول الخطوات التي تسير فيها الثورة.

واوضح الزميل كمال حامد الامين العام لنقابة الصحفيين، عقب الاجتماع ان اللقاء مع البشير، كان ناجحا. واكد ان الثورة تنظر باسلوب علمي لمهنة الصحافة ودورها في توعية المجتمع واداء رسالتها على اكمل وجه.

واضاف امين عام النقابة ان الفريق البشير كان واضحا وصريحا في استعراض ابرز القضايا السياسية، وقد نقل للنقابة موافقته على عقد لقاء شهري مع قادة العمل الاعلامي للتشاور والمشاركة في صنع القرار السياسي.

توجه جديد للاعلام السوفياتي

صحف موسكو تشكك في قوة الانتفاضة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

«الحجارة ضد الرصاص». تحت هذا العنوان نشرت جريدة «ازفيستيا» السوفياتية تقريرا لمراسليها قسطنطين جيفاندوف وفيكتور سكوسيريف من الضفة الغربية لنهر الاردن التي سافرا اليها بدعوة من جريدة «يديعوت احرونوت».

وما يلفت الانتباه بشكل خاص في هذا التقرير انه نموذج على توجه جديد لدى الصحف السوفياتية الرسمية تجاه ما يحدث في الارض المحتلة، وليس أدل على ذلك من ان المراسلين اختارا التشكيك على نحو لم يكن مألوفا من قبل، في قدرة الانتفاضة على الاستمرار.

فقد اشارت الجريدة الى توتر الاوضاع في المنطقة في ظل تصاعد السخط الشعبي واستمرار الانتفاضة واصرار اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل على التمسك بنهج التشدد ازاء الحوار مع الفلسطينيين.

وذكر المراسلان في تحقيقهما انهما التقيا مع عدد من الجنود والضباط الذين كان بعضهم قد نزح من الاتحاد السوفياتي في اوقات سابقة، وتحدثوا اليهما عن تفاقم الاوضاع في الضفة الغربية. واوردا ما ذكره لهما عقيد اسرائيلي يدعى اموس حول «ان الوضع في الضفة كان أسوأ كثيرا في الاشهر الأولى للانتفاضة»، وانه يرى «ان الفلسطينيين ادركهم التعب وكانوا يعتقدون ان الدولة المستقلة لا بد وان تصبح واقعا بين عشية وضحاها، بينما لا يزال ذلك في اطار الحلم». وذكر العقيد الاسرائيلي لهما ان تلك من اسباب توقف مشاركة الجيل الكبير (٤٠ ـ ٤٥ سنة) في الصدام مع الجنود، واقتصار المشاركة على الاطفال والصبية الذين يقومون بالقاء الحجارة والزجاجات الحارقة ويقيمون المتاريس من اطارات السيارات القديمة التي يشعلون فيها النيران تحت اشراف بعض الكبار من الملثمين.

غير ان المراسلين أوردا ما ذكره العقيد أموس لهما حول ان الكبار من عمر ٢٠ ـ ٢٥ سنة هم الذين يديرون «المعركة» ويثيرون الرعب في نفوس المواطنين لارغامهم على الامتثال للتعليمات حول اغلاق المتاجر والمحلات بعد الظهر، فيما يقومون «بمحاكمة» كل من يتجاسر على التعاون مع الاسرائيليين، مؤكدا ان السلطات تكتشف كل اسبوع تقريبا جثث هؤلاء الخونة التي تحمل آثار الضرب.

وذكر العقيد الاسرائيلي ما مفاده ان «الجيش الاسرائيلي يظل القوة الوحيدة المؤهلة للحفاظ على الشرعية في الضفة الغربية وللدفاع عن الفلسطينيين من الفلسطينيين انفسهم، ودون شكر او عرفان» حسب قوله.

لقاء مع الحسيني

وقد التقى المراسلان مع فيصل الحسيني الذي صوراه زعيما للانتفاضة في الارض المحتلة على الرغم من نفيه لذلك وتأكيده بانه من المنادين ببدء المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وأشار المراسلان الى اعتراض الحسيني على محادثات شامير الرامية الى اختيار الوفد الفلسطيني الذي يريد التباحث معه وعلى اغلاق السلطات الاسرائيلية للجامعات وكذلك عدم اتفاقه مع محاكمات الخونة التي طلب ياسر عرفات بنفسه الكف عنها.

وقال الحسيني: ان عملاء اسرائيل من العرب بدأوا في الفترة الأخيرة القيام بعمليات انتقامية ضد زعماء الانتفاضة الأمر الذي يسفر عن نتائج عكسية، مؤكداً ان ذلك يحدث كثيراً خلال الحركات التحررية شأنما حدث في فرنسا وفي الجزائر. وقد اعرب المراسلان عن عدم اتفاقهما في الرأي مع الحسيني بهذا الصدد، وأشارا الى انهما يعتقدان ان قادة الانتفاضة ليسوا قادرين على الدوام على ضبط حركة المتطرفين الذين تسللوا الى صفوفهم.

وأشار جيفاندوف وسكوسيريف الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذها في دورته في الجزائر، لكنهما اشارا ايضا الى «بيان بعض المجموعات التي تضمها منظمة التحرير الفلسطينية حول ان قيام دولة فلسطين المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة مرحلة على طريق تحرير كل فلسطين بما في ذلك أراضي اسرائيل».

وقال المراسلان ان مثل هذه البيانات وان كانت مخصصة للساحة العربية فإنها اثارت صدى عالميا وتلقفتها اجهزة تل ابيب الدعائية.

موجز

اسرائيل تحكم بالمؤبد على فدائيين فلسطينيين

القدس المحتلة - أ. ف. ب: حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد بالسجن مدى الحياة على فلسطينيين اثنين من قطاع غزة المحتل بتهمة القاء قنبلة على اوتوبيس اسرائيلي عام ١٩٨٩.

وزعم ان عادل يوسف كاظم (٣٣ عاماً) من مدينة غزة وعبد الحميد محمود رواس (٣٠ عاما) من مخيم دير البلح للاجئين اعترفا بانهما وضعا قنبلة موقوتة في اوتوبيس كان متوقفاً في المحطة المركزية للنقل البري في تل ابيب. وقالت مصادر ان الشحنة انفجرت وادت الى اضرار طفيفة في الاوتوبيس الا انها لم تسفر عن سقوط قتلى او جرحى.

وزعمت المصادر ان المتهمين اللذين ينتميان الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) اعترفا بانهما حاولا احراق مصنع للنسيج قرب تل ابيب.

مباحثات لمبارك وضيوف

القاهرة - و. أ. س: عقد الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس السنغالي عبده ضيوف الذي يزور القاهرة حالياً جلسة مباحثات ثنائية امس تناولت كافة المشكلات الافريقية وخاصة الاوضاع بين السنغال وموريتانيا.

كما تناولت المباحثات الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء التطورات الاخيرة والمتغيرات الدولية.

وكان الرئيس السنغالي قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول.

عرفات في كوالا لمبور:

الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي أمام مجلس الأمن هذا الشهر

كوالالمبور - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان مجلس الامن الدولي ربما يناقش خلال الشهر الجاري مسألة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، ثم اكد مجدداً قوله انه لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية في اي محادثات سلام في الشرق الاوسط.

كان الرئيس الفلسطيني يتحدث الى عدد من المسؤولين الماليزيين خلال زيارته الحالية لكوالالمبور.

واضاف عرفات في تصريحاته التي نقلها وزير الخارجية الماليزي لحمد كامل ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتصدى لاستيطان اليهود السوفيات المهاجرين الى الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وكان عرفات قد وصل الى كوالالمبور ليلة امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام وتباحث لمدة ثلاث ساعات مع رئيس الوزراء مهاتير محمد. وسيستقبله ايضاً السلطان ازلان شاه عاهل ماليزيا.

وجدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معارضته التامة لأي عمليات هجرة لليهود الى فلسطين المحتلة طالما لم يتم التوصل لتسوية سلمية دائمة ونهائية للقضية الفلسطينية، وقال في مؤتمر صحفي عقده في اطار زيارته الرسمية لماليزيا انه ليس للمحتل الاسرائيلي اي حق في ادخال اي تغيير على الوضع السكاني قبل التوصل لحل شامل ودائم للقضية الفلسطينية.

تدفق اليهود

واشار عرفات في تصريحاته التي نقلتها وكالة الانباء الماليزية «بيرناما» الى التدفق الاخير في الهجرة اليهودية على فلسطين المحتلة والى قيام اسرائيل بمنح حق العودة لأي يهودي، وتساءل الرئيس الفلسطيني هل تسمح لنا اسرائيل بالمقابل بدعوة المسلمين والمسيحيين الذين لهم الحق للحضور الى الاراضي المقدسة والعيش فيها؟.

ووصف عرفات هجرة اليهود السوفيات بانها تستهدف تحقيق الحلم الصهيوني باقامة «اسرائيل الكبرى» حيث اخرج عرفات من سترته عملة اسرائيلية مرسومة عليها صورة لاسرائيل من النيل للفرات.

وقال عرفات ان من حق اليهود السوفيات الهجرة الى اي دولة فيما عدا فلسطين.

لا بديل للمنظمة

واكد الرئيس الفلسطيني ان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية في اي محادثات للسلام في الشرق الاوسط.

وقال عرفات في حديث للصحفيين في كوالالمبور انه يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المحادثات المقترحة للسلام في المنطقة.

وجاءت تصريحات الرئيس الفلسطيني في اعقاب موافقة الحكومة الاسرائيلية على خطة المحادثات الامريكية دون اي مشاركة لمنظمة التحرير فيها.

وسخر عرفات من قرار الليكود قائلاً مع من سيجري الاسرائيليون محادثات، مع اشباح أم مع وفد غير منظور؟

واضاف ان شامير يعلم انه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ما لم تشارك المنظمة في المحادثات المقترحة.

واشار عرفات الى انه قدم شروط منظمة التحرير بشأن محادثات السلام المقترحة لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

الانتفاضة: المصادمات مستمرة

في الاراضي المحتلة، استمرت الاشتباكات والمصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني وذلك في مناطق مختلفة من الاراضي العربية المحتلة استخدمت فيها الحجارة وقنابل الغاز الخانق حيث اصيب العديد من المواطنين.

ورفع المواطنون الفلسطينيون الاعلام الفلسطينية ورددوا الشعارات الوطنية التي تدعو الى استمرار الانتفاضة وتصعيدها والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول على قرية «قطنة» شمال غرب القدس لليوم الرابع حيث يواصل جنود العدو اقتحام المنازل وتحطيم محتوياتها.

كما تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول لليوم الثالث على قرية «بيت عنان» حيث يمارس جنود الاحتلال اجرامهم المنظم ضد المواطنين، كما تم وضع العديد من الحواجز والمتاريس على مداخل عدد من القرى والمدن والمخيمات بينما تقوم القوات الفلسطينية الضاربة بمهاجمة دوريات العدو الراجلة والمحمولة ونقاطه العسكرية.



عرفات يحتضن طفلة ماليزية طوقته بالزهور

الدكتور حلمي نمر: مجلس التعاون العربي لن يسمح بتعرض الاردن للتهديدات الاسرائيلية

ابوظبي - ق.ن.ا: اعرب الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي عن استغرابه لموقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية. وقال: انه في الوقت الذي تقول فيه انها تؤيد جهود السلام نجدها تدعم قرار الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين والتي يتم تنفيذها على حساب طرد الفلسطينيين من اراضيهم سواء كان ذلك في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين. واكد الدكتور نمر في محاضرة القاها ليلة امس بجامعة الامارات ان قمة عمان الاخيرة كانت لها مواقف جادة وواضحة تجاه الاردن وما يتعرض له من تهديدات اسرائيلية. ولن يسمح التعاون العربي بأن يتعرض الاردن لشكلة مرتبطة بهذه التحديات والتهديدات.

اسامة الباز في الكويت برسائل تنسيق وتشاور

الكويت - ق. ن. ا: وصل الى الكويت ليلة امس الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الشؤون السياسية للرئيس المصري في زيارة تستغرق يومين.

وصرح الدكتور الباز لدى وصوله بأن زيارته تأتي في اطار التشاور وتبادل الراي والمعلومات بين البلدين، خاصة وان هناك احداثا كثيرة شهدتها الساحتان العربية والدولية خلال الاشهر الاخيرة.

واشار المسؤول المصري في تصريحه الذي نقله راديو الكويت الى انه سينقل خلال الزيارة رسائل شفوية في اطار هذا التشاور والتنسيق المستمر بين القيادتين الكويتية والمصرية.

ووصف الدكتور الباز العلاقات المصرية الفلسطينية بانها علاقات تضامن وانتماء لاسرة واحدة. ونفى بشدة ان تكون هذه العلاقات قد تأثرت بسبب حادث اوتوبيس السياح الاسرائيليين في مصر مؤخراً. وقال «ان هذه الاحداث لا تمس اطلاقا منظمة التحرير الفلسطينية ولا علاقة للمنظمة بها من قريب او بعيد».

وحول مسألة تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، ذكر الدكتور الباز في تصريحه: ان هذه قضية نبحثها مع الدول العربية بموضوعية واهتمام كبير وسوف تكون احدى المسائل التي سيتطرق اليها في الكويت.

وقال ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه بهذا الخصوص رسالة الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

ودعا الى التعامل مع هذه المسائل بهدوء وبعيدا عن التهويل وعن الضجيج الاعلامي حتى تكون المعالجة على طريق تحقيق الصالح القومي العام.

واشار الى ان مسألة عقد قمة عربية تحتاج تشاورا عربيا شاملا وهي قضية يقررها قادة الدول العربية ويحددون موعدها في الوقت المناسب.

اليابان تؤكد مجدداً رفضها للاستيطان اليهودي في فلسطين

عمان - ق. ن. ا: جددت اليابان موقفها الرافض لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين واستيطانهم في الاراضي العربية المحتلة.. ووصفت هذه الهجرة بانها عمل غير شرعي ولا يتفق مع الاعراف الدولية.

ودعا تارانونوياما سفير اليابان في الاردن في محاضرة القاها بجامعة العلوم والتكنولوجيا ليلة امس سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى التوقف عن اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة لانها تعرقل مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واكد السفير الياباني ان بلاده تتبنى وجهة النظر العربية الداعية الى ضرورة احلال السلام في المنطقة وحل القضية الفلسطينية في اطار قرارات الامم المتحدة وعقد المؤتمر الدولي للسلام.

ووصف سفير اليابان لدى الاردن الانتفاضة الفلسطينية بانها تعبير شعبي عن رفض الاحتلال الاسرائيلي وعن المعاناة التي يلقاها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال.. مؤكداً على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

مباحثات صينية في عدن

عدن - ق. ن. ا: عقدت في عدن ليلة امس جلسة مباحثات رسمية بين الجانبين اليمني الديمقراطي برئاسة الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية، والصيني برئاسة تشان تشي تشن وزير الخارجية الذي يزور عدن حاليا.

وذكر راديو عدن ان الجانبين تبادلا خلال الجلسة وجهات النظر بشأن جملة التطورات المستجدة على الساحتين الاقليمية والدولية.

واوضح الراديو انه تم التأكيد في هذا الصدد على اهمية تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط على قاعدة حماية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومخاطر انشاء المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة وأهمية تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر والقرن الافريقي.

وكان وزير الخارجية الصيني قد وصل الى عدن ليلة امس في زيارة رسمية لليمن الديمقراطية تستغرق عدة ايام ضمن جولته الحالية في المنطقة والتي شملت من قبل العراق والجمهورية العربية اليمنية.

الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

بعض نتائج مسابقة قراء صفحة الانتفاضة

في البدء نشكر كل من ساهم في «مسابقة القراء» حيث جاءت المساهمات وفيرة من مختلف بقاع الوطن العربي - من اقصى المغرب غربا الى الخليج شرقا ومن السودان جنوبا الى سورية شمالا - ومترجمة لعمق الصلة التي تربطنا جميعا نحن العرب بقضيتنا المركزية - القضية الفلسطينية.

ونود ان ننبه الى ان المسابقة قد اقتصرت على قراء صفحة الانتفاضة. أي، استثنينا منها الوجوه التي أثبتت وجودها على الساحة الادبية العربية منذ زمن، وركزنا بالمقابل على المواهب الصاعدة التي تكاد تكون جديدة، وتمتلك بنفس الوقت القدرات التي تؤهلها - فيما نأمل - لاثبات وجودها بشكل فعال مستقبلا على الساحة العربية.

وفي ما يلي اسماء الفائزين في مجال المقالات حيث تنشر في الاسابيع القادمة اسماء الفائزين في المجالات الاخرى:

١- عبد الاله بلقزيني - المغرب
٢- يوسف الديك - الاردن

قالوا

نواف الزرو

قال الجنرال اسحق مردخاي قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي: «ان الانتفاضة في المناطق لا تزال مستمرة .. ويؤسفني انها لم تنته بعد، والجيش الاسرائيلي سيواصل العمل من اجل القضاء على الاحداث في المناطق».
راديو العدو ١٩/٢/١٩٩٠

دعا يشعياهو ليبوفيتش احد زعماء حركة السلام الآن في اجتماع للحركة الى رفض الخدمة العسكرية بصورة جماعية في المناطق المحتلة فقال:«ان حركتنا، حركة السلام الآن، ليست ضعيفة وهي ليست تلك التي لا تعرف كيف تجيب على الاسئلة المطروحة، فحين تكون هناك المئات من رافضي الخدمة العسكرية، فإن السلطات لا تستطيع محاكمتهم جماهيريا، فهناك هلع في صفوف الجيش من قيام حركة كهذه، لان الجيش والحكومة لن يستطيعا فعل شيء ضدهما، وسياسات الحكومة شريرة وغبية، وعلى الجميع ان يعلم ان هناك حدودا لقوانين معينة ... انه في الوقت الذي تكون فيه الخدمة العسكرية في المناطق تعني اطلاق النار على الاطفال فيجب رفضها».
صحيفة معاريف ١٩/٢/١٩٩٠

حذر اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي في كلمة القاها امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست قائلا :«هناك خطر كبير يكمن في اتحاد العالم العربي على خلفية معارضة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي .. انني انظر بخطورة الى التعاون العربي في هذا الموضوع، وهو الوحيد الذي اتفقت عليه الدول العربية من بين المواضيع المتعلقة بإسرائيل».
صحيفة يديعوت احرونوت
٢١/٢/١٩٩٠

اعترف احد قادة الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة قائلا: ان سيطرتنا على الوضع تقتصر على ما يحدث فوق السطح، اما النشاطات السرية، فواضح ان مجموعات معينة هي التي تحرك السكان وتوجهها وهنا تنمو القيادة الحقيقية للانتفاضة .. لقد شكلت الانتفاضة انجازا كبيرا للفلسطينيين ومعالجتها سياسية ، اذ لا يوجد حل عسكري لها».
صحيفة هآرتس ٢١/٢/١٩٩٠

«ان للوضع السائد في قطاع غزة، يختلف عنه عام ١٩٧٠ - عندما كان شارون قائد المنطقة - فالانتفاضة اليوم هي نضال شعبي بكل معنى الكلمة، تشترك فيه كل فئات السكان، ونحن لا نخوض حربا ضد عشرات او مئات الفارين من اعضاء المنظمات، وبالتالي لا يمكن استخدام اساليب شارون عام ١٩٧٠ في انهاء الوضع»
زئيف شيف / صحيفة هآرتس
٢٣/٢/١٩٩٠

«لقد ادت الانتفاضة الى تراجع مستمر في نشاطات الهيئات الامنية، ويمكن اطلاق صفة «عسكرة النشاطات في المناطق» على هذا التراجع، اذ اصبحت سياسة الهيئات الامنية تعتمد اكثر فاكثر على الاعتبارات العسكرية والنشاطات العسكرية .. ولم تعد النشاطات تقاس بالاعتبارات السياسية، بل بتقديرات مأخوذة من ساحة المعركة .. وتعتبر الانتفاضة المتجذرة في الجيش الاسرائيلي وفي وزارة «الدفاع» حرب بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، ويتعامل معها الذين يحددون طابع السياسة الاسرائيلية وفقا لهذا المفهوم».
المراسل العسكري رؤوبين فدهتسور
صحيفة هآرتس ٢٢/٢/١٩٩٠

اعرب مسؤولون في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امام عدد من كبار الوزراء عن اعتقادهم: «ان منظمة التحرير هي العنصر المهيمن في المناطق، ولا يمكن التوصل الى اتفاقيات سياسية مع الفلسطينيين الا بموافقتها».
صحيفة معاريف ١/٣/١٩٩٠

الانتفاضة الفلسطينية والجماهير العربية

بقلم باسم الطويسي

يقوم التاريخ العربي المعاصر، في اغلب مكوناته، على مجموعة من القوانين الموضوعية، يقف قانون التحدي والاستجابة على راسها، وهو القانون الذي صاغ الكثير من الاحداث، وتحكم بالتالي في مجرياتها، وهو قد ارتكز في الغالب على متغير الخطر الخارجي الذي يشكل تهديدا انيا مباشرا، وتكون الاستجابة على شكل ردة فعل مباشرة. وربما تمثل الاحداث التي خرجت عن صيغة هذا المحرك، المحطات المنيرة في تاريخ الامة العربية، من هذا المنطلق جاءت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني كفعل عربي اصيل انضجته الشروط التاريخية وتبلور الارادة الفاعلة، التي شكلت لها المحركات الذاتية بعيدا عن الصيغ التوفيقية وردود الفعل الآنية المستهلكة والمهترئة.

الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت تأخذ معالم الثورة الشعبية من خلال عناصر الديمومة والشمولية وحجم الانتشار جاءت كفعل ابداعي عربي لا يقلد الواقع بل يخلق للواقع قوانينه الذاتية لمحاكاته. لذا نضع هذا المعطى العلمي في مواجهة الجماهير العربية ازاء دورها في القضية الفلسطينية. هل قربت الانتفاضة تلك الجماهير الى القضية اكثر بعد حقبة من توالي انكسار حلم الجماهير في التحرير والخلاص؟ اما انها رسخت مركزية القضية في ايدي الفلسطينيين وحدهم ضمن منهج يؤمن بقلمة القضية؟ يبدو ان رد العقل الجماعي العربي البسيط والعفوي على الوضعية الاخيرة، على ضوء ظاهرة الانتفاضةسيأتي رافضا تماما لتلك الفرضية ومعتبرها مسحا للتاريخ او الغاء تعسفيا للدور النضالي للقاعدة الجماهيرية العربية التي قدمت منذ ان وطأت قدم اول صهيوني ارض فلسطين الآف القوافل من الشهداء.

نعم، ما زالت تواجه الانتفاضة المباركة بالصمت وبالتجاهل احيانا على المستوى الرسمي العربي، وبتقصير احيانا على المستوى الشعبي في الوطن العربي. في المقابل كونت الانتفاضة ذاتها ايماءات اولية لمعادل سياسي موضوعي للجماهير العربية بحيث فشلت سابقا مخاضات تاريخية عن تكوين تلك الايماءات لتلك المعادل، والتي كانت اولى بوادره اشارة القوالب النفسية للجماهير العربية، من خلال استفزاز العناصر المشتركة والعمل على بلورة عناصر متجانسة اخرى بشكل سيعمل استمراره وتناميه على قبر الروح الانهزامية وايقاف توالي وتعثر الحلم العربي، وهي الخطوة الاولى لنهوض عربي جماهيري على كافة الاصعدة لاعادة صياغة الجملة الفعلية العربية من جديد.

لقد كانت فلسطين العامل الثابت الذي احدث مستجدات وبعث متغيرات جديدة في التاريخ العربي المعاصر، وكانت على امتداد العقود السابقة محور الاستقطاب الاساسي للشعب العربي، حيث يشير علماء الاتصال الى معظم المراحل التي تبلور فيها الرأي العام العربي وكون ثبوته اتجاها مختصرا في شأن فلسطين، منذ وعد بلفور ١٩١٧ الى ثورة البراق ١٩٢٩ الى الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦، وما تبع ذلك من احداث حيث اعطت حركة المقاومة الفلسطينية منذ ظهورها نفسا نضاليا قويا للتيار التحرري العربي في ارجاء الوطن العربي كافة، لتأخذ يحتل مكانته في كل ميدان، وكان حافز الاستفزاز لديمومة العمل الجماهيري العربي في وجه التحدي الصهيوني، إن كان التحدي وجوديا او حضاريا. ولم يكن ليحدث هذا دون استحضار الوعي القومي العربي الذي واكب تطوره النضال الوطني الفلسطيني بشكل كبير، حتى ان اكبر القيادات السياسية العربية كان لدى تلك النضال الوطني الفلسطيني الاثر الاكبر في بلورة معالم الوعي القومي لديها. يقول جمال عبد الناصر في كتابه (فلسفة الثورة) انه كان يتساءل وهو على مقعد الدراسة لماذا يخرج في حماسة ويغضب لهذا الشعب ولهذه الارض (فلسطين). عندما كان يعي انه لا يدافع عن ارض غريبة.

من هنا يتضح كيف نستطيع ان نرصد حركة المعادل الموضوعي للجماهير العربية في ظل هذه النقلة النوعية في النضال الفلسطيني. لقد حطمت الانتفاضة كثيراً من صورة الخطاب الصهيوني النيتشوي فردريك نيتشه القائم على ارادة القوة وسيطرة الامر الواقع، في الوقت الذي جاء فيه الفعل الابداعي الفلسطيني ليعدل ميزان ضبط الصورة الصهيونية في الذهنية الشعبية العربية بعد زمن من التذبذب. كان محركو المعادل الموضوعي هذا هم الذين يصفهم (روفائيل ايتان) صراصير في قارورة ليعاد ضبط شارة الميزان في ذهنية العالم كله على قول (ليفي اشكول) عشية سقوط الضفة والقطاع والجولان في رسالة لجنوده الفرحين بتلك النصر «ان لا تفرحوا فقد بلعتم الغاما يمكن ان تنفجر في اي لحظة»لذا تبلور المعادل السياسي في الرفض مقابل العرض، اذ اجبرت ادارة الصراع في النظام الاقليمي للخضوع لارادتها، في الوقت نفسه اجبرت دوائر الدبلوماسية بأن تقوم بكم من المبادرات السياسية خلال الاشهر الاولى لانطلاقة الانتفاضة وهو ما لم تقم بلجرائه منذ سنوات عديدة.

اما على صعيد الارهاصات الاولى في ميدان التيار النضالي القومي، فقد كان الحصاد اشارات اولى لنتائج ستكون اكبر. فماذا حصدت الايماءات الاولى لخلق هذا المعادل:

١- ترسيخ اولوية القضية الفلسطينية في ذهنية الشعب العربي.
٢- الاساس الموضوعي لانبثاق وعي جماهيري عربي.
٣- نقطة استقطاب لنهوض تيار نضالي عربي واحد.
٤- البدء بالاتحاد بين روح الانتفاضة والشعب العربي للقضاء على كل مظاهر الردة والخنوع والانهزام.
٥- البديل العربي لصيغة المؤتمر الدولي المرفوض من قبل اسرائيل وهو البديل القادر على الاستمرار والتطور.
٦- النار التي اعادت الدفء الى خط المواجهة العربية الصهيونية الذي تجمد منذ سنوات.

الشارع العربي ليس كما يصفه ساسة اللطم والنواح وجلد الذات بانه مسلوب الارادة فإن كان مغيبا عن ممارسة دوره النضالي فهو بحاجة الى عود ثقاب لاشعال فتيل وعيه، ممارسة على ارض الواقع، لذا فما يحدث في فلسطين منذ اكثر من عامين ليس مجرد ومضة عطف وتحسر وقت مشاهدة الشريط التلفزيوني الموسمي. لقد كان العامان المنصرمان كفيلين بتوغل هذا الحدث في البنية النفسية للانسان العربي واصبح هذا الحدث يعيش في كل مكان وزمان.

ان الشعب العربي، لا بد وان ينصهر في بوتقة حدث موازي لاثر الانتفاضة لكي يضمن التوازن النفسي على ابسط المستويات حيث كنا منذ زمن طويل ننتظر الحدث الذي يخرج كل الاحداث من دوائرها، حدث اصيل لا انيا مفتعلا ولا توفيقيا، وكانت استجابة الصيرورة التاريخية لشوق الجماهير حدثا تاريخيا حتميا لفعل عربي طاهر البكارة، وهو ما سيجر حتما كل القوى الحية العربية الى خندق المصالحة النضالية، ناهيك عن استمرار تفجر ظاهرة الابداع النضالي.

ان ما يحدث في الوطن العربي بفعل الانتفاضة هو انتفاضة الوعي العربي على جميع الاصعدة. انها الانتفاضة الحقيقية والمعول الذي سيحطم القيد الملتف حول الوطن كله.

ما سبق كان بعض الاشارات الى درب الجبهة العربية لدعم الانتفاضة، والتي ظهرت مؤخرا لتسد شيئا من التقصير العربي في دعم الانتفاضة لنقول نحن العرب أن خير الانتفاضة علينا اسبق واننا مقصرون .. مقصرون حتى العظم.


في تحد واضح لقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية باغلاق المدارس والجامعات الفلسطينية، يتجمع الطلبة سراً في فصول خاصة يواصلون فيها دراساتهم تحت إشراف مدرسين فلسطينيين. ويبدو في الصورة، احد هذه الفصول في رام الله.

صورة قلمية لمداهمة قريتين فلسطينيتين

حافظ البرغوثي
صحافي في المناطق المحتلة

الانتفاضة تحولت في الاعلام العربي الى مقالات وارقام. الصحف لا تنشر الا أرقام الشهداء والجرحى والمعتقلين. الارقام جوفاء لا تنقل الدم والحزن والبطولة والألم.. وراء كل رقم لوحة من المعاناة والبطولة. وراء كل كلمة صفحة من حياة الانتفاضة، وانتفاضة الحياة.. لا بد من انتفاضة اعلامية تواكب الانتفاضة على ارض الواقع.. وهذا نموذج يشرح وقائع حقيقة ما جرى اثناء مداهمة قريتين ذات فجر بارد في الريف الفلسطيني، علما بأن الخبر كما جاء في الصحف تحدث فقط عن «مداهمة قريتين فلسطينيتين» دون ان يشير هذا النبأ القصير الى المعاناة الكبيرة التي انطوى عليها.

وفيما يلي عرض وقائعي لحقيقة ما جرى تحت عباءة ذلك الخبر البرقي الصياغة الذي اغفل معاناة كبرى: فجر الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. رياح شرقية جافة باردة تجتاح الضفة الغربية منذ عدة ايام. قال الراصد الجوي انها قادمة من الاتحاد السوفيتي ودرجة الحرارة انخفضت تحت الصفر ليلا. أيقظني صوت مكبرات الصوت في قرية بيت ريما المجاورة لقريتي دير غسانة عند الخامسة والثلث صباحا.. ظننت في بادىء الامر انها مداهمة اعتيادية للقرية المجاورة وان حظر التجول سيقتصر عليها.. ولم أسارع في النهوض من فراشي الدافىء.. وبعد مرور بقائق معدودة اقترب صوت مكبرات الصوت وجاء جندي اسرائيلي بارد وهو يعلن حظر التجول على القريتين، بيت ريما ودير غسانة..

نظرت من شرفة المنزل فرأيت طوابير عسكرية وسيارات بأضوائها الصفراء تنتشر في الشوارع. كانت المواجهة مستحيلة، فالظلام ما زال منتشرا، والشبان فوجئوا بهذه الحملة العسكرية وبدأوا يهربون نحو الجبال والاودية المحيطة، حيث أشجار الزيتون والبلوط والكهوف. ارتديت ملابسي بسرعة وانطلقت غربا. ساعات والتعرض للضرب ومسح الشعارات متواصل من قبل جنود الاحتلال.. الشبان يهربون بخفة، اما انا فكان علي واجب ثقيل الا وهو اخفاء صحفي واوراقي وأقلامي وآلة التصوير في مكان بعيد. كيس من الاوراق كنت في الصيف ادفنه تحت الاشجار.. ولكن في الشتاء لا يمكن دفنه خشية التلف من الامطار.

وجدت جذع زيتونة فأودعت تعب شهور الانتفاضة في جوفه.. ثم توجهت نحو تلة تشرف على القرية.. وعند آخر منزل في القرية توقفت أسأل أحد اقاربي عن ابنيه فقال: انهما صعدا الى التلة. ثم اقترب ضوء سيارة عسكرية من بعيد، كان علي ان اسارع في صعود التلة.. لكن دوي محرك طائرة هليكوبتر حال دون ذلك.. فالتلة مكشوفة ولا تغطيها الاشجار.. والطائرة تستطيع ملاحقتي.. فاتخذت سفح التلة مهربا. حلقت الطائرة فوقي ومن ثم تجاوزتني، كنت اشعر بهواء محركها يلفح وجهي، وعندما استعدت الطائرة للعودة، اطلقت ساقي للريح وفوجئت بالطائرة تتأخر وهي تلاحق رجلا كان خلفي.. بعد اقل من دقيقة كنت وسط اشجار الزيتون استطلع المكان قبل مواصلة الهرب، ورأيت مجموعة من الشبان كانوا متجهين نحو سفح الجبل الغربي حيث يمكن الاختفاء.. هرولنا نحو الوادي بسرعة ثم انتشرنا تحت أشجار الزيتون.. ودوي الطائرة يصم الآذان.

احد الشبان من بيت ريما كان دم الشهيد علي عطا الريماوي لا يزال على كتف قميصه، فقد شارك في حمل جثمانه بعد استشهاده في الثامن من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. قررنا الاختباء بسبب الطائرة التي كانت تستكشف الجبال ثم فوجئنا بوجود مجموعات من الجنود والمشاة تحت أشجار الزيتون في الجبال المجاورة. وهنا بدأت أدرك ان هذه العملية ضخمة فهي ليست مجرد مداهمة بالسيارات العسكرية والطائرات، فلقد كانت قوات الاحتلال قد انتشرت حول القريتين ليلا بوحدات من المشاة، عرفت فيما بعد انها من لواء غولاني وهو من المظليين.. فانتشر المشاة فوق قمم الجبال وتحت الاشجار وعلى ينابيع المياه في دائرة قطرها عدة كيلومترات.

جلست تحت شجرة زيتون أراقب الموقف وانطلق بعض الشبان يسعلون بشدة حتى ظننت أن أصواتهم سترشد الطائرة الى مكاننا.. ولعنت التدخين الذي انهك صدورنا.. ومع ذلك شعرت بالحاجة الى سيجارة وكدت أشعلها لولا انني تذكرت عدم تناولي لأي طعام، فصرت أبحث عن نوع من الخس البري ينبت في الجبال وعثرت على بعض الخس، وانضم الي عدد من الشبان وقررنا اللجوء الى احدى الصخور المرتفعة للاحتماء من الرياح الباردة.

جلسنا بعض الوقت نتداول الموقف، كنا نعرف ان قوات الاحتلال تريد توجيه ضربة قوية للقريتين، ففي الثامن من (يناير) كانون الثاني داهمت قوات الاحتلال بيت ريما حيث جوبهت بمقاومة بطولية من جميع الاهالي وانضم اليهم شبان من قرية دير غسانة، واستشهد اثناء الصدام البطلان علي الريماوي (٢٢ سنة) وعبد القادر البرغوثي (١٤ سنة) وأصيب شابان بجروح خطيرة في الصدر.

كانت مواجهة دامية استمرت من الثانية بعد الظهر حتى حلول الظلام.. واضطرت قوات الاحتلال اثر المقاومة العنيفة الى طلب النجدة للخروج من بيت ريما حيث حاصرها الشبان عند الخروج وامطروها بحجارتهم الطاهرة وتعطلت يومها احدى سيارات الاحتلال.

في اليوم التالي حاولت قوات الاحتلال اقتحام بيت ريما بعد الظهر مع بدء مسيرة جماهيرية تأبينا لشهيدي الامس.. وفوجىء الاسرائيليون بوجود مئات الشبان الذين قدموا للمشاركة في المسيرة من القرى المجاورة. مثل: عابود ودير أبو مشعل وكفر عين وقراوة بني زيد وكفر الديك، إضافة الى أهالي دير غسانة الذين خرجوا صغارا وكبارا ونساء الى المسيرة. وعندما اقتحمت قوات الاحتلال القرية واعلنت حظر التجول بأمر من الحاكم العسكري، اعلن الشبان، الذين كانوا في طريقهم الى بيت ريما من جهة دير غسانة وعبر مكبر يدوي للصوت عن رفع حظر التجول بأمر من القيادة الموحدة للانتفاضة.. ودارت اشتباكات شديدة على كافة المحاور امتدت حتى مداخل دير غسانة وسط زغاريد النساء وهتافات الاطفال التي علت على أصوات الرصاص والغاز ومكبرات الاحتلال.

كان يوما مشهودا استمرت الاشتباكات فيه حتى السابعة مساء.. ولم تفلح قوات الاحتلال في فرض منع التجول.. فبيت ريما وشبان القرى المجاورة صمدوا حتى انسحبت قوات الاحتلال.. وأصيب شاب واحد من دير غسانة برصاصة في فخذه. واصيب آخرون بعيارات مطاطية، ناهيك عن الاصابات بالغاز.. لكن الاحتلال كما بدا لم يستخدم وحشيته المعهودة بسبب وجود طواقم تلفزيون أجنبية وصلت لتغطية المسيرة.. وفوجئت قوات الاحتلال بوجودهم وقامت بطردهم الى ان أدركت أن هناك المزيد منهم فأقلعت عن استخدام الوحشية المعهودة خشية وجود صحافة أجنبية.. وجاءت هذه الحملة الضخمة فجر اليوم كمحاولة لردع القريتين واذلالهما واعتقال الشبان المطلوبين.

بعد حوالي ساعتين من الاختباء تحت الصخرة بعيدا عن الرياح الباردة.. اقترحت على الشبان التوجه نحو مرتفع صخري قريب من القرية لمراقبة الوضع ثم النزول الى الوادي حيث يوجد نبع ماء وبيارة برتقال تابعة لقرية كفر الديك وبامكاننا تناول البرتقال، صعدنا نحو المرتفع الصخري وفوجئنا بأحد الرعاة قادما من جهة القرية مع اغنامه.. فتوجهت نحوه فإذا به يشير إلي بالابتعاد.. جلسنا ننتظره.. وعند وصوله أبلغنا انه خرج من منزله عند طرفي القرية وما زال الجنود بداخلها.. يقتحمون المنازل ويجبرون النساء والرجال على الخروج لمحو الشعارات عن الجدران، ثم لاحظنا سيارة عسكرية تتوقف في الجهة المقابلة لنا فاختبأنا بين الصخور.. استدارت السيارة واختفت بين المنازل.. ناولني الراعي «مزوبته» فأخذت قطعة خبز مغمسة بالزيت وحبات زيتون التهمتها بشهية.

ولمحت من بعيد قرب منزل احد اقربائي شخصا يلوح بيديه، وبعد تردد صعدت نحو التلة المشرفة على القرية واقتربت من منزل قريبي فإذا برجل يفتح نافذته ويصرخ طالبا مني العودة.. فعدت أدراجي وجاءت ابنة خالي وهي في حالة عصبية وأبلغتني ان الاحتلال اعتقلوا والدها وشقيقتها.. واعتقلوا ابن خال آخر وشابا مطلوبا من بيت ريما ومجموعة اخرى من الشبان.. فقد كان الجنود قد نصبوا كمينا فوق التلة لاعتقال الشبان الهاربين.. وكان من الممكن ان اكون واحدا منهم لولا قدوم الطائرة التي جعلتني أنسحب عن سفح التلة ولا اصعد اليها كونها غير مكسوة بالاشجار..

وقالت ابنة الخال ان الجنود ضربوا الشبان بشدة أمام منزلهم.. وبعضهم نزف دما.. كانوا يضربون رؤوس الشبان ببعضها.. ويوجهون اليهم ضربات كاراتيه على الحنجرة وأسفل البطن وضربات بأعقاب البنادق على الظهر والصدر.. بعدما صعدنا الى أعلى التلة ولاحظت وجود أعقاب سجائر اسرائيلية تحت شجرة زيتون قرب ضريح لأحد الأولياء يسمى الخواص، أدركت ان الجنود أمضوا الليل في هذا المكان. ونظرا لبرودة الأجو.. انسحبنا الى الصخور وأشعلنا نارا وجلسنا حولها وعيوننا تراقب المنطقة خشية قدوم الجنود بسبب الدخان المتصاعد.

عند منتصف النهار صعدنا الى أعلى التلة وشاهدت شابين قادمين وهما في حالة يرثى لها فقد تعرضا للضرب المبرح واجبرهما الجنود على مسح الشعارات عن الجدران وقالا ان قوات الاحتلال انسحبت، فسارعنا الى القرية نستطلع ما حدث حيث علمنا ان قوات الاحتلال اعتقلت ٢٤ شابا منهم ١٧ من بيت ريما وواحد من كفر عين وستة من دير غسانة.. اما عدد الذين تعرضوا للضرب فيلغ العشرات، بعضهم اطفال، واقتحم الجنود عددا من المنازل وحطموا الاثاث.. الخ.

لنا كلمة

حركوا أقلامكم .. وقدموا أموالكم

همومنا في «صفحة الانتفاضة» هذه عديدة ومتنوعة. بعضها يندرج تحت عنوان هم كبير، وبعضها الثاني من العيار المتوسط وبعضها الثالث صغير، ومن حق القارئ، اي قارئ مبدعا كان ام غير مبدع ام ممن لم تتح له بعد فرصة الإبداع، ان نبلغه بعض هذه الهموم ضمن معادلة «الكلام المباح»، وها نحن نباشر في التعرض لواحد من هذه الهموم القابلة للعرض والتعداد دون ان نحدد حجم الهم موضع البحث تاركين للقارئ تصنيفه كما يحلو له:

يتلخص هذا الهم في حقيقة احجام البعض عن التبرع بالكتابة لهذه الصفحة، او احجام البعض عن التبرع المالي لتلبية احتياجاتها ولتطويرها تحت ذريعة ان لا حاجة الى اعادة احلام العرب بما هو معلوم لديهم او انه لا فائدة ترجى من توعية العرب وتحريكهم لدعم الانتفاضة، او ان الاعلام يجب ان يوجه للأجانب وليس للعرب.

هذا «المنطق» العجيب الغريب يقوم على مجموعة فرضيات خاطئة:

اولها: ان جماهير الامة العربية هي جماهير واعية بالكامل لمختلف ابعاد قضايانا وفي طليعتها قضية فلسطين. وفي مثل هكذا افتراض افتئات على الحقائق العلمية الثابتة. ذلك انه افتراض ينسى الحقائق التي كشفتها دراسات ميدانية عدة حول «الجهل بالقضية الفلسطينية» عربيا من ناحية، كما ينسى واقع التردي التعليمي والثقافي مع ازدياد مضطرد في أعداد الأميين او شبه الأميين العرب من جهة ثانية وقد بات امراً ثابتاً ان جماهير الامة العربية - بنتيجة ظروف قاهرة هي ليست مسؤولة عنها - باتت اكثر من اي وقت مضى بحاجة الى مزيد من الإعلام السياسي والتثقيفي على حد سواء، ومن خلال الصحافة ولغتها الابسط الاكثر مباشرة، وبخاصة عندما يعز التعليم او الكتاب لأي سبب من الاسباب الكثيرة المعروفة!! ولعل ابلغ دليل اضافي على هذه الحاجة، ذلك «العطش» الاعلامي والثقافي الذي يتبدى من حماسة مئات الرسائل التي ترد الينا ضمن بريد «صفحة الانتفاضة» وبخاصة من البسطاء الانقياء على امتداد رقعة الوطن العربي!

ثانيها : الافتراض الخاطئ بأن جماهير الامة العربية هي جماهير ميتة! او هي جماهير نائمة لا يرجى منها صحوا او هي جماهير محبطة يائسة لا يرجى منها تحرك! او هي جماهير بخيلة لا يرجى منها عطاء! او هي جماهير مستسلمة لا يرجى منها تضحية ... الخ! وفي تقديرنا ان في مثل هذا الطرح ظلم كبير، ينطبق على صاحبه المثل القائل : «كل إناء بما فيه ينضح» !! فالميت والنائم والمحبط اليائس والبخيل والمستسلم هو الذي يطلق العنان لمثل هذه الفرضيات التي لا يقوم عليها اي دليل، لكي تعشش في رأسه او لتترنح على لسانه!؟ فهل نحن بحاجة الى تذكير اصحاب هذه التقولات بانجازات التاريخ العربي /الاسلامي لهذه الامة؟ ام ترانا بحاجة الى تذكير هؤلاء بنضالات الشعوب العربية في الماضي القريب. في هذا القطر العربي او ذاك ومن آخرها معارك التحرير المشرقة في الجزائر واليمن وارتيريا!؟ ولم نذهب بعيدا؟ اليست انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الراهنة في المناطق المحتلة دليلا كافيا على حياة وصحو وعطاء ونضالية هذه الامة.

ثالثهما: الفرضية القائلة بأن الاعلام يجب ان يوجه للخارج غير العربي وليس للداخل العربي، وفي هذا السياق، ومع اقتناعنا الاكيد باهمية وضرورة الاعلام الخارجي في الاوساط غير العربية، فإن الحاجة الى ذلك لا تنفي اهمية الحاجة الى ضرورة الاعلام عربيا، فبالاضافة الى الحجج المتضمنة في البند الاول اعلاه، بات واضحا انه بعد ان تحول العالم الى قرية ، وبعد ان غمر شلال الاعلاميين الاجانب المناطق المحتلة بطواقمه ومراسليه وصحفييه في الاشهر الاولى من الانتفاضة وبعد ما قام به كل هؤلاء من تغطية للانتفاضة (رغم التراجع في ذلك مؤخرا لاسباب متنوعة)، وبعد ان رأينا تحكم عادة التهميش او التعتيم الاعلامي العربي الممارس تجاه الانتفاضة، بعد كل ذلك تتضح اهمية ايجاد اي منبر جديد كما هذه «الصفحة»، مثلما تتضح اهمية تحقيق اي اختراق جديد لجدار التهميش والتعتيم العربي ازاء الانتفاضة!!

وختاما، عسى ان يكون في هذا التوضيح ما يدفع المتبرعين من الكتاب المتبرعين من المقتدرين ماليا على ان يمدوا ايديهم الى جيوبهم ليخرجوا اقلامهم فيكتبوا، او ليخرجوا اموالهم فيتبرعوا!!

د. أسعد عبد الرحمن







اجواء الانهيار والنهاية تخيم على الحكومة البريطانية

حول المتاعب السياسية التي تواجهها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ومستقبل الحكومة البريطانية، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الغربية التي تصدر في بون وتعكس وجهة نظر وزارة الخارجية الالمانية الغربية التعليق التالي:

«يبدو ان المستقبل السياسي لمارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، قد اقترب من نهايته. فالمشاكل السياسية المختلفة المحيطة بالحكومة البريطانية تشير بوضوح الى ان الحزب الحاكم في لندن يعيش اجواء نهاية حكمه وقد جاءت الضربة الاخيرة المؤلمة باستقالة الوزير الشعبي بيتر ووكر.

لقد كان هذا الوزير الليبرالي المحافظ آخر وزراء حكومة ثاتشر الذين كانوا يمارسون النقد العلني والشديد ضد رئيسة الحكومة البريطانية، كما كان الوزير الوحيد الذي ظل يتقلد منصبا وزاريا منذ توليها الحكم عام ١٩٧٩، كما كان من الوزراء القلائل الذين تحملوا استغلال رئيسة حزب المحافظين لهم ووافقوا على سياستها المعادية لأي اصلاح اجتماعي.

وتشير حملات استطلاع الرأي العام في بريطانيا الى ان حكومة المحافظين اصبحت تحتل مكانا متأخرا بنسبة تتراوح ما بين ١٧ الى ١٩ في المائة عن المعارضة العمالية الطامحة في الحكم بالرغم من شخصية زعيمها نيل كينوك غير الجذابة، في نفس الوقت الذي تزداد مخاوف الاوساط المالية من سياسة «السيدة الحديدية» الاقتصادية التي قد ترسم نهاية حكمها خاصة بعدما انحدرت قيمة الجنيه الاسترليني بصورة كبيرة خلال الايام القليلة الماضية.

ولاشك ان تراجع شعبية ثاتشر بصورة كبيرة خلال الفترة الاخيرة، يعود الى اسباب سياسية داخلية وخاصة الضرائب المحلية الجديدة التي ستطبق في البلاد اعتبارا من مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل وسوف تفرض على كل مواطن، وتحل محل الضرائب البلدية والعقارية. ويعتبرها كثيرون غير منصفة وباهظة جدا.

يضاف الى ذلك بان معدل هذه الضرائب هو اكثر ارتفاعا مما وعدت به الحكومة البريطانية، وقد اعترف وزير البيئة البريطاني كريس باتن بان على المواطن ان يدفع كل عام ما معدله ٣٧٠ جنيها استرلينيا بدلا من ٢٧٨ جنيها يدفعها حاليا.

كذلك يثير التضخم المالي السائد حاليا في بريطانيا مصاعب اضافية امام الحكومة البريطانية على الرغم من ان ثاتشر كانت ومازالت، تضع الامور المالية والنقدية في مرتبة متقدمة جدا في اولويات سياستها الداخلية وفي ميدان الاستقرار الاقتصادي والنقدي.

فعلى الرغم من معدل سعر الفائدة المرتفع الذي يزيد الان عن ١٥٪، فشل وزير الخزانة جون مايجور في الحد من ارتفاع الاسعار، بل على العكس فان الاحصائيات الاخيرة تشير الى ان معدل ارتفاع الاسعار سيزداد خلال شهري ابريل ومايو (ايار) من ٧.٣ في المائة الى ٩ في المائة.

ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع الاسعار بهذا المعدل الباهظ ينعكس على الميدانين الاقتصادي والتجاري الى جانب سوق العقارات في بريطانيا، حيث يواجه حوالي مليون شخص من ملاك المنازل والشقق مصاعب كبيرة في تسديد فارق الفوائد المرتفعة على رهوناتهم العقارية الامر الذي ينعكس على نفسية المواطنين ونظرتهم الى حكومة ثاتشر».

«جنرال انتسايجر»


ثاتشر

السوق السوداء والفقر وجهان راسخان في ايران

عندما تولى علي أكبر هاشمي رفسنجاني «الواقعي» الايراني الأول رئاسة الجمهورية في الصيف الماضي كانت التوقعات عالية في امكانية نجاحه في انعاش اقتصاد البلاد المهشم.

إذ أعلن أن «الأولويات الاقتصادية ستكون في قمة جدول أعمال الحكومة».

كذلك كان وقف اطلاق النار في الحرب مع العراق قبل ذلك بعام يعد بنجاح مماثل.

إلا ان مهمة رفسنجاني كانت في الواقع صراعاً عسيراً. فالبلاد لا تزال تعاني من معدل تضخم سنوي يتراوح ما بين ثلاثين بالمائة ومائة بالمائة والانتاجية منخفضة، كما أن دخل ايران من العملة الاجنبية يبلغ ١٢ ألف مليون دولار في السنة من صادرات النفط وهو دخل يقل كثيراً جداً عن احتياجات البلاد.

ولم يقتصر الأمر على عدم تحسن الأوضاع فحسب، بل وأصبح من الواضح بشكل جلي أن الحياة اليومية ازدادت غلاء بالنسبة للايرانيين العاديين.

كما أن نظام التقنين الذي بدأ تطبيقه بعيد الثورة الايرانية مباشرة من أجل ضمان توفر المواد الغذائية والسلع الأساسية بأسعار منخفضة يكاد يكون دون جدوى. والنقص في الامدادات معناه انخفاضها وانخفاض ما يحق للفرد الحصول عليه منها.

ففي الفترة المبكرة كان يحق لكل فرد لغاية ثلاثين لترا من البنزين بثلاثين ريالاً لكل لتر كل أسبوعين. إلا ان هذه الكمية اصبحت الآن تغطي شهرين كاملين.

وهناك أنباء عن عدم توفر الأرز في كل الأوقات بالسعر الحكومي. كما ان هناك نقصاً في الاجبان واللحوم. ولا يزال الخبز رخيص الثمن إلا أن الحكومة لا توزع القمح المستورد إلا على المدن الرئيسية. ونتيجة لذلك أخذ سكان الأرياف يتوجهون الى المدن.

وقد أدت الزيادة السكانية في ايران - من ٣٧ مليون نسمة قبل الثورة الى ٥٢ مليون نسمة الآن - الى تفاقم المشكلة. وعلامات التوتر واضحة لاسيما في العاصمة طهران حيث تضاعف عدد سكانها خلال السنوات العشر الماضية.

وبينما يجعل نقص الامدادات توفر البضائع الاساسية خارج تناول الايرانيين العاديين، فان هذه المواد تتوفر في الواقع ولكن بأسعار عالية جداً. اذ يمكن للمرء شراء أنواع مختلفة من المواد الغذائية التي تتراوح ما بين اللحوم والكافيار في طهران ولكن في السوق السوداء فقط

وتهيمن قيمة الدولار على السوق السوداء. اذ يصرف الآن فيها بقيمة تبلغ سبعة عشر ضعف قيمته الرسمية مقابل الريال. وقد بلغ من قوة هيمنة السوق السوداء على الاقتصاد ان اصبحت هذه السوق تؤثر حتى في الأسعار الحكومية لمختلف المواد.

والحكومة تدرك جيداً المشاكل. فقد أكد رفسنجاني على أهمية الاقتصاد في كل خطاب له تقريباً منذ أن تولى منصبه. إلا أن السوق السوداء تزدهر على الرغم من كل محاولات محاربتها.

ففي العام الماضي شنت الحكومة حملة ضد الذين يخفون المواد والسلع المختلفة وضد المحتكرين وهددت بفرض غرامات عليهم وسجنهم وحتى بانزال عقوبة الموت بالمخالفين.

إلا أن احدى الصحف اليومية في طهران وهي صحيفة «ابرار» نددت بهذه التكتيكات وقالت: «إن الحملة ضد الاسعار العالية والتضخم المالي لن تنجح عندما لا يكون هناك توازن بين العرض والطلب».

ومضت تقول: «إن خطوات الحكومة تثير الى فوضى في صنع القرار، بل وهي تبين في الواقع الافتقار الى التماسك والتجانس في السياسات الاقتصادية».

وبعدئذ حاولت الحكومة هزيمة تجار «السوق السوداء» في عقر دارهم. وهكذا فان الصرافين الذين كانوا ممنوعين إثر الثورة عادوا الى العمل بعدما سمحت لهم الحكومة بذلك تحت قيود معينة. وفي شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي أعلنت الحكومة عن سعر تبادل تشجيعي للدولار مقابل الريال.

كذلك بدأ العمل بنظام تبادل عملات متعدد الطبقات بما في ذلك طبقة خاصة للمسافرين.

وعلى الرغم من تعقيد هذا النظام فانه نجح لبعض الوقت. إذ انخفض سعر تبادل الدولار في السوق السوداء بنسبة عشرين بالمائة. ولكن الطلب على العملات الاجنبية يتجاوز كثيرا العرض مما أدى الى ارتفاع قيمة الدولار ثانية.

وقد أدى نقص العملات الاجنبية الى عقد الحكومة سلسلة من الصفقات النفطية التي تنطوي على الحصول على دفعات مقدمة. وكانت اكبر هذه الصفقات تلك التي وقعتها مع تاجر نفط في المانيا الغربية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بقيمة ٢٦٠٠ مليون دولار يدفع منها مبلغ ثمانمائة مليون دولار مقدما. كذلك توصلت الحكومة الى ثلاث صفقات أخرى مع تجار سويسريين ويابانيين بقيمة سبعمائة مليون دولار في وقت سابق من الشهر الماضي.

وهذه الصفقات أشبه ما تكون بقروض اجنبية وهو موضوع حساس سياسياً في ايران. اذ ان الكثيرين من المسؤولين المتشددين يعتبرون القروض الاجنبية والاستثمارات الاجنبية بيعاً لاستقلال البلاد. وقد سببت هذه المعارضة الكثير من المشاكل لرفسنجاني في محاولاته اقرار الخطة الخمسية في البرلمان. وتنص هذه الخطة على السماح باستثمارات خارجية مقدارها ٢٧ الف مليون دولار. فقد أصر على ان صناعة النفط مقابل الشاطىء ومشاريع بناء السدود تحتاج الى مساعدات اجنبية.

ومنذ ذلك الوقت والبرلمان في حالة من الصخب المستمر بسبب هذه الخطة. وقد لجأ رفسنجاني الى سبل مختلفة لكي يتجنب استخدام كلمة «اقتراض» وحث على تنفيذ مشاريع معينة بمساعدة من «تسهيلات خارجية».

وقد تساءل رفسنجاني في الشهر الماضي في احدى خطب الجمعة: «من الذي يسمي هذا اقتراضاً؟ انه نوع من المقايضة، وهو استئجار».

وفي نهاية الأمر وافق البرلمان على الخطة بعد تعديلات عديدة عليها. إلا ان مجلس الامناء رفضها. وبعد أربعة أيام دعم آية الله خامنئي الخطة وإثر ذلك أيدها مجلس الامناء.

لكن هذا الخلاف قضى على السنة الاولى من الخطة التي كان يفترض ان تبدأ من عام ١٩٨٩ على ان تنتهي عام ١٩٩٣. ومع ان الخطة موجهة نحو زيادة الانتاجية فان من الصعب على المرء ان يرى كيف يمكن للتوقعات المتفائلة ان تتحقق.

وقد وردت الانباء الاخيرة عن حدوث اضطرابات في طهران والمدن الاقليمية الاخرى وسط جو شهد اضطراباً كبيراً في الاسعار يومياً ووسط ازدياد سوء الاحوال السكنية والفقر المدقع. وقد حذرت صحيفة «كيهان» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من ان «الفقر يمكن ان يعيق تقدم الثورة، وانه ما لم يعالج فانه سيدمرها».

والتذمر من هذا الفقر قوي الآن كما انه ازداد على حساب الحكومة. فكما قال احد الايرانيين: «لا يمكن ان ترى احد افراد الحرس الثوري أو الملالي يصطف في الطابور انتظارا لأي شيء».

رفسنجاني

«فاينشال تايمز»

نمط زمبابوي الاقتصادي ملائم لجنوب افريقيا بعد الغاء التمييز العنصري

سيشعر البيض في جنوب افريقيا بالارتياح من تأكيد الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا الذي كرره في مدينة هراري هذا الاسبوع وقال فيه انه يجب عليهم ألا يخشوا انتقام السود في مجتمع غير عرقي. إلا ان مشاعر قلق البيض لا ترتبط بالانتقام الجسدي بقدر ما ترتبط بانتقام من نوع آخر يتمثل في مصادرة ثروة البلاد على أيدي الحكومة التي تستلم مرحلة انتهاء نظام التمييز العنصري عندما تسعى الى الاثبات، فان الحرية السياسية تحمل في ثناياها ثماراً اقتصادية. ولا شك في أن هذه المخاوف قلت اثر موافقة مانديلا على ان النمط الذي سارت عليه زمبابوي نمط ملائم لجنوب افريقيا.

ومع ان من الصحيح ان روبرت موجابي لم يطبق حتى الآن معتقداته الماركسية فان مجرد ايمانه بها كان كافيا لاثارة خوف أي جهة اجنبية تريد الاستثمار في زمبابوي. وموجابي ليس وحيدا في تمسكه بهذه المبادىء البالية. وهناك عدد كاف ممن يؤمنون بها في حركة المؤتمر الوطني الافريقي وبين اعضاء النقابات العمالية السوداء في جنوب افريقيا مما يعني أن المعركة على مستقبلها لن تتقرر بدستور جديد لجنوب افريقيا وانما بالنقاش لثقافتها الاقتصادية.

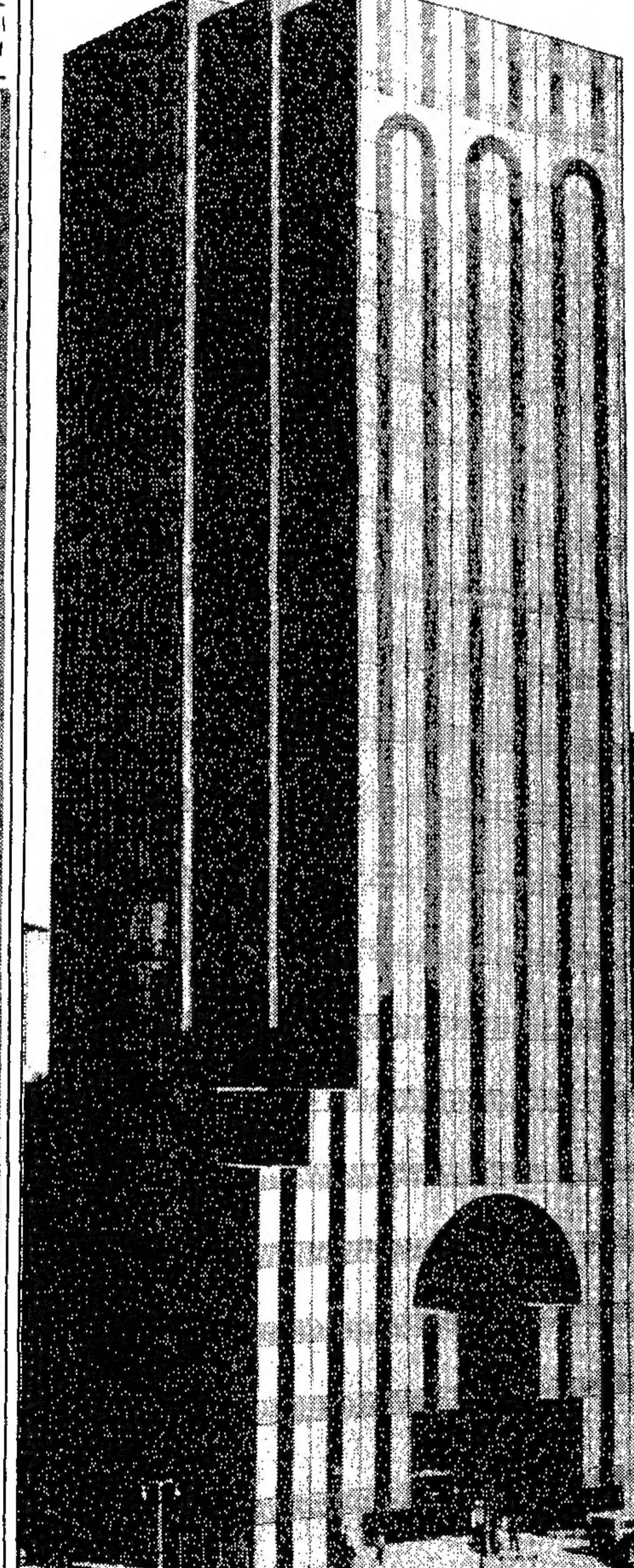
ومنذ أن تبنى مانديلا مبدأ التأميم الذي أثار الذعر في أوساط رجال الاعمال في جنوب افريقيا وبين المستثمرين الدوليين لجأ المسؤولون الآخرون في المؤتمر الوطني الافريقي الى تخفيف حدة الآثار والتقليل من شأن ما قاله. وهكذا فقد ألمحوا الى ان اعادة توزيع ثروات جنوب افريقيا المحدودة يمكن ان تأخذ أشكالاً أخرى أقل تطرفاً وقالت الصحيفة أن مسؤولي المؤتمر الوطني الافريقي يتجاهلون دروس التاريخ الاخيرة عندما يتحدثون عن خصال تخطيط الاقتصاد المركزي وفضائله لتقرير تخصيص الموارد واخضاع قرارات الاستثمار «للضمير الذاتي الجماعي». وهم يصرون ايضا على أن الفكرة الماركسية لم تكن هي الفاشلة في أوروبا الشرقية وانما الناس هم الذين خذلوا الفكرة.

أما الغرب الذي لا يريد ان تتحول الدولة الصناعية الفعلية الوحيدة في افريقيا الى مجرد دولة عادية من العالم الثالث فله مصلحة أساسية في ضمان عدم تبني جنوب افريقيا الخرافة الاشتراكية. وهكذا الحال بالنسبة للدول شبه الصحراوية في القارة التي تأمل في ان ينقذها الاقتصاد القومي في جنوب افريقيا من ورطتها.

وقد كثر الحديث عن مشروع مارشال لجنوب القارة الافريقية. ولكن العالم المنهمك الآن بما حدث في أوروبا الشرقية لا يحتمل ان يساعد جنوب افريقيا الاشتراكية. والذي تدعو الضرورة اليه الآن هو اقناع المعدمين في جنوب افريقيا بان افضل سبيل لتلبية توقعاتهم هو استمرار ايجاد الثروة بدلا من تقسيم عطاءات هذه الثروة.

ومع تحرك بروتوريا نحو المفاوضات السياسية يجب تشجيعها على استغلال الاموال المكرسة للدفاع وادارة نظام التمييز العنصري في عملية تحسين حياة مواطنيها السود ورفع مستوى هذه الحياة وتحسين مستوى التعليم والخدمات الاجتماعية والاهم من كل ذلك السماح لهم ببناء رؤوس اموال وامتلاك العقارات.وحتى بهذا المجهود ستشعر ان محاولاتها لتحسين مستوى السود تعاني من استمرار العقوبات المفروضة عليها. وهكذا فمادام مانديلا يدعو الى استمرار العقوبات فان معظم العالم سيسد أذنيه امام الحجج المعقولة لرفعها وازالة هذه القيود مع الاصرار على ان تتوجه الفوائد الى السود، ستلغي على الفور الحاجة الى مساعدات تنمية هائلة وستحبط رغبة الفقراء والمحرومين في الحصول على العلاج الخيالي والوهمي الذي تعد به الاشتراكية.

«التايمز»





نجيب الله أعلن فشل المحاولة

تاناي يتحرك ضد نظام كابل والموقف العسكري غير واضح

موسكو - كابل - وكالات الانباء: قالت وكالة تاس السوفياتية الرسمية للانباء إن الرئيس الأفغاني نجيب الله أعلن مساء أمس أن المحاولة الانقلابية التي يبدو ان وراءها وزير الدفاع الأفغاني الجنرال شاه نواز تاناي قد فشلت.

وأفادت الوكالة في تقرير لها من العاصمة الأفغانية ان اعلان الرئيس نجيب الله جاء في كلمة قرئت في راديو كابل بعدما اندلع قتال ضار في شوارع المدينة طيلة قبل ظهر أمس وقصفت طائرات مجهولة الهوية القصر الرئاسي.

وأشارت الكلمة إلى أن الهدوء عاد إلى البلاد.

بيان المجلس الأعلى للدفاع الذي اذاعه راديو كابل جاء فيه ان الجنرال تاناي كان يعمل بالتنسيق مع المجاهدين ولا سيما المهندس قلبدين حكمتيار أمين الحزب الاسلامي. وقد نقل مراسل «تاس» في تقرير من كابل عن شهود عيان قولهم إنه في الساعة ١٣.٤٥ بالتوقيت المحلي (١٠.١٥ بتوقيت جرينتش) قصفت طائرات مجهولة الهوية القصر الرئاسي وتصدت المدافع المضادة للطائرات المهاجمة باطلاق نار كثيفة وسمعت أصوات تبادل اطلاق نار عنيف منطقة مطار كابل الدولي والمنطقة الواقعة قرب وزارة الدفاع. فيما صرح مصدر في مكتب هيئة الامم المتحدة ان الشرطة السرية تخوض معارك مع القوات المسلحة في موقف مماثل لما حدث في رومانيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، حين اطيح بالزعيم الروماني السابق الراحل نيكولاي تشاوتشيسكو.

أول أنباء المحاولة الانقلابية التي وردت صباحا تحدثت عن «انفجارات» قرب القصر الرئاسي، مما فسر على أنه قصف من المجاهدين للقصر.

إلا أن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف صرح فيما بعد أن موسكو تلقت معلومات عما يبدو انه محاولة انقلابية في كابل ضد نظام نجيب الله، وأن الموقف «غامض». ثم علم ان اشتباكات ضارية تدور بين القوات الموالية لنجيب الله والقوات الانقلابية التي ذكر راديو كابل انها بقيادة تاناي.

وعلى الاثر وجه نداء بضرورة القبض عليه حيا أو ميتا، ووصفه بأنه «زعيم المجموعة الخائنة المتطرفة المتعطشة للسلطة». وبأنه «وزير الدفاع السابق». وقال الراديو إن البيان موقع باسم الرئيس نجيب الله.

ثم اذاع الراديو في وقت لاحق بيانا من المجلس الاعلى للدفاع قال فيه إن مجموعة من «العناصر المتعطشة للسلطة» يتزعمها تاناي «قامت بهجوم مسلح على أهداف مدنية وحكومية».

● على صعيد آخر، نقلت الأنباء الواردة من اسلام اباد أمس ان المجاهدين الافغان صعدوا جهودهم للسيطرة على حامية خوست المحاصرة في شرقي أفغانستان والتي تبعد ٢٠ كيلومترا فقط عن الحدود الباكستانية.

وقال قائد قوات المجاهدين في تلك المنطقة، وهو القائد عبيد الله، في تصريح نشر في باكستان أمس إن مقاتليه باتوا على بعد ثلاثة كيلومترات فقط عن الخطوط الدفاعية الجنوبية لمدينة خوست. وأضاف: ان المجاهدين حفروا مواقع في الوديان المواجهة لموقع شيخ أمير الذي تسيطر عليه قوات حكومة كابل ويعدون الآن لمهاجمة الخطوط الدفاعية الداخلية للحامية.

واستطرد عبيد الله قائلا: إن سقوط حوالي ٢٥ موقعا لقوات جيش حكومة كابل في منطقة طوراخار الجبلية خلال الأسبوعين الماضيين في أيدي المجاهدين ساعدهم على ايقاف الامدادات الجوية لمدينة خوست ولم تعد تستطيع الحكومة تزويد القوات المحاصرة في الحامية بالامدادات الجوية.


نجيب الله

موجز

احتفالات تتويج اكيهيتو

طوكيو - وكالات الانباء: دعت الحكومة اليابانية امس ١٦٦ بلدا الى المشاركة في احتفالات تتويج الامبراطور اكيهيتو في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في طوكيو.

وقد ارسلت وزارة الخارجية الدعوات الى الاحتفالات التي ستجرى في القصر الامبراطوري الى جميع الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اليابان او التي لها علاقات عائلية بالامبراطور.

ولايتي في لاجوس

لاجوس - وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مساء اول من امس الى العاصمة النيجيرية لاجوس في زيارة لنيجيريا تستغرق ٢٤ ساعة وتشكل المحطة الاخيرة من جولة يقوم بها على خمس دول افريقية.

وتشمل هذه الزيارة لقاء مع الرئيس ابراهيم بابانجيدا ووزير الخارجية النيجيري رلوان لقمان.

سكارجيل يهدد باللجوء الى القضاء

لندن - هدد آرثر سكارجيل رئيس النقابة الوطنية لعمال المناجم في بريطانيا مساء اول من امس باستشارة محامين قبل اللجوء الى القضاء للرد على الادعاءات الصحافية التي تحدثت عن استخدامه اموالاً من صندوق اضراب النقابة لاغراض شخصية خلال فترة نزاع عمال المناجم البريطانيين في عام ١٩٨٤ و١٩٨٥.

ازدحام مروري في بوخارست

بوخارست - وكالات الانباء: لوحظ صباح امس ازدحاما مرورياً غير مألوف في وسط العاصمة الرومانية بوخارست.

سبب هذا الازدحام هو وقف تقنين البنزين واطلاق حرية استيراد السيارات الاجنبية. ولوحظت في الشوارع أيضا سيارات تحمل لوحات تسجيل عائدة للمناطق الريفية وسيارات اجنبية.

الجنود الامريكيون ينقلون المخدرات الى بلادهم

نيويورك - وكالات الانباء: ورد في تقرير تلفزيوني امريكي ان شبكات المخدرات في بنما استغلت افراد قوات الغزو الامريكية العائدين الى بلادهم في نقل الكوكايين الى الولايات المتحدة.

فقد قال تقرير شركة «سي. بي. اس» التلفزيونية ان السلطات العسكرية اعتقلت سبعة كولومبيين واثنين من الامريكيين اعضاء في شبكة تهريب جندت افراداً من القوات الامريكية لنقل المخدرات عند عودتهم الى بلادهم في طائرات عسكرية.

هذا اليوم في التاريخ

٧ مارس (آذار) ١٩٤٩

شركة قناة السويس تسمح للمصريين بدخول مجلس ادارتها

● في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٩، سمحت شركة قناة السويس لاول مرة بدخول المصريين مجلس ادارتها.

افتتحت قناة السويس التي شقها الفرنسي فرديناند دي ليسبس عام ١٨٦٩، فكانت انجازا هندسيا وتجاريا مهما، اذ وفرت اقصر طريق بحري تجاري بين اوروبا من جهة والهند والشرق الاقصى من جهة اخرى.

يبلغ طول القناة ١٦٨ كيلومترا بين ميناء بور سعيد شمالا، وخليج السويس جنوبا. وتخترق القناة ثلاثة اجسام بحرية هي، بحيرة المنزلة، وبحرية التمساح، والبحيرات المرة.

اساسا كان عمق القناة ٢٦ قدما وعرضها عند سطحها ١٩٠ قدما وفي قاعها ٩٠ قدما. ولكن مع تطور النقل البحري وتزايد احجام السفن التجارية اجريت على القناة اعمال توسعة وتعميق عدة، اخرها بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ وشقت فيها مجازات في ثلاثة مواضع.

وبحول عام ١٩٧٨ وصل معدل حركة السفن التي تخترق القناة الى ٥٨ سفينة يوميا.

على الجانب العمراني، ادى بناء القناة الى حركة اعمار في منطقتها، وقامت بالاضافة الى السويس وهي ميناء قديم، مدينتا الاسماعيلية (حيث مقر هيئة القناة وهما على بحيرة التمساح) وبور سعيد عند مدخل القناة على البحر المتوسط.

عام ١٩٥٦ عاشت قناة السويس ازمة سياسية مهمة، عندما أعلن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تاميم القناة التي كانت خاضعة فعليا للقوى الاجنبية، وساهمت اهميتها الاستراتيجية في تجذير النفوذ والوجود البريطانيين في مصر. وباتت ذريعة لبقاء القوات المسلحة الاجنبية على التراب المصري.

ردا على قرار تاميم القناة، الذي كان القصد منه الانفاق من ريعها على بناء السد العالي (في اعقاب رفض الولايات المتحدة وبريطانيا تمويله) شنت فرنسا وبريطانيا واسرائيل العدوان الثلاثي على مصر. وقد انتهى هذا العدوان بافول نجم بريطانيا وفرنسا كقوى عالمية كبرى في المنطقة العربية ووراثة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي دورهما السياسي والعسكري فيها.

وقد تعطلت قناة السويس ثانية عام ١٩٦٧ بسبب حرب يونيو (حزيران) وظلت مغلقة عدة سنوات قبل ان تنظف من بقايا السفن المدمرة وتستانف الملاحة فيها فتساهم في اغناء الخزينة المصرية من عوائدها.

في مثل هذا اليوم

● مولد سير جون هيرشل العالم الفلكي البريطاني عام ١٧٩٢.

● مولد الموسيقار الفرنسي موريس دانييل عام ١٨٧٥.

● قوات الحلفاء تعبر نهر الراين عند ريماجن في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥.

● مولد نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان لندل عام ١٩٦٠.

الائتلاف الحكومي الالماني الغربي يسوي خلافاته حيال الحدود البولندية

بون - وكالات الانباء: توصلت احزاب الائتلاف الحكومة الالماني الغربي امس الى تسوية الخلاف الحاد بينها على مستقبل حدود دولة المانيا الموحدة مع بولندا. ووافقت بأن الحدود التي يرسمها نهرا الاودر والنايسه غير قابلة للمساس في بيان مشترك سيصدره البرلمانان الالمانيان بعد الانتخابات العامة التي تجري يوم ١٨ مارس (آذار) في المانيا الشرقية.

وذكر قرار نشر اثر الاجتماع الذي عقدته احزاب الائتلاف الثلاثة وهي الاتحاد (الحزب) الديمقراطي المسيحي وجناحه البافاري الاتحاد الاجتماعي المسيحي والحزب الديمقراطي الحر ان البيان الذي سيصدر عن البرلمانين سيثبت نهائيا في اتفاقية بين المانيا الموحدة وبولندا. ونص القرار الذي سيطرح غدا امام البرلمان الالماني الغربي «البوندستاج» على ان مضمون البيان المشترك للبرلمانين يجب أن يكون كالتالي «على الشعب البولندي ان يعرف حقه في الحياة ضمن حدود آمنة لن يوضع موضع اعادة نظر من قبلنا نحن الالمان من خلال مطالبة بالاراضي لا الآن ولا في المستقبل».

واضاف النص «ان هدف هذا البيان هو الاشارة الى ان ثبات الحدود مع بولندا هو مبدأ ثابت لتعايش سلمي في اوروبا». وذكرت الفقرة الاخيرة في القرار ان تخلي بولندا عن مطالبة المانيا بتعويضات في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٥٣ والبيان المشترك للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ حول مصالح البولنديين من اصل الماني سيبقيان صالحين في المانيا موحدة.

ولاحظ المراقبون أن موافقة الائتلاف لا تربط بين الاعتراف بخط «الاودر- نايسه» وبين تأكيد بولندا تصريحها عام ١٩٥٣، كما طالب المستشار كول يوم الجمعة الماضي، مما اثار غضب المعارضة وحلفائه الديمقراطيين الاحرار بزعامة وزير الخارجية هانس ديتريش جينشر.

على صعيد آخر صرح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في لقاء صحافي قبل اجتماعه الى رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودرو في الكرملين ان اي خطط لاسترداد اراضي المانية تأتي في اطار الحديث عن الوحدة الالمانية غير مقبولة البتة. فيما صرح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه بأن الاتحاد السوفياتي يأمل في تطور «البناء الالماني مرحلة اثر مرحلة».


جورباتشوف يتحاور مع مودرو

حكومة المجاهدين تؤسس لجنة لجمع التبرعات لمتضرري الشمال الافغاني

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان:

اعلن حاجي عبد الرحيم عباس كريمي المسؤول الحكومي في حكومة المجاهدين الافغان الانتقالية نبأ تشكيل لجنة عامة منبثقة عن الحكومة لجمع وارسال المساعدات والدعم للمناطق المتضررة في شمال شرق وشمال غرب افغانستان. واضاف كريمي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بان اللجنة شكلت في اعقاب القحط والمجاعة اللذين يهددان كل مناطق افغانستان بشكل عام والمناطق الشمالية والشمالية الغربية بشكل خاص. وتضم اللجنة الاحزاب الافغانية السبعة.

واضاف ان اللجنة التقت مع مارتن باربر ممثل صدر الدين اغاخان منسق الامم المتحدة لمشروع دعم افغانستان واعرب باربر عن استعداده للتعاون مع اللجنة ووعد بارسال مطالب اللجنة للمنسق.

كانت وكالة انباء المجاهدين (ميديا) قد وزعت نبأ تشكيل اللجنة التي جاءت، تبعا للوكالة، بعد محادثات مكثفة ومثمرة جرت في بيشاور بين صبغت الله مجددي رئيس الدولة الافغانية ومارتن باربر. ووصفت الوكالة مهمة اللجنة بانها تهدف لاقامة اتصالات مع جميع المؤسسات والمنظمات الخيرية والطوعية العاملة في الساحة بغية جمع التبرعات والمساعدات العينية والنقدية ثم ارسالها للمحافظات المتضررة في شمال البلاد.

عباس كريمي احد اعضاء اللجنة صرح لـ «الشرق الاوسط» قائلا انه ينوي القيام بزيارة مع اعضاء آخرين في اللجنة لبعض الدول العربية الاخرى بناء على طلب البروفسور مجددي في محاولة لشرح ظروف المجاعة والقحط اللذين تعاني منهما تلك المناطق.

وكان أحد قادة المناطق الشمالية ارين بور التابع للجمعية الاسلامية قد وجه بيانا للعالم يشرح فيه المأساة التي يتعرض لها الشعب الافغاني في الشمال من قلة الدعم وهجوم القحط والمجاعة.

وفي رسالة اطلع عليها مراسل «الشرق الاوسط» موجهة من البروفسور مجددي الى مارتن باربر يقول فيها: «خلال لقائي الاخير مع ممثلكم في بيشاور توصلنا الى نتيجة مفادها ان يقوم القادة واعيان المحافظات الاحدى عشرة الواقعة شمال شرق وشمال غرب افغانستان بتأسيس لجنة للاتصال مع منظمات الاغاثة لحل مشاكلهم في نقص المواد الغذائية والمشاكل الاخرى التي يعانون منها وقد قام اخيرا اعيان تلك المناطق وقادتها الميدانيون بتأسيس لجنة برئاسة عباس كريمي وعضوية ١٢ قائدا».

على صعيد الوضع العسكري نقلت وكالة انباء المجاهدين (ميديا) نبأ اغلاق القائد احمد شاه مسعود طريق سالانج وهجومه على اهداف عسكرية الامر الذي ادى الى تدمير ٥ دبابات و٢٨ عربة عسكرية كما ألحق الهجوم اضرارا بليغة بالنقاط الامنية على جنبي الطريق. وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع المهندس عبد الرحيم مدير وكالة انباء المجاهدين قائلا «ان هجوم المجاهدين الاخير على طريق سالانج لم يكن بهدف قطعها تماما لان ذلك يعني انتهاء نصف المعركة مع نظام كابل وليست استراتيجية مسعود القطع الكامل في الوقت الحاضر».

مقتل ٢٠ وإصابة المئات في اضطرابات سيسكاي بجنوب افريقيا

بيشو (جنوب افريقيا) - ر: ذكر في بيشو بجنوب افريقيا امس، ان ٢٠ شخصاً قتلوا وأصيب ٣٠٠ بجروح في موجة من اعمال السلب والنهب وإضرام الحرائق في أعقاب الانقلاب العسكري الذي وقع في موطن سيسكاي القبلي.

وقال أطباء وممرضون في مستشفى سيسيليا ماكوين بالقرب من بيشو عاصمة سيسكاي: ان معظم القتلى والجرحى هم ضحايا الغوغاء السكارى الذين عاثوا فساداً في الشوارع وأضرموا النار في الفنادق والمصانع ونهبوا المتاجر. ومات اربعة اشخاص حرقاً عندما حوصروا في مصعد بفندق اشعل فيه الغوغاء النار. وذكر الاطباء ان كثيرين من القتلى والجرحى اصيبوا بطلقات نارية وطعنات مدى.

قوات الشرطة والجيش لم تتدخل لوقف اعمال العنف التي اندلعت في المدينة بعد قليل من الانقلاب الذي اطاح فيه الجيش بنظام الرئيس لينوكس سيبي يوم الاحد الماضي.

وقد ارسلت حكومة بريتوريا يوم اول من امس قوات الى سيسكاي التي يقطنها ٨٠٠.٠٠٠ نسمة وذلك لحماية ممتلكات البيض من مواطني جنوب افريقيا الذين يقطنون بالقرب من الموطن. وعلم ان هذه القوات دخلت الموطن فعلا امس لوقف اعمال العنف، فيما لمحت حكومة بريتوريا، انها ستعترف بالانقلابيين.

المحكمة العليا الفيليبينية تفرج عن انريلي بكفالة

مانيلا - وكالات الانباء: قررت المحكمة العليا في الفيليبين أمس الافراج بكفالة مالية عن السناتور خوان بونسي انريلي ابرز الزعماء المعارضين لحكم الرئيسة كورازون اكينو بعد توقيفه عدة أيام في معسكر للشرطة في احدى ضواحي مانيلا بتهمة التمرد وتعمد القتل.

المحكمة وافقت بأغلبية عشرة اصوات مقابل اربعة على التماس قدمه انريلي بعدما رفضت محكمة أدنى الموافقة على الافراج عنه بكفالة بسبب خطورة الاتهامات الموجهة اليه.

يلتسين: انا ديمقراطي اجتماعي

لندن - أ. ف. ب: قال عضو مجلس النواب السوفياتي الراديكالي بوريس يلتسين للمرة الاولى انه «ديمقراطي اجتماعي» اكثر منه شيوعياً في مقابلة مع صحيفة «تايمز» اللندنية المحافظة امس.

يلتسين تحدث الى «التايمز» يوم الاحد في امستردام بهولندا التي كانت المحطة الاولى في جولته الحالية في الغرب بهدف الترويج لكتاب مذكراته وقال انه بالرغم من عضويته في الحزب الشيوعي يؤيد قيام حزب روسي مستقل. وأنه في برنامجه الانتخابي لا يشير الى حزب شيوعي.

واضاف انه يعتبر انفصال الشيوعيين عن الديمقراطيين الاجتماعيين «الاشتراكيين» اثناء الاممية الثانية «لم يكن خطأ تاريخياً بل مأساة تاريخية». ورأى ان المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي المقرر في الصيف المقبل يشكل فرصة اخيرة لانقاذ الحزب، وقال: «سأدعم جورباتشوف وانا اريد مساندته اذا قرر اجراء عملية تجديد صادقة للحزب». واوضح انه يقصد بـ «التجديد» السماح بوجود مجموعات مختلفة او برامج سياسية اخرى في صفوفه واذا تخلى عن المركزية الديمقراطية وغير بنياته واختار نظاماً من دون جهاز واذا ما اتاح فرصة انتخاب النواب مباشرة من قبل مجموعات واتحادات متنوعة بعيداً عن مقاييس التسلسل القيادي، وحذر من ان الحزب الشيوعي سيتفكك ما لم يحدث ذلك... وسيقوم على انقاضه نظام تعددي.

من جهة اخرى اعلن يلتسين تأييده لاستقلال جمهوريات الاتحاد السوفياتي «اذا شاءت ذلك»، لكنه دافع عن الاقليات الروسية المقهورة برأيه على يد مجموعات عرقية اخرى في بعض الجمهوريات، ورأى من الواجب سن قانون يضمن للروس حق العودة والاستقرار في روسيا واعرب عن اسفه لان هناك «المزيد من اللاجئين الروس». ثم قال: «طوال عقود ساعدت روسيا الجمهوريات الاخرى وهي اليوم مرهقة ليس فقط في ما يتعلق بالموارد الطبيعية بل ايضاً بالموارد الثقافية... والروس تواقون من كل قلبهم للحصول على استقلالهم الثقافي الذاتي وكذلك على تجدد اقتصادي وثقافي». واستطرد انه «من الخطأ التوهم بأن المشاعر القومية اضمحلت في روسيا. انها موجودة، وما لم تؤخذ في الاعتبار فان العواقب ستكون اكثر مأساوية وصعوبة مما يحصل في جمهوريات البلطيق ومولدافيا وارمينيا وانربيجان».

شروط كول بشأن الحدود الألمانية البولندية تثير المخاوف لدى الشرق والغرب

بون: «الشرق الاوسط»
من أحمد كمال حمدي

فجر المستشار الالماني هلموت كول باقتراحه الاخير، الذي ربط فيه اعترافه بالحدود الالمانية ـ البولندية الحالية، او ما يعرف باسم خط اودر ـ نايسه بشرطي تخلي بولندا عن مطالبتها بتعويضات الحرب من المانيا، وحماية الاقلية الالمانية التي تعيش في بولندا والمحافظة على حقوقها، مشكلة سياسية عويصة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

فقد اثار داخل حزبه الاتحادي الديمقراطي المسيحي، غضب الجناح اليميني الممثل في ميونيخ وممثلي الاقليات الالمانية التي اجبرت على النزوح من الاراضي الالمانية الشرقية التي احتلها الاتحاد السوفياتي وبولندا في ما بعد، فهؤلاء يرفضون أي تنازل عن هذه الاراضي الالمانية ويرفعون شعار استعادة مناطق السوديت وبروسيا الشرقية من حكام موسكو ووارسو.

في الوقت نفسه ثار وزراء الحزب الديمقراطي الحر المشاركون في الائتلاف الحكومي المسيحي الحر، الذي يرأسه المستشار كول، وفي مقدمتهم نائب المستشار ووزير الخارجية الالماني جينشر، على بيان كول بشأن الاعتراف بحدود بولندا الحالية والشروط التي فرضها لذلك، باعتبار انه جاء مفاجئا وبدون اعداد وأثار مشاكل مع دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي لا داعي لها في الوقت الحاضر، خاصة ان موضوع التعويضات الذي أثاره كول غير وارد مطلقا الآن، ولم تثره بولندا بتاتا خلال المحادثات الالمانية ـ البولندية، التي ترمي منها بولندا الى الحصول على اعتراف المانيا بحدودها وعدم اثارة موضوع الاراضي الالمانية التي خسرتها المانيا الهتلرية اثناء الحرب العالمية الثانية.

كذلك شنت المعارضة الديمقراطية الاشتراكية هجوما عنيفا على المستشار كول بسبب تصريحاته المتناقضة وغير الواضحة بشأن الحدود الالمانية ـ البولندية، ودعا المستشار الاسبق فيلي برانت الذي يقود الآن معركة حزبه الاشتراكي الالماني في المانيا الشرقية على أمل الفوز في الانتخابات العامة التي ستجري فيها في الثامن عشر من شهر مارس (اذار) الحالي، المستشار كول الى الخروج من الدوامة التي يدور فيها بالاعتراف فورا بحدود المانيا واوروبا التي رسمتها الحرب العالمية الثانية، والتي تشكل الخارطة الاوروبية الآن ويبدو ان المستشار كول بهذه التصريحات التي اثارت حفيظة حلفائه الاحرار وخصومه الديمقراطيين الاشتراكيين وغضب حكام موسكو ووارسو، يهدف الى كسب اصوات الناخبين الالمان في الشرق والغرب، لذلك فقد رفض حتى الآن الالتزام بأي وعد حول الاعتراف بالحدود الالمانية الحالية معلقا ذلك بارادة الشعب الالماني نفسه بعد الانتخابات العامة في الدولتين الالمانيتين، والموقف الذي تقرره الدولة الالمانية الموحدة، في «ظروف طبيعية»!!

وتخفيفا للتوتر الذي اثاره موقفه المتشدد في عدم الاعتراف بالحدود الشرقية لألمانيا في الوقت الحاضر، وبالتالي عدم التزامه بأي قيود حالية. فقد اقترح حلا وسطا يقوم على اصدار بيان مشترك من قبل البرلمانيين الالمانيين، بعد الانتخابات العامة في المانيا الشرقية، موجه الى البرلمان البولندي، يعترفان فيه بالحدود الالمانية البولندية كما هي في الوقت الحاضر.

وقد اغضب موقف بون عواصم اوروبا الغربية، خاصة باريس، التي ترفض لجراء اي تغيير في الحدود الاوروبية الحالية، ولعل هذا ما يفسر تصريح وزير الخارجية الفرنسي دوما العنيف ضد الموقف الالماني واعلانه بأن فرنسا «تضمن» حدود بولندا بصورة مباشرة ومطالبته بضمانة المانية مماثلة من جانب الدولتين الالمانيتين.

ولعل الخطير في هذا الموضوع هو الشرط المزدوج الذي حدده المستشار كول ثمنا لـ «اعتراف» المانيا بالحدود الالمانية ـ البولندية الحالية، اي بسلخ المناطق الشرقية من المانيا بعد الحرب، والذي يطالب فيه وارسو بالتخلي عن مطالبتها بالتعويضات، وباحترام حق الالمان داخل بولندا، وهذا شرط غريب لأن بولندا تخلت عن مطالبة المانيا بتعويضات الحرب منذ سنوات طويلة، كما ان الحديث عن «اقليات المانية» داخل بولندا غير وارد اصلا بعد توقيع المعاهدة الالمانية ـ البولندية حول الصداقة والتفاهم وعدم الاعتداء.

ولعل هذا ما يفسر بدوره دهشة رئيس وزراء بولندا مازوفتسكي، الذي تساءل عن مدى احترام الالمان لكلمة جيرانهم في الشرق، وعن السبب في اثارة موضوع «الاقليات» الالمانية، وكأن بون تريد ان تجعل منه موضوعا سياسيا قائما بذاته، يثير في اوروبا ذكريات مريرة حول «وعود» هتلر بانقاذ الالمان من الاحتلال البولندي والتشيكوسلوفاكي، قبل انطلاق شرارة الحرب من الحدود الالمانية ـ البولندية نفسها، وجميعها مؤشرات لا تبشر بعلاقات جوار طيبة بين الدولة الالمانية الجديدة وجاراتها في شرق اوروبا، خاصة بولندا.

المستشار الالماني الغربي هيلموت كول مع الرئيس الامريكي جورج بوش اثناء زيارته البيت الابيض.

عالم بلا حدود
عودة الشاردين

عندما استولت القوات الروسية المظفرة على شرق المانيا المحورة في نهاية الحرب العالمية الثانية وفرضت على شعبها النظام الشيوعي، ترك عدة ملايين منهم الارض والحرث والنسل شاردين الى المانيا الغربية. وتركوا وراءهم كل ما يملكون وعشرات الالوف من المؤسسات الاخرى، اذ كان همهم الاول هو النجاة من الاحتلال الروسي الستاليني انذاك والحكم الشيوعي العميل.

ودارت الايام وانهارت الشيوعية في المانيا الشرقية وسواها من الدول التي كانت تدور في فلك موسكو. وسقط الحزب الشيوعي او هو على وشك السقوط في كل تلك الدول الممتدة من برلين الى اولان باتور عاصمة منغوليا التي كانت تحكم مباشرة تقريبا من موسكو.

واغتنمت حكومة المانيا الشرقية الفرص فاستولت على بيوت واملاك الشاردين من ربقة حكمها ووزعتها على طغمات من المنتفعين من اعضاء الحزب الحاكم الوحيد والمليشيات والاستخبارات المتعددة الوجوه، وتقمصت بذلك صفات الوارث الشرعي لكل الذين فروا من وجهها بحثا عن الحرية في الجانب الآخر من الجدار الذي حول المانيا الشرقية الى واحد من اكبر السجون التي عرفها البشر.

وبانهيار الشيوعية سقط الجدار واختلطت الجماهير مرة أخرى بكامل حريتها بعد نصف قرن تقريبا. ثم حدث ما اثار عجب سكان عشرات الالوف من البيوت والشقق في المانيا الشرقية. رأوا اناسا يقفون مشدوهين امام منازلهم التي كانت ملكا لهم قبل الفرار، وبعضهم ينبئهم بتلك الحقيقة وبأنهم عازمون على استعادة املاكهم المشروعة آجلا ام عاجلا.

وقدرت احدى الوكالات عدد الناس الذين صودرت املاكهم بغير حق وسلمت لغيرهم بخمسمائة الف ويطالبون حكومة بون ان تمثلهم لدى حكومة برلين لاستعادة حقوقهم.

ماذا ستصنع حكومة برلين الآن سيما بعدما اقرت بأن حكمها كان جائرا وان سياستها كانت خاطئة وان سلوكها كان شائنا؟

كيف تتصرف تجاه نصف مليون مالك ارض وبيت حرمتهم منها بغير حق وسلمتها لغيرهم من المنتفعين يوما ما بذلك النوع من الحكم خصوصا وان الدولتين تنويان توحيد التراب الالماني بالكامل في القريب العاجل.

تقول حكومة بون ان للمالكين السابقين الحق في استعادة املاكهم او تلقي تعويضات مناسبة عما خسروه بالاضافة الى اثمان املاكهم الحالية. لكن برلين المفلسة لن تتمكن من الانصياع حتى ان شاءت، الا اذا تعهدت بون الثرية في المانيا الموحدة بتعويض المالكين عدا ونقدا او بالمساعدة في اعادة اسكان المنتفعين بعد تركهم املاك غيرهم.

فاروق لقمان

مانديلا يقود المسيرة لاقامة قوة كبرى تضم البيض في جنوب القار الافريقية

لندن: «الشرق الاوسط»
من روبرت روتبيرج

يعتلي المناضل الافريقي نيلسون مانديلا خشبة المسرح السياسي في بلاده ليؤدي الدور الرئيسي في تحديد ملامح مستقبلها.

ومثل كوامي نكروما في غانا في الخمسينات وجومو كنياتا في كينيا في الستينات تحول مانديلا من سجين سياسي متهم بالارهاب الى رجل دولة ووسيط يرمز الى الترتيب الجديد في البلاد. وعليه تصبح مشاركة السود في الحكومة وحتى امساكها بمقاليد السلطة على مرمى حجر.

وعلى ان المتفائل ليس بالضرورة هو الحكيم. فهناك مصاعب جمة وعقبات ومنها النهج الجماعي الابيض. فقد صوت حوالي ٣١٪ من البيض ضد الحزبين الوطني والديمقراطي، وكلاهما كان وراء اطلاق سراح مانديلا.

وقد ايد هؤلاء حزب المحافظين الذي سيعارض بلا شك اي تقدم نحو حكم الاغلبية والذي يتمتع بتأييد ليس قليل وسط صفوف الجيش والشرطة. وقد دعا الحزب علنا الى عودة حاسمة الى التفرقة العنصرية.

ومع ذلك فإن الطاقة والحماسة اللتين تدفعان بمانديلا والرئيس فردريك دي كليرك نحو تسوية عبر المفاوضات الهمتا السود والعديد من البيض واضاءتا الامل في قلوبهم. ويدرك البيض الآن انهم اذا أرادوا البقاء مواطنين في جنوب افريقيا، فلن يكون باستطاعتهم قهر الاغلبية وعزلها. فهناك خمسة ملايين منهم مقابل ثلاثين مليونا من السود. كما ان معدل مواليد هؤلاء السود يبلغ اكثر من ضعف المعدل لدى البيض.

الواقع الاقتصادي اجبر البيض ايضا على التفكير في مستقبلهم. فقد اصاب الجمود جنوب افريقيا لعقد ونيف وذلك بعد اعوام النمو. وتجاوز عدد الايدي العاملة المتوفر من فرص العمل كثيرا.

الاجابة الوحيدة لمثل هذا الوضع الاقتصادي المتردي اجابة سياسية. فالاستثمار الاجنبي الهائل (النمو الحقيقي) لن يعود ما لم تجد جنوب افريقيا حلولا لمشاكلها السياسية.. اي عندما ينتفي التوتر ويزول خطر الحرب الاهلية.

نيلسون مانديلا هو اذن حامل المفتاح، وبدون دعمه وتعاونه لن تستعاد الثقة ولن تبدأ عجلة النمو الاقتصادي في الحركة.

وربما يكون جزء مما صرح به مانديلا عقب اطلاق سراحه قد أخاف المستثمرين ورفع اسعار الذهب والبلاتين. لكن المؤتمر الوطني الافريقي والعديد من اقرب رفاق الزعيم الافريقي تحدثوا عن اهمية تعزيز الاقتصاد ودفع البلاد نحو اتخاذ موقعها الطبيعي قوة عظمى في المنطقة.

ويدرك مانديلا و«المؤتمر» ان الخبرة البيضاء ستكون لازمة لتلك الدفعة كما هو الحال في زيمبابوي وكينيا. فاليد العاملة الماهرة غير سائدة وسط السود ومدارسهم غير مؤهلة ولا تكفي للتدريب المطلوب لاعداد هائلة وبعجلة، لذلك يصبح الحديث عن تأميم المناجم مثلا غير وارد على الاقل في الوقت الحالي.

ويطالب مانديلا وتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» برفع حالة الطوارئ، وهذا سيحدث قريبا. ويطالبان بتحطيم نظام التفرقة العنصرية. وهذا ما بدأ يحدث وسيستمر. ويطالبان ايضا بدولة واحدة، اي دولة بدون الدويلات العرقية العشر التي يؤلف سكانها ١٣٪ من تعداد البلاد. وهذا امر سيقرر مستقبلا.

البيض يريدون للسود اقل مما يطالبون به. وهم على الارجح يفضلون فترة انتقالية طويلة يعقبها شكل من اشكال حكم الاغلبية يلقى موافقتهم. ولا يريدون نظام «شخص واحد، صوت واحد». لكن السود لكن يقبلوا الا بهذا. وسيكون لهم ما أرادوا.

نيلسون مانديلا وزوجته ويني ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي يحيون الجماهير في العاصمة الزيمبابوية هراري أمس الاول.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٢٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٣٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٣٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «رئيس تشيكوسلوفاكيا يكتب لـ الشرق الأوسط»

اوروبا لم تكن مهد المدنية ولم تشكل تاريخ العالم خلال القرنين الماضيين

احسنت جريدة العرب الدولية باستكتابها تلك النخبة اللامعة من كبار الساسة الدوليين، ونشرها مقالات كاملة للعديد من رجال الفكر و العلم والسياسة الدولية. ولا عجب في ذلك فهي «جريدة العرب الدولية». وقد قرات بتمعن وتحمق مقالة رئيس تشيكوسلوفاكيا في عدد الاثنين المرقم ٤١٠١ بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٩ وقد اعجبني فكر الرجل وثقافته ودقة تحليله، فهو على ما اذكر، مفكر واديب لامع، وما قراته له على صفحات جريدة العرب الدولية يؤكد موهبته الحقيقية وخياله الخصب ومزجه الجيد بين الواقع والخيال.. ففي بداية مقالته، حلق بفكره في عالم الزمان والمكان ولجتاز العصور والدهور واصفاً اوروبا «بالقارة القديمة» وعلل ذلك بقوله «وذلك لأن اوروبا كانت مهد المدنية التي شكلت تاريخ العالم خلال الاعوام الالفين الاخيرة».

وهذا أول خطأ تاريخي في مقالة الرئيس التشيكوسلوفاكي، فأوروبا لم تشكل تاريخ العالم خلال القرنين الاخيرين، وإن كانت حركاتها التاريخية ذات فعالية هامة في تطور الاحداث ومسار النهضات العالمية ولكن النهضة الاوروبية الحديثة، ذات أساس إسلامي وأصول وقواعد إسلامية غزت العقول الاوروبية وفتحت آفاق العلم والمعرفة لطلاب العلم الاوروبيين الذين توافدوا على العالم الاسلامي، سواء الى عاصمة الخلافة في بغداد أو الى نقاط التماس الاوروبي الأسلامي في الاندلس أو في القسطنطينية على مدار عصر النهضة الاسلامية، في العلم وأصوله وفروعه في رحابة صدر إسلامية وفيض خير إسلامي، حتى كان للعلماء المسلمين طلاب علم عديدون من اوروبا، ينهلون من البحر الاسلامي وينقلون تلك الاصول الى اوروبا، مكونين على مر الايام نهضتهم الاوروبية التي تفوقت على كل نهضة وسادت.

وقد وصف الرئيس التشيكوسلوفاكي هذا التفوق وتلك السيادة الاوروبية بقوله «لقد اندمجت القوى السابقة وصارت القوة التي نعرفها في كيان هذا العالم، لقد اكتشفت المدنية الاوروبية واستكشفت وغزت وسيطرت على قارات اخرى ومدنيات اخرى، وجلبت معها اساليب التفكير الاوروبية ومبادراته واختراعاته وواصلتها الى أقصى بقاع الارض». ويسارع الرئيس المفكر فيعترف بالجانب المظلم من النهضة الاوروبية فيقول: «كما انها جلبت ايضاً الحرب والشقاء والعذاب الذي لا ينتهي للملايين من الشعوب في البلدان الأقل حظاً من أوروبا».

واسأل الرئيس التشيكوسلوفاكي: إذا كان هذا هو نصيب الشعوب المستعمرة، فكيف يكون حال ونصيب الشعوب المستعمرة من نهضة اوروبا؟!

إن ويلات النهضة الاوروبية على شعوبها ذاتها، لبرهان أكيد على فشل النهضة الاوروبية. وقد اعترف بذلك الرئيس التشيكوسلوفاكي بقوله :

«ان قدرة اوروبا، ومقدرتها على عرض مدنيتها وسطوتها قد تضاءلتا، فلم يعد لديها بعد الآن القدرة على السيطرة على قارات اخرى وحضارات اخرى، فقد برزت الى الوجود مراكز جديدة للقوى والفكر ولقد شاخت اوروبا وأصبحت عجوزاً بمعان اخرى للكلمة».

ولعله يقصد بقوله «برزت الى الوجود مراكز جديدة للقوى والفكر»، تلك الصحوة الاسلامية وما صاحبها وسيصاحبها من تطورات مهمة في مجال استرجاع الحضارة الاسلامية العظيمة الى الصدارة والريادة.

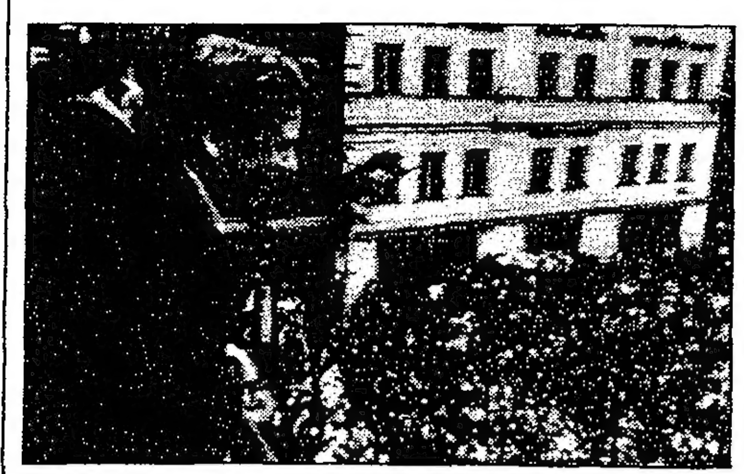
وفي مهارة الاديب وبراعة المفكر، ربط الرئيس التشيكوسلوفاكي بين نتائج ومحصلات النظريات، الايديولوجيات المطبقة في اوروبا وقسمتها الى (شرقية وغربية) وما تركته في الشخصية الاوروبية، افراداً وجماعات. وكإنسان شرقي دافع عن الاوروبيين الشرقيين، وما كانوا يشعرون به من يأس وإحباط نتيجة الحكم الشمولي الديكتاتوري، وعرف الخط الفاصل بين الفرد الاوروبي الشرقي، وبين السلطة الشيوعية التي كانت تهيمن على مقاليد الحكم، بأنه خط قلبي في صدر كل فرد، ميز به الحق من الباطل والطيب من الردي، وهو هنا يشير الى نبض الانسان الاوروبي الشرقي الدائم التطلع الى الافضل، حتى في ظل الاحتلال الشيوعي للسلطة في أوروبا الشرقية، وأنه مازال به بقية من ضمير.

ثم يفجر الرئيس التشيكوسلوفاكي قنبلة فكرية مدوية بقوله : «ربما فشلت «المادية» بوصفها ايديولوجية في شرق اوروبا، ولكنها انتصرت بالتأكيد بوصفها اسلوباً للحياة في اوروبا الغربية».

وهذا إعلان واضح وصريح على فشل الحضارة الاوروبية الحديثة، وتسليم صادق وأمين بالحقيقة المرة، التي تعيشها اوروبا، غارقة في بحور المادية والإباحية، بعيداً عن قيم الأخلاق الحميدة والفضائل الانسانية الحقة.

ويعمق الرئيس التشيكوسلوفاكي صراحته موضحاً، ان الفضائل الانسانية كانت تستعمل كأداة اساسية، وضرب مثلا بمفهوم حقوق الانسان الذي وصفه بأنه «اختراع سياسي بهدف الحصول على تنازلات من الجانب الآخر». وهذا الاعتراف له قرائن تشهد بصحته، فما كان في الحضارة الاوروبية يوماً، اية جوانب أخلاقية - إلا في ما ندر - حتى في تلك الفترات التي حكمت فيها الكنيسة، وسادت، كانت الاوحال والتردي في مهالك الرذيلة وما صاحبها من مظاهر ظلم وجور، برهنت ان الحضارات لا يقيمها العلم وحده، وإنما الاخلاق ايضاً. فبالعلم والاخلاق تبني الحضارات مجدها وتسطر نهضتها. ولقد ذاقت الحضارة الاوروبية الحديثة وشربت من ذات الكأس الذي سقته للحضارة الاسلامية، فما قدمته الحضارة الاسلامية في الماضي لأوروبا كان علماً وحكمة وخلقاً وفضلاً اخذته اوروبا بشغف، وصدرت الى بلاد الحضارة الاسلامية الفتيات الفاتنات والراقصات المغريات، والخمور المسكرات والملاهي العابثات، حتى استبدل المسلمون جدهم لهواً وعملهم كسلا وعلمهم جهلا. واليوم اوروبا كالنار التي تأكل نفسها، يزكيها مجون فاسق وانحلال صاخب، وما اروع تلك العبارة السابقة للرئيس التشيكوسلوفاكي «ربما فشلت المادية بوصفها أسلوباً للحياة في اوروبا الغربية».

ان انتصار المادية هو الهزيمة بعينها، وهو الشيب بعد الشباب، والجهل بعد العلم، والفناء والتشتت والذوبان في حضارات أخرى ذات مواصفات أخلاقية راقية، (ومن غير الاسلام به تلك الاخلاقيات ؟!). وهنا تقف الحضارة الاسلامية بمقدمتها في اوروبا ذاتها، وبهذا العدد المتمثل في الملايين الاثني عشر من المسلمين الاوروبيين، ومن وراءهم من المسلمين المستيقظين من سباتهم العميق، على تلك الحقيقة الجديدة. هذه اوروبا تعلن إفلاسها، فهل من وارث لوارث مجد الآباء والاجداد المخلصين الذين حملوا مشاعل النور والهدى للعالمين.



الرئيس التشيكوسلوفاكي هافل يخاطب جمهرة من المتظاهرين في براغ

وفي نهاية مقاله حاول الرئيس التشيكوسلوفاكي ان يسدي النصح الى اوروبا، لعلها تنقذ ما يمكن إنقاذه. فنصحها بالعودة الى ميزان الاخلاق ومعادلة المادية الجامحة بروحية متسامحة فيقول: «نستطيع ان نذكر اوروبا بتراثها وبأهمية المسؤولية الفردية عن مصير الجماعة الاوروبية، (يدعو الانسان الاوروبي بالتزام الخلق الطيب والفضائل الحميدة). وفي حقيقة الامر، ان حقوق الانسان بمعية المسؤولية الفردية تجاه (الخير العام) ربما يشكلان مفهوم اوروبا الذي نتطلع اليه».

انظروا معي في تعبير «الخير العام» انه في تعبيرنا الاسلامي: «الاخلاق» التي هي اساس اي حضارة ومجد إنساني، وهذا ما يدعو اليه الاسلام. إذن لسنا مختلفين مع الرئيس التشيكوسلوفاكي، فالاخلاق هي اساس الحياة الانسانية، وهي إن اقترنت بالتوحيد الخالص لرب العالمين، يكون اسمها الدين الاسلامي الحنيف، الذي لا يفرق بين عربي وعجمي، ولا ابيض ولا أسود، إلا بالتقوى والعمل الصالح. فهل لي ان ادعوك لاعتناق هذا الدين الحنيف الذي يحمل رسالة الخير الخاص «والخير العام» لكل البشر في كل بقعة من بقاع العالم.

صبري احمد صبري
مصري مقيم في السعودية

المخدرات .. الحرب الجديدة التي تستهدف الشباب المسلم

لم يعد خافيا ان الحروب التقليدية أخذت تنحسر وتتوارى ليحل محلها انواع جديدة من الحروب ابتدعها أعداء الأسلام، وهم أنفسهم أعداء البشرية والانسانية - حروب اليوم أشد فتكا وشراسة من حروب الأمس التي تعتمد على الرجل والعتاد.

حروب اليوم هي المخدرات، والحروب الجرثومية بالفيروس والميكروب، والحروب الفكرية بالكتاب والسينما والمسرح عندما تكون مغرضة ولأهداف خبيثة. لقد كانت الأمة الأسلامية العربية مستهدفة على مر العصور والتاريخ لأن قيام ونهضة هذه الأمة يعني تفوقها على الأمم الأخرى، وإن كانت تفيدهم بعلمها وأخلاقها كما كان يفعل أسلافنا وأجدادنا مع بدايات الأسلام وانتشاره، عندما اعطوا سلم الحضارة للبشرية لتصعد عليه درجات الحضارة الموجودة في الغرب الآن.

فقد اخذ هذا الغرب من عباقرة المسلمين بدايات الطب والعلوم والهندسة والبحث والكيمياء والصناعات والزراعة ليكملوا ويصلوا الى حضارتهم الغربية.

والآن يتخوف أعداء الاسلام من نهضة المسلمين، فيحاربونهم بالمخدرات في محاولة لقتل الشباب، الذين هم أمل المستقبل وحماة الأمة وإنتاج الوطن وقوته، في محاولات لن يكون مصيرها الا الفشل. يحاول أعداء الاسلام قطع شريان دم الامة الاسلامية بتخدير شبابها بالمخدرات البيضاء والسوداء، التي لم يعرفها العرب الا من خلال الاستعمار الاجنبي، الذي كان يحتل أوطانهم ويومها كان يهدف لتنويم وإغفال الشعوب عن ظلمه واستعباده.

والمخدرات هي التحدي الجديد للشباب المسلم العربي، وإذا كانت وسائلنا الأعلامية قد أوضحت الى حد كبير لشبابنا أن المخدرات لا تعني الا الكسل والخمول والجنون والموت وضعف الاعصاب والرجولة وفقدان صفات النخوة والشرف وكره العمل وضياع المال وضعف المجتمع والأسرة والسقوط في براثن الخيانة والاجرام والسرقة والقتل وعدم القدرة على القيام باي عمل أو مجهود والافتقار الى النظافة والاقتران بالقذارة والوساخات. الخ. فبعد هذا كله ومع امثلة لبريطانيا التي حطمت الصين بالمخدرات والاخيرة لم تستفيق من كبوتها الا بمحاربة المخدرات لتغدو بعد ذلك صينا جديدة وقوة من القوى العظمى.

وفيتنام التي أستخدمت المخدرات ضد الجنود الامريكيين لتفشل الهجمات الامريكية وترد عليها بهجمات مضادة من الثوار على الجنود المخدرين !، كل هذا يجعلنا نقول (لا للمخدرات)، فالقضية اصبحت ترتبط بأجيال الحاضر والمستقبل من الشباب المسلم العربي. السموم المخدرة وكتاب على شاكلة «اشعار شيطانية» لسلمان رشدي وسينما تعكس اراء العنصرية والصهيونية بشكل مستتر .. هي الحرب الجديدة التي تسعى لتدمير العقد والجسم الصحيح لشباب ينحدرون من الاصل الطيب وأمة الخير.

احمد فؤاد
الرياض - السعودية

باختصار

● سليمان الابراهيمي
الرباط - المغرب

نتفق معك في كثير مما اوردت من نقاط في رسالتك ولكن كما تعلم ان لكل جهاز اعلامي سياساته الخاصة.

ويمكنك الكتابة الى الجهاز الاعلامي الذي اشرت اليه مباشرة ولا نظن انهم سيتجاهلون رسالتك او الملاحظات التي تود ان تطرح عليهم.

●●●

● عبد الله الفاضل
جدة - السعودية

هنالك سياسات عامة تضبط مسار وتوجهات اي صحيفة ووفقاً لهذه السياسة تتحدد الاولويات في ابراز الاخبار او المواضيع وهذه من الحقائق البديهية في المجال الصحفي.

و نفيدك ان المواضيع التي تود حجبها الا ننشرها في هذه الصفحة لان لهذه الصفحة عدد كبير من القراء.

●●●

● عدنان عبد الحفيظ
الجزائر

نحن نتفق معك ان عنصر التفرقة من الاشياء التي حاربها الاسلام ونادى بالمساواة والعدالة وكثير من الصفات الحميدة.

وان هنالك ادلة كثيرة وردت في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة تؤكد معاني المساواة والعدالة.

الانزلاق الغضروفي وامكانية علاجه عن طريق الوخز بالابر

اشارة الى التقرير الطبي الذي نشر بمجلة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٤ فبراير (شباط) (العدد ١٩٠) عن الطب الصيني والوخز بالابر. وما شدني لكتابة هذه الرسالة هو قصة الطيار الذي كتب الله له الشفاء من آلام ظهره على يد الدكتور ناجي عبد الملك. وبما انني اعاني من آلام في الظهر وتحديداً شبه ملامسة بين الفقرة الرابعة والخامسة كما اظهرت صورة الاشعة ذلك.

وحمدت الله اني لا اعاني من الانزلاق من الغضروفي وان هذه الحالة شائعة بين الناس ولجهل البعض ولتقصيرهم بالكشف لا يعرفون ذلك.

ارجو التكرم بعرض حالتي على الدكتور المذكور وما الذي يجب عمله حيال هذه الحالة. وان تعذر ذلك فأرجو تزويدي بعنوانه للاتصال به للاستفادة من خبراته في مجال الوخز بالابر. وللعلم فعمري ٣٢ سنة وعملي داخل المكتب الا انني لعبت التمارين الحديدية القاسية منذ عشر سنوات والخاصة بكمال الاجسام وربما ظهرت الان نتائجها السلبية.

عبدا لقادر تيناوي
عرعر - السعودية

الطب الصيني التقليدي يتطلب تشخيصا تفصيليا

بما ان الطب الصيني التقليدي يعتمد على معالجة الانسان وليس العارض فقط، ومعالجة الانسان تتطلب تشخيصا تفصيليا في كل حالة، فانه من الصعب الجواب على سؤالك بدقة.

ولكن من خلال المعلومات التي ذكرت في رسالتك استطيع ان اقول ان التمارين القاسية التي مارستها قد اضعفت الطاقة الموجودة في الكلى. والكلى في الطب الصيني هي التي تتحكم في طاقة الظهر وخصوصاً طاقة الظهر السفلي والعمود الفقري.

وحالتك شائعة جداً. والطب الصيني يداويها بنجاح. ونصيحتي لك في الوقت الحاضر ان تبتعد عن كل تمرين قاس او حمل أي شيء ثقيل وان تقوم بتمارين تلين الظهر كالسباحة والمشي والامتناع عن اكل الاشياء الباردة جداً وشرب القهوة لأنها تضعف الكلى اكثر واكثر.

عنوان الدكتور ناجي عبد الملك:
Nottinghill acupuncture Centre
21 Ladbroke grove
London W.11 ENGLAND

تعقيبا على «اوراق من الخرطوم»

متى ينتهي اتهام ثورة الانقاذ الوطني بالانتماء للجبهة الاسلامية؟

كثيرا ما كتب ونشر للاخ طلحة جبريل مواضيع عدة بجريدة «الشرق الاوسط» وآخر ما تناوله الاخ طلحة ما جاء به ان الزائر للخرطوم هذه الايام يرى ويلمس صبغة الجبهة الاسلامية تكتسبها حكومة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان في العدد ٤٠٨٣ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/١م.

وأود في هذه العجالة ان اطرح سؤالا للاخ طلحة. قل لي بربك يا أخ طلحة ما الذي تسعى اليه وتهدف من ورائه بأن تصف ثورة الانقاذ الوطني بالسودان بأنها تنتهج نهج الجبهة الاسلامية؟

فما الذي يضيرك في ذلك بأن تكون ثورة الانقاذ ذات صلة وعلاقة بالجبهة الاسلامية المنحلة كغيرها من الاحزاب؟ والتي ذهبت الى حيث لا رجعة لها.

مثل ما جئت به يا أخ طلحة من اشارات بأن ثورة الانقاذ ذات صلة بالجبهة الاسلامية واتهامك لها بذلك لا يرقى لمستوى رجل مثقف مثلك فانها ثورة جاءت من اجل انقاذ السودان الذي تردت أوضاعه وتهالكت قواه بغض النظر عن اللونية فهي لا تهمنا كثيرا بقدر ما يهمنا بناء السودان وقوته وعزته وشموخه.

ويجب علينا الا نلتفت الى اللونية والنهج الذي تنتهجه، فالثورة التي تتحدث عنها بأنها من انصار الجبهة وجماعتها ماضية نحو بناء السودان بخطى حثيثة وثابتة ولن تهزها الاقاويل والاشاعات المغرضة.

وما نفذ الان من احكام بحق من كان يتلاعب بقوت الشعب خير دليل على حرص الثورة الدؤوب لاصلاح ما فسد ودليل قاطع على التصدي لكل من تسول له نفسه العبث بمقدرات السودان.

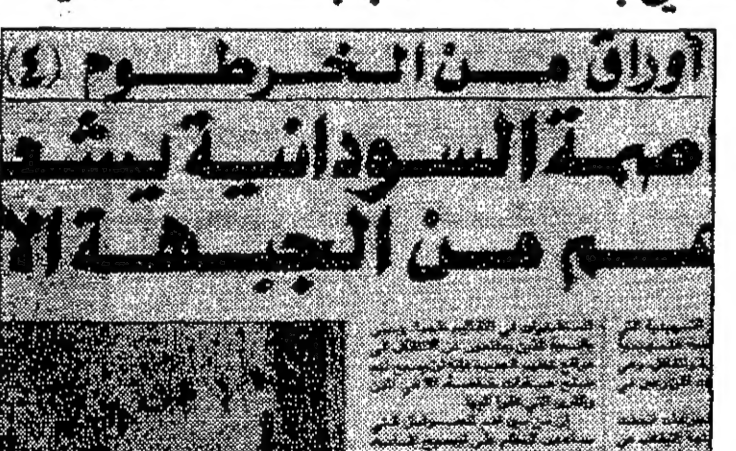
وما تنفيذ احكام الاعدام الاخيرة بحق من كان يتاجر بالعملة ببعيد على الاذهان بأن هذه الثورة لا تمت للنظام الذي تتحدث عنه بصلة.. فقل لي من الذي تريده أن يحكم السودان اليوم؟ فلقد مرت على السودان وتعاقبت حكومات متعددة الالوان والمذاهب دون ان تحقق للسودان طموحات ابنائه وشعبه.

وجاء الفرج من عند الله بالبشير وصحبه وبدأوا في اعادة بناء السودان بكل همة واخلاص ووفاء ونكران ذات ولكنهم ورغم ذلك لم يسلموا من السنة الضعفاء ومن قلمك ايضا بوصفك لهم باعوان الجبهة الاسلامية ولا قضاضة في ذلك ان يكونوا وما يحير الفكر والعقل معا بأنك ذكرت بأن شخصا قد قابلك من قبل واكد لك بأنهم يقفون ويدعمون الحكومة ، مما جعلك تعتقد بأن هذا الشخص من انصار الجبهة وتناسيت في ذات الوقت بأن هذا الرجل سوداني في المقام الاول همه وغيره من ابناء السودان الاوفياء ان يقفوا بجانب حكومتهم التي تسعى لاعادة هيبة السودان.

الاخ طلحة نحن ابناء المليون ميل مربع «العرب المسلمون» نريد ونتطلع لمن يجلس على مقعد السلطة ان يجعل من شرع الله دستورا للبلاد فلا بديل لشرع الله.

واملي ورجائي منك عزيزي الاخ طلحة أن تكف عما تكتبه وتجند طاقتك وقلمك في بحث يعود علينا جميعا بالنفع ولندع الاوفياء يعملون من أجل المصلحة العامة.

سيف الدين علي محمد الفاضل
سوداني مقيم في السعودية



أوراق من الخرطوم (٤)
...صمة السودانية يشع...
...م من الجبهة الا...

ثورة الكادحين ومقاومة الحرب الشرسة

إنّ الثورة الأرترية ظلت تناضل من اجل اراضيها وحقوقها المغتصبة المسلوبة، ومن اجل الآلاف من الشباب والنساء والشيوخ الذين اصبحوا يبحثون عن مأوى لهم حول العالم.

وبالامس القريب برهنت الثورة الأرترية ولأول مرة انها جادة لحسم ذلك المصير المجهول وبرهنت للعالم كله انها قادرة على استرداد حقوقها بالقوة اذا رفض الطرف الآخر الاحتكام الى القانون والسلم.

والمطلوب من دول العالم مساندة هذه القضية العادلة. واخص بذلك منظمة الدول الافريقية والدول الاسلامية والعربية.

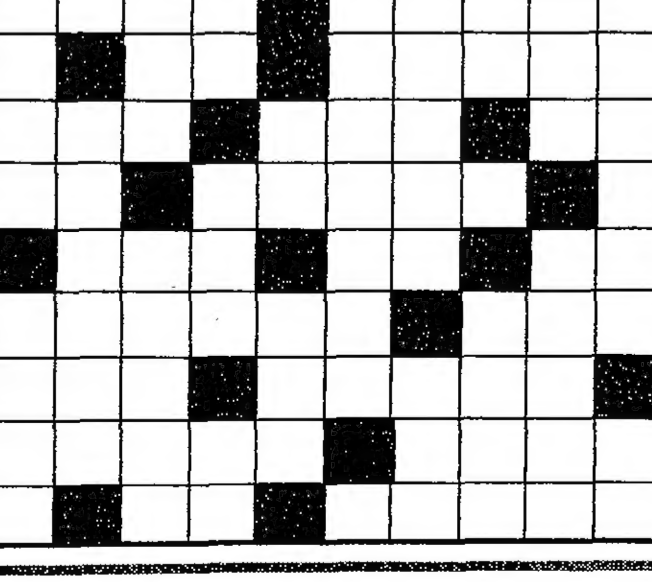
على المسلمين والعرب والدول الافريقية مساندة ومناصرة هؤلاء الكادحين الذين لا عائل لهم الا عرق جبينهم والذي تسانده اسرائيل.

وكلمة اخيرة اوجهها لاخواننا الأرتريين بأن يوحدوا صفوفهم لينصرهم الله نصراً مبيناً. وعليهم ان ينسوا مسألة الجبهات المختلفة التي لا تجدي فتيلاً.

«وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

عبد اللطيف محمد احمد
الرياض - السعودية

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية:

١ - صاحب «ارض البشر»
٢ - صاحب «امرأة لا اهمية لها» - قبائل نيجيرية
٣ - شاعر ومؤلف مسرحي - فرنسي عالمي قديم صاحب «اندروماك» - نصف نكتة
٤ - للنداء - خادع - من الامراض
٥ - من اعمال شكسبير - عملة كوريا الجنوبية
٦ - نصف سواك - لقب نجم جري بريطاني عالمي - زوج ليلى العامرية
٧ - اديب بريطاني عالمي قديم صاحب «القمر وستة بنسات» - يسرن بتؤدة
٨ - من كبار المستكشفين (معكوسة) - لقب رئيس الكاميرون
٩ - سعادة - دعاية للتسويق (معكوسة)
١٠ - زكيبة (معبرة) - مقبل

الكلمات الرأسية:

١ - عاصمتها بارامينو - غم (معكوسة)
٢ - متشابهة - نجم كروي ايطالي عالمي
٣ - مصيف فرنسي - حيوان
٤ - من اعمال فيلون - شعلة
٥ - من اعمال ليوناردو دافنشي (معكوسة)
٦ - ثار - تلفظ
٧ - من الاخشاب - من المحاصيل - للنداء
٨ - لقب وزير خارجية امريكا - جبروت وطاغوت
٩ - لعل - الشاعر الرجيم صاحب «زهور الشر»
١٠ - ولاية كندية - انثى الحمار (معكوسة)

الحل السابق :

د	■	ك	ا	ل	م	ط	و	ق	س
و	ا	و	■	ا	ن	ا	ي	و	ج
■	ت	ل	ج	ب	■	غ	■	ش	ن
■	ا	ي	س	ي	ن	و	د	ن	ا
ر	ي	ت	■	ن	و	ر	ك	■	ل
ا	ن	■	ش	■	ص	■	ي	و	ع
و	ك	س	ي	ل	ن	و	ن	ا	م
ل	■	س	ل	ع	■	■	ز	ك	ر
ل	ي	■	و	ا	ك	م	■	ي	■
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكلمة الضائعة

وضيح	صميم	وقد
مسرحية	وعد	تعهد
رلاهان	اخفاق	صح
زفاف	مصدر	قيادة
رانيا	صرح	سحق
مضمار	غضون	عطر

الكلمة الضائعة

الحل السابق

س	ي	ر	م	ا	م	ر	ن	ر
ر	خ	ص	هـ	ح	ج	ط	و	ا
و	د	ق	ي	ا	د	ع	ض	م
ر	ة	ض	م	ر	ن	ص	غ	ض
ة	و	ي	ا	ي	س	ر	ق	م
ت	ذ	ن	ح	و	م	ح	ا	د
ص	ي	ا	و	ر	ق	ص	ف	هـ
ا	ح	س	ي	ع	س	د	خ	ع
ز	ف	ا	ف	ق	د	م	ا	ت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

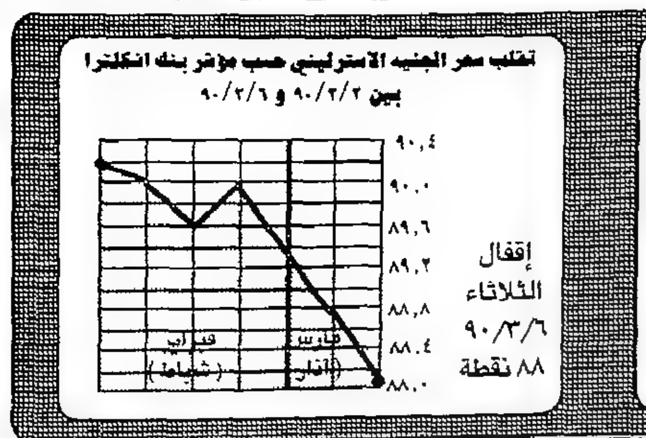
- اعلان ليبيا مضاعفة احتياطاتها النفطية يتفاعل في اوساط " اوبك "
- عقبات جديدة امام قانون الشركات في الامارات: الاعتراضات على الرسوم تؤدي الى تمديد مهلة التطبيق

عقارات

ص(١٣)

اسواق العالم

إعادة الاستقرار للعملات يكلف مليار دولار



موجز

وفد بترولي امريكي يزور السعودية

الرياض - وكالات الانباء: اجتمع هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة في السعودية مع وفد من جمعية المنتجين المستقلين البترولية الامريكية وتم تبادل وجهات النظر حول موضوعات الشؤون البترولية. وقد حضر الاجتماع الامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز والامير فيصل بن تركي بن عبد العزيز المستشاران في الوزارة.

لا اتفاق بين مصر والبنك الدولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت أمس «الثلاثاء» في القاهرة جولة المفاوضات بين مصر والبنك الدولي دون ان يتمكن الطرفان من التوصل الى اتفاق، وعلمت «الشرق الاوسط» ان خبراء البنك طلبوا من الحكومة المصرية ضرورة رفع سعر الفائدة على الودائع المحلية بالجنيه المصري لتصل الى نحو ٢٣٪ بدلا من السعر الحالي والذي يقدر بنحو ١٦٪ في حين ترى الحكومة المصرية الا تتجاوز الزيادة ٢ او ٣٪ فقط واستمر الخلاف ايضا حول رفع اسعار الطاقة والمحروقات وهو ما تعارضه السلطات المصرية.

وفد صندوق النقد يغادر عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

غادر عمان ظهر امس وفد صندوق النقد الدولي الذي قام بزيارة قصيرة للاردن لمراجعة الوضع الاقتصادي ومتابعة برنامج لعادة هيكلة الاقتصاد الاردني الذي اتفق عليه في اواخر العام الماضي بين الاردن والصندوق. ورفض رئيس الوفد، ورئيس قسم الشرق الاوسط في الصندوق، الدكتور عبد الشكور الشعلان، التعليق على نتائج مهمته.

المؤتمر الدولي للتأمين في أبوظبي

أجواء صفقات وحضور ياباني بارز ٤مليارات دولار حجم السوق العربية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

لم تحل للرسميات التي احاطت افتتاح المؤتمر الدولي للاسواق التأمينية المشتركة الذي بدأ في ابوظبي صباح امس تحت اشراف جمعية الامارات للتأمين وبإسهام من مجلس التعاون الخليجي، دون حجب جو الاعمال والصفقات الذي ساد اروقة المؤتمر منذ بدء توافد ممثلي شركات التأمين الخليجية والعربية والاجنبية.

واظهر العدد الكبير للمشاركين للذين تجاوزوا الرقم الذي قدرته جمعية الامارات للتأمين وهو ٢٥٠ مسؤولاً وخبيراً عربياً ولجنبياً من ١٨٢ شركة تنتمي الى ٤٢ دولة، ان المؤتمر بالنسبة للعديد من الحاضرين، فرصة تسوق وتسويق لبرامج تأمينية وفرص استثمارية.

وعلى الرغم من الابحاث المهمة التي ابرجت في جدول الاعمال وتتضمن تسليط اضواء على الاسواق التأمينية ضمن التجمعات الاقليمية العربية الثلاث، والعلاقة مع الاسواق الاجنبية، الا ان الاهتمام الرئيسي للمشاركين انصرف بعد الجلسة الافتتاحية نحو اللقاءات الثنائية والاتصالات الجانبية.

وقد فتح الخطاب الذي القاه الشيخ سرور بن محمد ال نهيان، الذي ناب عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، شهية الحضور، الذين وجدوا في «مستوى الرعاية التي حظي بها المؤتمر دليلاً على اهتمام دولة الامارات ودول مجلس التعاون على ايجاد تعاون متوازن بين التجمعات التأمينية الدولية».

وأكد هذا الاحساس عبد الرؤوف بن عبد العزيز المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الذي قدم في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صورة مشرقة عن مستقبل الاعمال في الدولة حيث ذكر ان «عائدات النفط في الامارات خلال عام ١٩٨٩ تتراوح بين ١٠,٦ مليار دولار و١٢ مليار دولار» وان «معدل التضخم في الامارات انخفض الى نسبة مقدارها ٤٪».

وحتى في نطاق التأمين فان وكيل وزارة الاقتصاد في الامارات ذكر بأن سوق التأمين حقق تطوراً كبيراً حيث بلغت اقساط التأمين المكتتب بها العام الماضي حوالي ١,١ مليار درهم، وان السياسة الاقتصادية الحرة للامارات تتيح الفرصة لتطور هذا الرقم.

وقدم المبارك صورة اكثر تحديداً عندما قال بأن شركات التأمين هي من الاوعية الادخارية والاستثمارية المهمة. وان الاوضاع مهيأة لقيام مشاريع استثمارية مشتركة تعود بالنفع على جميع الاطراف.

٥٢ شركة اماراتية

وكما فعل المبارك، فان الشيخ سرور بن سلطان الظاهري رئيس جمعية الامارات للتأمين وجد في المؤتمر مناسبة لتقديم سوق الامارات للتأمين. حيث ذكر «ان سوق الامارات تتميز بأنها حرة تتنافس في اطارها شركات التأمين التي يبلغ عددها ٥٢ شركة منها ١٧ شركة وطنية و٣٥ شركة اجنبية، وان سوق الامارات هي ثاني اكبر سوق تأمينية في دول مجلس التعاون».

وقال الظاهري بوضوح «اننا نأمل ان يتم داخل المؤتمر وعلى هامشه تطوير التعاون بين شركاتنا الخليجية والشركات الصديقة في مختلف انحاء العالم الممثلة في هذا التجمع الدولي».

اما الدكتور مصطفى رجب مستشار جمعية الامارات للتأمين ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فقد خرج من الدائرة المحلية لاعطاء صورة عن سوق التأمين العربية ككل. فذكر ان مجلس التعاون الخليجي يسعى، لتكوين سوق تأمينية مشتركة لمنطقة يبلغ مقدارها ١٥,٧ مليون نسمة، وتعمل فيها ٧٠ شركة تأمين وطنية وتبلغ الاقساط التأمينية فيها ١٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

وبالنسبة لمجلس التعاون العربي، فان سوق التأمين فيها مؤلفة من ٣١ شركة وطنية تخدم ٧٣,٦ مليون نسمة وتبلغ اقساط التأمين فيها ١٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

وفي دول المغرب ذكر الدكتور رجب، ان السوق التأمينية في هذه الدول يخدم ٥٨,٦ مليون نسمة وتحقق سنوياً ما مقداره ١٥٠٠ دولار.

فرصة التسويق

وبعيداً عما ورد في الجلسة الافتتاحية من مؤشرات مشجعة ورغبات متبادلة في تعزيز التعاون بين اسواق التأمين، فان الاتصالات الجانبية واللقاءات الثنائية التي تجري على هامش المؤتمر تتم في اطارين:

الاول: مراجعة الاعمال القائمة حالياً بين شركات التأمين المختلفة، بما في ذلك حل بعض المشكلات العالقة التي لم تستطع المكتبات الرسمية وضع حد ناجز لها.

والثاني: التعريف ببعض البرامج التأمينية الجديدة، ومحاولة تسويق هذه البرامج من خلال الاتصالات الشخصية التي لها اثر اكبر، مما يمكن ان يتم عبر الطرق التقليدية.

وفي هذا المجال فان الكثيرين لاحظوا حضوراً واضحاً لشخصيات تأمينية من دول أسيوية وخاصة اليابان وبعض دول شرق أسيا، مما يعزز الاعتقاد بأن هذه الدول تحاول الحصول على جزء من «كعكة» اعادة التأمين الخليجية التي يذهب معظمها الى سوق التأمين الاوروبية وبالتحديد الانجليزية.



سوق «لويدز» للتأمين في لندن

تظاهرة مصرفية ومالية في البحرين اليوم

٣٠٠ شخصية تناقش مستقبل اسواق الخليج البحرين تعزز مركزها والمصارف تتهيأ للتسعينات

البحرين - «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

تبدأ صباح اليوم في العاصمة البحرينية (المنامة) اعمال مؤتمر «الاعمال والمصارف والاستثمار على ابواب عهد جديد» الذي تنظمه مؤسسة يوروموني العالمية بالتعاون مع لجنة التوعية التنموية في البحرين، وتشارك فيه قرابة ٣٠٠ شخصية مصرفية عربية ودولية.

يناقش المؤتمر السياسات الاقتصادية والنقدية في منطقة الشرق الاوسط والتحديات التي يواجهها القطاع المصرفي في المنطقة.

وقالت مصادر المؤتمر «ان اليوم الاول سيركز على التطورات في منطقة الخليج وتطور اسواق الاوراق المالية».

وسيلقي وزير المالية البحريني ابراهيم عبد الكريم محاضرة في الجلسة الاولى حول مستقبل البحرين كمركز مالي دولي في التسعينات فيما سيتحدث الشيخ ابراهيم الخليفة نائب المحافظ عن التطورات الجارية في قطاع المصارف والاستثمار في البحرين، ويتحدث عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر السابق عن الفرص والتحديات الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط.

ويعد هذا التجمع الدولي في البحرين مناسبة لتأكيد دورها في خارطة الاسواق المالية الدولية وفرصة للمصرفيين الاجانب للاستماع عن كثب الى التطورات في المنطقة في عقد التسعينات من شخصيات تساهم بفعالية في صنع القرار الاقتصادي.

واشارت مصادر المؤتمر الى ان محافظ البنك المركزي في الكويت سيلقي محاضرة في الجلسة الثالثة يسلط فيها الضوء على تطور اسواق رأس المال في المنطقة وتطور اسواق الاوراق المالية وامكانية زيادة الشركات المساهمة في هذه الاسواق.

والمعروف ان هناك ثلاث اسواق للاوراق المالية (بورصات) في منطقة الخليج (الكويت - البحرين - سلطنة عمان) لكنها محدودة الفعالية على صعيد تمويل برامج التنمية وتقتصر على اعداد صغيرة من الشركات المحلية.

وسيتحدث في الجلسة المسائية محافظ مؤسسة النقد السعودية حمد السياري الذي سيركز في ورقته على مستقبل التحديات والفرص في اقتصاديات دول الخليج العربية وسيعقبه مباشرة الامير عبد الله بن فيصل أل سعود الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع الذي سيقدم ورقة عن فرص الاستثمار الأجنبي في المنطقة الصناعية بالجبيل وينبع كما سيتحدث الامين العام السابق لمنطقة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبد الله المعجل عن التحديات التي تواجه القطاع الصناعي في منطقة الخليج

ولم يغفل المؤتمر الشق السياسي حيث سيتحدث عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في الجلسة المسائية - ايضا - عن التطورات الجارية في المنطقة ودور مجلس التعاون

وتركز اوساط المؤتمر الذي يضم خليطاً من رجال الاعمال والمصارف العرب والاجانب على توقيت انعقاد المؤتمر الذي يأتي في فترة بدأت فيها اقتصاديات المنطقة تحقق انتعاشاً ملحوظاً وتسجل معدلات نمو معقولة بسبب تحسن مداخيلها النفطية واستقرار عائداتها البترولية.

اما اليوم الثاني (الخميس) فسيركز على الجوانب التقنية والفنية حيث سيستمع المشاركون الى محاضرة عن الادارة في سوق طوكيو للاوراق المالية يلقيها «نوركي سوزكي من شركة «ياميشي» للاوراق المالية تعقبها مباشرة محاضرة من ادارة الاستثمارات الخارجية والخدمات المالية يلقيها شوكت عزيز من «سيتي بنك» ومحاضرة عن ادارة الاوراق المالية لمحمد الشروقي المدير الاقليمي لسيتي بنك.



عبد الله سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين

اليابان تستأنف قروضها للعراق بعد عودته إلى سداد ديونه

طوكيو - أ.ف.ب: أعلنت مصادر الخارجية اليابانية أمس الثلاثاء أن الحكومة اليابانية ستستأنف على الارجح مساعدتها المالية للعراق، وكذلك ضمان الصادرات إلى هذا البلد اعتبارا من أبريل (نيسان) المقبل بداية السنة المالية اليابانية الجديدة.

وأوضحت هذه المصادر ان استئناف المساعدة اليابانية المرجح أصبح ممكنا بعد عودة العراق إلى تسديد ديونه لليابان في أعقاب ازدياد عائداته النفطية.

وجاءت هذه التصريحات في أعقاب ما أعلنته صحيفة «نيهون كيزاي شمبون» اليومية المهتمة بشؤون المال، من أن الحكومة اليابانية مستعدة لمنح العراق قروضا بمليارات الينات وضمان الصادرات مجددا على المدى المتوسط والمدى الطويل.

وقالت الصحيفة إن الحكومة ستبلغ ذلك إلى وزير النفط العراقي عصام الجلبي لدى زيارته الى اليابان في ابريل المقبل.

يذكر أن الحكومة اليابانية كانت قد توقفت عن منح قروض للعراق عام ١٩٨٥ في ذروة حربه مع إيران.

اشارات اقتصادية

انتهاء اجتماعات اجهزة الاستثمار العربية

■ الكويت : انهى خبراء اجهزة الاستثمار في الدول العربية اجتماعا يوم الاثنين استمر على مدى يومين دعت اليه المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقراً لها .. وقد ناقش الخبراء العرب مجموعة من الدراسات الاقتصادية المتعلقة بطريقة استقبال الاستثمار كما نظروا الى مجموعة من الاوراق التي قدمها خبراء متخصصون في مؤسسات استثمارية عربية واسيوية.

وقد خلص المجتمعون بعد مداولات ومناقشات الى عدة نقاط مهمة من بينها ضرورة الاستفادة من التجارب التي قامت بها الدول النامية لاستقبال الاستثمار والعمل على تطبيق الاتفاقية العربية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية.

* * *

قطر : اجتماع مدراء البنوك مع محافظ مؤسسة النقد

■ الدوحة : عقد عبدالله خالد العطية محافظ مؤسسة النقد القطري اجتماعا موسعا مع جميع مديري البنوك التجارية المحلية والعربية والاجنبية في قطر ناقش فيه طرق ووسائل تقوية الائتمان المصرفي وتعزيز رقابة المؤسسة على البنوك والتنسيق بين الجانبين .

أجاب العطية على كافة الاستفسارات والملاحظات التي ابداها مدراء البنوك في سبيل تحسين خدمة الجهاز المصرفي في قطر لتمكينه من القيام بدوره في دعم الاقتصاد القومي

ويعد هذا الاجتماع الاول بين العطية والبنوك التجارية وذلك بعد توليه منصبه الجديد كمحافظ للمؤسسة.

* * *

مصر تحرز تقدما في محادثاتها مع البنك الدولي

■ القاهرة : غادر وفد البنك الدولي القاهرة امس الثلاثاء في اعقاب محادثات استمرت اسبوعين وتناولت برنامج اصلاحات الاقتصاد المصري. وذكرت مصادر اقتصادية ان الوفد «كان راضيا عن مستوى التقدم الذي تم تحقيقه في المحادثات».

وكانت المحادثات هي الاخيرة في سلسلة من المفاوضات مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للاتفاق على التفاصيل الفنية الخاصة بخطط الاصلاحات في القطاع العام ورفع القيود عن التجارة وتحسين الانتاج الزراعي.

وتسعى مصر الى الحصول على موافقة البنك وصندوق النقد الدوليين على برنامجها لاصلاح الاقتصاد حتى تتمكن من اعادة جدولة بعض ديونها الخارجية المقدرة بحوالي ٥٠ مليار دولار.

ومن المتوقع مواصلة المحادثات قبل التوصل الى اي اتفاق.

* * *

دعوة لاصلاح الاقتصاد الياباني

■ طوكيو : دعا رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو برلمان بلاده الى اعتماد عدة قوانين تؤدي لرفع مستوى المعيشة للمواطن الياباني وادخال اصلاحات هيكلية على الاقتصاد والانفاق الحكومي ومستويات انفاق الشركات اليابانية.

وقال كايفو : ان شركاتنا قوية وتتمتع بوضع مالي جيد لكن هذه الثروة تأتي على حساب ساعات العمل الطويلة ومستوى المعيشة المنخفض نسبيا للمواطن الياباني وهو الامر الذي حان وقت تغييره لاحداث توازن بين معدلات الدخل والانفاق.

وفي الوقت نفسه طالب كايفو امس من البرلمان الموافقة على تعديلات تم ادخالها على ضريبة الاستهلاك المفروضة منذ العام الماضي تتضمن الغاء هذه الضريبة عن الاغذية وايجارات المساكن وتخفضها عن بعض السلع والخدمات الاخرى التزاما بالوعد الذي كان كايفو قد قطعه على نفسه اثناء الحملة الانتخابية.

* * *

المجموعة الاوروبية منقسمة حول استيراد السيارات اليابانية.

■ بروكسل : ظلت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية على خلاف (امس) حول استيراد السيارات اليابانية الصنع مستقبلا حيث تتصدر فرنسا دول الجنوب في معارضتها لالغاء تعريفات الحماية الجمركية اعتبارا من عام ١٩٩٢ وما يليه.

واوضحت بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية خلال محادثات جرت على مستوى وزراء الخارجية انها ترغب في ان تزيل كل دولة على حدة العوائق التي تعترض استيراد السيارات في اسرع وقت ممكن بعد ان تقوم المجموعة بتوحيد اسواقها في نهاية عام ١٩٩٢.

وبعد ذلك طالبت دول الشمال بضرورة فتح سوق السيارات التابع للمجموعة الاوروبية بقدر الامكان.

وطالبت فرنسا واسبانيا وايطاليا بدلا من ذلك بتحديد حصص الاستيراد داخل المجموعة الاوروبية لا يتم تخفيضها الا عندما تفتح اليابان اسواقها بشكل اكبر امام المنافسة الخارجية.

تمهيداً لاجتماع فيينا ودعماً لمطلبها المساواة بالكويت

إعلان ليبيا مضاعفة احتياطاتها النفطية يتفاعل في أوساط «أوبك»

نيقوسيا - ر: في تحرك من المرجح ان يثير جدلا بين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ضاعفت ليبيا تقديرها لاحتياطاتها من النفط وقالت انها رفعت طاقتها الانتاجية بنسبة الثلث نتيجة لذلك.

لكن محللي صناعة النفط والمسؤولين في الخليج حيث توجد معظم احتياطات العالم النفطية ابدوا شكوكا حول تقرير ليبيا لاحتياطها بما بين ٤٥ و٥٠ مليار برميل وفي قدرتها على رفع طاقتها الانتاجية بالنسبة التي اعلنت عنها وتعتبر التصريحات الليبية بشأن الاحتياط احدث التحركات في سلسلة المطالبات التي ترفعها دول في «اوبك» في مسعاها لزيادة الحصص الانتاجية المخصصة لها بالاستناد الى حجم الاحتياطات.

وقالت مصادر نفطية ان وزراء نفط الثلاثة الكبار في «اوبك» وهي المملكة العربية السعودية والعراق والكويت لم يتوصلوا الى نتائج نهائية في اجتماع يوم السبت الماضي والذي عقد تمهيدا لاجتماع لجنة مراقبة السوق في «اوبك» في فيينا يوم ١٦ من الشهر الجاري.

ويريد العراق زيادة سعر القياس الحالي لـ «اوبك» وهو ١٨ دولارا بينما ترى الكويت ضرورة «الاعتدال» والحفاظ على الطلب الحالي المنتعش.

وقالت مصادر «اوبك» ان العراق ومنتجين آخرين في «اوبك» ابدوا عدم موافقتهم على قول وزير البترول الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح ان بلاده تنتج اكثر من حصتها لمنع رفع اسعار النفط.

وقال مسؤول خليجي يحضر اجتماعات «اوبك» بانتظام «لم تكن دعوة الشيخ علي الى الغاء حصص «اوبك» هي التي اثارت الجدل ولكن اقراره الصريح بان الكويت تتجاوز حصتها المقررة».وسعى مسؤولون خليجيون الى التقليل من شأن التباينات بعد تقارير نشرت في مطلع الاسبوع وقالت ان السعودية تؤيد السعي الى اسعار اعلى.وقال مصدر نفطي خليجي مطلع «على الرغم من وجود تباين في الرأي بين الدول المنتجة فان السعودية تسعى بقوة للحفاظ على اجواء التضامن داخل «اوبك» ولا تنحاز لأي من وجهتي النظر».

واضاف المصدر قوله: «ان السوق نفسها هي اهم عامل في تحديد الاسعار لكن السعودية تريد من جميع دول «اوبك» الالتزام بحصصها بما في ذلك تلك الدول التي تجاوزت حصتها».

وكانت نشرة «ميل إيست» قد نسبت يوم الاثنين الى مسؤولين ليبيين قولهم ان احتياطات ليبيا من النفط الذي يمكن استخراجه ارتفعت من ٢٢.٨ مليار برميل الى ما بين ٤٥ و٥٠ مليار برميل.

وكانت ليبيا ترفض من قبل الكشف عن الارقام المتعلقة باحتياطاتها النفطية باعتبارها من «اسرار الامن القومي».

كما ان دولة الامارات العربية المتحدة التي تنتج نحو ضعفي حصتها وهي ١.١ مليون برميل يوميا قالت في الآونة الاخيرة ان احتياطاتها النفطية تصل الان الى ١٢٠ مليار برميل في مقابل «تقديرات مستقلة» تقدر هذا الاحتياط بنحو ٩٧ مليار برميل.

وقال مسؤول خليجي لـ «رويتر» اليوم «يبدو ان الليبيين يتأهبون لجلسة مساومات في فيينا» من اجل حصة اكبر.وقال المحللون ان الطرح الليبي سيدعم موقف طرابلس في اجتماع فيينا ومطالبتها بحصة مساوية للكويت. وتقدر احتياطات الكويت بنحو ٩٢ مليار برميل.

وقال مهدي فارزي المحلل النفطي في مؤسسة «كلينوورت بنسون» «ان زيادة الاحتياطيات بمليارات البراميل اصبحت دارجة في اوبك».

واضاف قوله انه يستبعد ان تكون ليبيا قد ضخت فعلا ١.٦٥ مليون برميل في اليوم في الربع الاول من العام بزيادة قدرها ٤٠٠ الف برميل عن حصتها المقررة.

ومضى يقول اعتقد من الصعب عليها الاحتفاظ بهذا المعدل ثلاثة اشهر الا ان فارزي اضاف بان الليبيين «قد تكون لديهم كميات مخزونة تقدر بنحو ٣٦ مليون برميل».

عقبات جديدة امام قانون الشركات في الامارات

الاعتراضات على الرسوم تؤدي الى تمديد مهلة التطبيق

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بات في حكم المؤكد ان يتم للمرة الثانية - خلال شهر - تمديد المهلة المعطاة للشركات في دولة الامارات للقيد في سجل الشركات لدى وزارة الاقتصاد والتجارة، والتي تنتهي رسميا بنهاية يونيو (حزيران) المقبل.

فقد اقر مجلس الوزراء الاتحادي في جلسته الاسبوعية يوم الاثنين الماضي مشروعا لتعديل قانون الشركات الذي يراوح مكانه منذ صدوره لأول مرة عام ١٩٨٤ والذي تم تعديله بقانون آخر بعد ذلك بأربع سنوات اي في العام ١٩٨٨.

ولم يبدأ تطبيق القانون الاصلي والقانون المعدل حتى الآن بشكل فعلي، اذ اعطيت الشركات المحلية مهلة عامين تنتهي بنهاية العام الحالي «لتوفيق اوضاعها وفق احكام القانون».

وبالنسبة لتعديل مهلة القيد فقط كان مقرراً ان تنتهي في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، الا ان قرارا صدر بتمديد المهلة الى نهاية يونيو (حزيران) بعد ان اظهرت الشركات تباطؤا واضحا في عملية القيد وبعد ان أبدت بعض الشركات الكبرى وخاصة شركات البترول اعتراضا على الزامها بالقيد لدى وزارة الاقتصاد على اعتبار ان وجودها القانوني تنظمه اتفاقيات مع الحكومات المحلية أو من خلال قوانين محلية مستقلة.

شركات التامين ايضا

من جهة اخرى، أبدت شركات التأمين اعتراضات مماثلة حيث ان هذه الشركات لديها سجل خاص لدى وزارة الاقتصاد والتجارة بالذات، بحيث ان عملية تسجيلها من جديد في سجل الشركات تعتبر من قبيل الازدواج.

ووفق التعديل المقترح الذي وافق عليه مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير، فانه سيتم بشكل اساسي تعديل المادة «٣٢٦» من قانون الشركات، بحيث يتم اعطاء مجلس الوزراء الحق في اصدار القرارات الخاصة بالرسوم سواء للقيد في سجل الشركات او النشر في نشرة الشركات.وكانت المادة الاصلية تعطي هذا الحق للوزير الذي يصدر القرار الخاص بذلك باعتباره اجراءا تنفيذيا وضمن اللوائح المنفذة للقانون.

تمديد مهلة القيد

ووفقا لمصادر اقتصادية في ابوظبي، فإن تعديل قانون الشركات من جديد سيؤدي لا محالة الى تمديد مهلة القيد، وربما الى تمديد مهلة توفيق اوضاع الشركات التي تستمر حتى نهاية العام.اذ انه وفق الاجراءات الدستورية في تعديل القانون يحتاج الى صدور قانون آخر معدل وهذا يقتضي مصادقة حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد وصدوره في مرسوم من قبل رئيس الدولة.ومثل هذا الاجراء يعني ان القانون المعدل سيمر بجميع المراحل الدستورية من أعداد في مجلس الوزراء، ومراجعه في دائرة الفتوى والتشريع، ثم مناقشته من قبل المجلس الوطني الاتحادي - البرلمان - قبل ان يرفع لمجلس الوزراء مرة اخرى لاقرار اي تعديلات يكون المجلس الوطني الاتحادي قد ادخلها عليه ومن ثم رفع مشروع القانون للمجلس الاعلى الذي يضم حكام الامارات ثم دفعه الى ديوان الرئاسة للحصول على تصديق من رئيس الدولة واصداره.

ولا يعد صدور القانون المعدل نهاية المطاف في رحلة تطبيق قانون الشركات، اذ ان القانون المعدل سيعطي مجلس الوزراء صلاحية تحديد الرسوم وهي صلاحية غير مطلقة اذ تقتضي في احيان كثيرة التشاور مع السلطات المحلية، بحيث تكون هذه الرسوم مقبولة ومعقولة وقابلة للتنفيذ.

زيادة رأسمال البنك العربي الوطني

جدة: «الشرق الاوسط»

ابلغ راشد عبد الرحمن الراشد رئيس مجلس ادارة البنك العربي الوطني في السعودية جمعية عمومية عادية للبنك موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي على زيادة رأسمال المصرف الى ٦٠٠ مليون ريال سعودي. وسيتم تغطية الزيادة من احتياطيات البنك البالغة مليارا و ٥٥٥ مليون ريال سعودي. وانتخبت الجميعة العمومية للبنك الشيخ عبد الله السعد الراشد عضوا جديدا في مجلس ادارة البنك. كما اعادت انتخاب محمد عبد الجواد عضوا في المجلس لمدة ٣ سنوات اخرى. وأظهرت الارقام المنشورة عن ميزانية البنك ارتفاعا في جميع بنودها مقارنة بالأعوام السابقة.

عرض وطلب.. في رومانيا

تدفق السياح الاجانب على رومانيا منذ الاطاحة بتشاوشيسكو، انعش تجارة الصرافة في الشوارع وعلى قارعة الطرقات، بعد ان كان نظام الحكم السابق يقمعها بشدة.

وفي الصورة التي اخذت امس، يبدو مواطن روماني في احد شوارع العاصمة بوخارست «يسوق» العملة الرومانية... بالاسعار الحرة التي يحددها قانون العرض والطلب «الرأسمالي».

(اسوشيتد برس)

٨ مكاتب استشارة عالمية تتنافس على مشروع الربط الكهربائي العربي

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تتنافس ٨ مكاتب استشارة عالمية للفوز بعقد مشروع الربط الكهربائي العربي الذي يتوقع أن يتم من خلاله ربط شبكات الكهرباء بين دول في المنطقة هي مصر والاردن وسورية والعراق وتركيا.

وتوقعت ادارة المشروع ان يتم اختيار واحد من المكاتب الثمانية التي تم اختيارها في مرحلة أولى يوم ١٥ يونيو (حزيران) المقبل.

وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ان اختيار المكتب الذي سيكلف مهمة اعداد الدراسات اصبح ممكناً بعد ان تم الانتهاء من وضع المواصفات المطلوبة في المكاتب المتقدمة للمشروع.

وذكر اباظة ان مصر بدات اتخاذ اجراءات تنفيذ ربط شبكتها مع الشبكة الاردنية كأول مشروع للربط بين الدول الخمس وانشاء محطة توليد حرارية تعمل بالفحم في عيون موسى قدرتها ٦٠٠ ميجاواط لتكون نواة لامتداد الشبكة الكهربائية في سيناء.

وتحدث الوزير عن مزايا المشروع مشيرا الى انه سيعمل على تخفيض جزء من الاحتياطي اللازم لمواجهة فترات ذروة الأحمال وتخفيض الاستثمارات اللازمة لهذا الاحتياطي، اضافة الى تخفيض تكلفة الوقود والعمالة وتخفيض الفاقد من الانتاج القومي. وستستفيد مصر من المشروع نظرا لأن الطاقة الكهربائية المولدة من مصادر مائية تمثل ٢٥٪ من الطاقة الكلية. ومع احتمالات انخفاض منسوب مياه النيل ستعوض تلك الشبكة النقص في الطاقة المولدة.

توسع في العلاقات التجارية بين المغرب وبريطانيا

لندن - كونا : قال وزير التجارة البريطاني لورد تريفغارن ان بلاده تأمل في توسيع علاقاتها الاقتصادية مع المغرب عندما تقيم اسبوعا بريطانيا في مدينة الدار البيضاء المغربية خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ مارس الجاري.

ويأتي التحسن في العلاقات التجارية بين المغرب وبريطانيا عقب الزيارة الرسمية التي قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبريطانيا في عام ١٩٨٧ والزيارات المتبادلة التي قام بها مسؤولون من البلدين بعدها .

مصر تتجه لـ «تخصيص» بعض مشاريع المحافظات

الكويت : «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم

اكد الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية ان قرارا سيصدر خلال الشهور المقبلة بتحويل مشروعات القطاع العام في المحافظات الى القطاع الخاص. واوضح الغريب الذي كان في زيارة للكويت لـ «الشرق الأوسط» لن تتأخر عمليات التحويل اكثر من سنتين جاء بسبب اجراء دراسات شاملة في هيئة الاستثمار حول اولوية للمشروعات التي سيتم تحويلها الى القطاع الخاص. وستشمل عمليات التحويل مشروعات صناعية وزراعية وخدمية دون المساس بالقطاعات الرئيسية. وذكر ان هناك توجها آخر لطرح المشروعات المشتركة مع الدول العربية وغيرها للاكتتاب من قبل مستثمري القطاع الخاص.

واوضح من جهة اخرى ان هناك تحولا من قبل الاستثمارات العربية تجاه القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية بعد ان كانت تركز في السنوات الماضية على القطاع العقاري. واشار الى مفاوضات يجريها مستثمرون سعوديون للاستثمار في منطقة مرسي علم جنوبي الغردقة.

أسواق العقارات

ارتفاع اسعار عقارات المانيا الغربية ٢٠٪

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

ازمة سكنية حادة بدأت بالظهور في المانيا الغربية بعد فتح الحدود وازالة الجدار الفاصل بين شقي برلين وتدفق الالاف من المانيا الشرقية.

وتشير المعلومات التي نشرتها بلدية برلين الغربية الى وجود حوالي ١٧٠ الف شخص يبحثون الان عن مساكن في القطاع الغربي من العاصمة الالمانية القديمة، بينما لا يتجاوز عدد المساكن الشاغرة المتوفرة حاليا اكثر من ١٠ الاف مسكن.

ويوجد حاليا ٢٥ الف اسرة تسكن في الخيم او في الملاجىء او المدارس والتي هيئت لهم كمساكن للطوارىء.

ولا تقتصر ازمة السكن حاليا على برلين، بل وتشمل المدن الالمانية الغربية الأخرى. ففي مدينة شتوتجارت هناك ٢٠ الف طلب على المساكن وفي هانوفر ١٠ آلاف وفي دسلدورف ١٢ الفاً. وقد عمدت بلدية هامبورج الى مصادرة بعض المنازل - لاول مرة في تاريخها - بعد تدفق عشرات الالوف من مواطني المانيا الشرقية عليها خلال الثلاثة شهور الماضية.

مطلوب مليون مسكن

وفي ظل اشتداد هذه الازمة اعلنت هيئة الايجارات الالمانية في مدينة كولونيا ان عدد المساكن التي يجب توفيرها حاليا لمواجهة الازمة التي تزداد تعقيداً خلال الفترة القليلة القادمة لا تقل عن مليون مسكن. وطلبت الهيئة من الدولة والبلديات التدخل لمواجهة الكارثة المقبلة وتخصيص الاموال والقروض اللازمة لدفع عملية البناء والعمران الى الامام بأقصى سرعة، خاصة وان المسؤولين الالمان يتوقعون تدفق المزيد من النازحين من المانيا الديمقراطية ودول اوروبا الشرقية الى المانيا الغربية خلال العام الحالي ١٩٩٠.

وبينما بلغ معدل الايجارات في المانيا الغربية خلال الثلاث سنوات الماضية حوالي ١٥ ماركاً للمتر المربع ارتفع خلال الثلاثة شهور الماضية بنسبة ٢٠٪ بحيث بلغ ايجار المتر المربع الواحد حوالي ٢٠ ماركاً في المساكن والشقق الخالية، ولا يقل عن ٣٠ ماركاً للمتر في المساكن والشقق المفروشة والتي تعتبر نادرة جدا في المانيا.

وتظهر هذه الزيادة عادة في المدن الكبرى ويأتي في مقدمتها برلين وميونيخ وهامبورج وفرانكفورت في حين لا تتجاوز قيمة الايجارات في المدن الصغيرة اكثر من ١٠ ماركات للمتر المربع في المساكن الخالية ولكنها تصل الى مبلغ يتراوح بين ١٣ و١٦ ماركاً في الشقق والمساكن الجديدة. وتعتبر هذه الاسعار مرتفعة بالنظر الى مواصفات ومستويات هذه المساكن.

فرص للمستثمرين الأجانب
قلاع وقصور تاريخية للبيع في المجر
الأسعار من ١٥ ألفاً إلى ٢٠ مليون دولار

«الشرق الاوسط» - خدمة وورلد لينك - من ايرنست بك:

اصبحت القلاع والقصور والمنتجعات التاريخية التي تمثل الماضي الارستقراطي للمجر معروضة للبيع للمستثمرين الاجانب بعد ان وافقت الحكومة على ذلك مؤخراً وذلك تحت ضغط الحاجة الى عملات صعبة.

وتعد الاسعار المعروضة زهيدة نسبيا بالمقارنة مع فخامة هذه القصور والقلاع وتاريخيتها وجمال مبانيها التي بنيت ايام الحكم الملكي عندما كانت ٢٠٠٠ اسرة تمتلك ربع الاراضي الصالحة للزراعة. وعندما دق الجيش الاحمر ابواب المجر لتحريرها من الاحتلال النازي فر ملاك الاراضي واستولت السلطات الشيوعية الجديدة على هذه المباني.

ولكن الدولة الجديدة لم تكن حريصة على الحفاظ على التراث، ولم يكن المال متوفراً لترميمها. ليس هذا فحسب بل ان القرويين كانوا يسطون على هذه العقارات ويسرقون كل شيء تقع عليه ايديهم، بينما حول عدد آخر منها الى مستشفيات ومدارس ومصانع ومساكن للعمال. وكان الجنود السوفيات يرابطون حتى فترة ليست بعيدة في قصر جراسلكوفيتش الذي كان مقر اقامة اسرة هابسبيرج المالكة.

والان ومع تحرك المجر نحو الديمقراطية واتباع سياسات اقتصادية مفتوحة، فان فرص الحصول على العملة الصعبة من بيع العقارات، اصبحت فكرة مغرية للحكومة. وفتحت القوانين الجديدة بشأن ملكية الاراضي الخاصة الطريق امام الغربيين لشراء او استئجار لفترات طويلة، قطعة من ماضي المجر بشرط ان تعد بالاستثمار في عملية ترميمها.

وبناءً على ذلك فتح رجال الاعمال المجريين مكاتب سمسرة يعرضون فيها حوالي ٥٠ عقاراً تتراوح ما بين المقار والاستراحات الريفية البسيطة وحتى القلاع والقصور.

الا انه حتى الان لم يخاطر في مثل هذا الاستثمار الا عدد قليل جدا من المستثمرين رغم توقع ان يخطو المزيد على خطاهم.

ويحتاج الاجانب لشراء العقارات في المجر الى الحصول على تصاريح خاصة من وزارة المالية. وبامكان الاجنبي الحصول على عقد ايجار طويل المدى (٩٩ سنة) دون حاجة لشراء العقار. واما الشركات الاجنبية فعليها ان تؤسس شركات محدودة او مشاريع مشتركة، وان كان ذلك يعد اكثر تعقيدا في الواقع حيث انه بامكان المحامين تسوية الاجراءات بسرعة.

ويذكر ان المستثمر الاجنبي يتمتع حاليا في المجر باعفاء من ضريبة الارباح لمدة ٥ سنوات، وبامكان المستثمر البيع في اي وقت، وتضمن له الحكومة اعادة قيمة الاستثمار الاولية بالعملة الصعبة.

وتتراوح اسعار المباني والقلاع والقصور الاثرية ما بين ١٥ الف دولار للعقارات الرخيصة و٢٠ مليون دولار واكثر للقصور الفخمة. وتقع تكاليف اعمال الترميم ضمن مسؤولية المالك وتتفاوت وفقا لحال المبنى.

وتحتاج بعض القلاع الى ترميمات اكثر من القلاع الاخرى وبعضها خضع لترميمات جزئية. وفي اي الاحوال فان اجور العمالة في المجر رخيصة بالمقارنة باجور العمالة في اوروبا الغربية، لذلك فان التكلفة الكلية لعملية الترميم ستكون ضمن حدود المعقول.

وتقع معظم القلاع شمال البلاد... في الجبال المتاخمة لتشيكوسلوفاكيا وفي سهول «ترانسدانيبيان». وهاتان المنطقتان اكثر المناطق المجرية اثارة، جغرافيا وتاريخيا، لانهما لم تخضعا للاحتلال التركي ولذلك فانهما تحتفظان بنكهة اوروبا الوسطى، اضافة الى ذلك هناك قلاع متناثرة في كل انحاء المجر وبأنماط معمارية مختلفة.

والغالبية العظمى من هذه القلاع تتركز في قرى صغيرة خلافا لما هو الحال بالنسبة لفرنسا او انجلترا حيث العديد من القلاع كان يستخدم كمقرات صيفية ولذلك فانها موجودة في مناطق معزولة. كما ان الارستقراطيين المجريين السابقين كانوا يؤثرون البقاء بالقرب من اراضيهم بهدف الاشراف على اعمال الفلاحين.

ويمثل ذلك احد العوامل السلبية التي تحد من بيع هذه القلاع حاليا، لان القرى البسيطة ليس فيها المرافق والتسهيلات التي اعتاد عليها الغربيون، الا انها من الناحية الاخرى تشكل فرصة للتعرف على نمط حياة مختلف الريف المجري. وهذا ما لا يفعله السياح العاديون.

قلعة للبيع ... والاسعار مناسبة

الاسعار ٥٠٠ - ٣٠٠٠ جنيه للمتر المربع
٣ آلاف متر الحد الاقصى لتملك الاجنبي عقارا في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حدد مكتب شؤون تملك الاجانب في مصلحة الشهر العقاري المصرية اسعار تملك الاجانب للارض الفضاء التي تملكها الدولة، وكذلك الشروط الخاصة بتملك العقارات والاراضي وطرق تسجيل العقود في الشهر العقاري.

وتتضمن الشروط ان يكون تملك العقار لاشخاص طبيعيين او اعتباريين ولا يسمح للاجنبي الا تملك عقار واحد في احدى المدن او المصايف او المشاتي. ولا يحق له التملك الا بعد ان يثبت ان العقار لن يستخدم الا للسكن الخاص، ولا يسمح ان تزيد مساحة العقار عن ٣ آلاف متر مربع، وان لا تكون الملكية مشتركة مع مواطن مصري. ويشترط للبدء في اجراءات التملك ان يحول الاجنبي عن طريق احد بنوك القطاع العام التجارية في مصر نقدا اجنبيا يعادل قيمة تملكه للارض بالجنيه المصري وطبقا لاسعار الصرف يوم التملك.

وتكون الخطوة الثانية لكتابة العقد الابتدائي بين المالك والمشتري هي تسجيل العقد عن طريق احدى مأموريات الشهر العقاري الواقع في محيطها العقار او الارض الفضاء على ان يتقدم الاجنبي بالعقد الابتدائي متضمنا عدداً من المستندات تتمثل في كشف تحديد مساحي يستخرج من هيئة المساحة عن العقار او قطعة الارض محل التملك وكذلك شهاده تحويل العملة من احد البنوك الوطنية بالاضافة الى ثلاثة اقرارات من المالك يؤكد فيها ان العقار او قطعة الارض هي اول عقار او قطعة يتملكها في مصر. وان القطعة ليست مشتركة مع مواطن مصري وان تملكه للعقار يفرض السكن الخاص فقط.

ويقوم بعد ذلك بتسديد رسوم التسجيل التي تبلغ قيمتها ١٧٪ من قيمة الارض يحصل ١٢٪ منها من جانب المشتري و٥٪ من جانب البائع. واكد مكتب تملك الاجانب بضرورة استغلال الاجنبي للارض الفضاء بحيث يمنح مدة ثلاث سنوات حتى ينتهي من استغلال قطعة الارض والا فانه يلزم بسداد غرامة تعادل الضريبة المقررة على الارض الفضاء سنويا وتضاعف عن كل سنة تأخير في البدء باستغلالها

وتقدر اسعار المتر المربع من الارض الفضاء حسب الموقع وميزاته والمساحة فمثلا يتراوح سعر المتر المربع في محافظة القاهرة كالتالي:

الزمالك من ٨٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه
جاردن سيتى من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه
المعادي من ٥٠٠ الى ٢٥٠٠ جنيه
مصر الجديدة من ٧٠٠ الى ٢٥٠٠ جنيه

محافظة الجيزة

الدقي والاوقاف والمهندسين وتتراوح فيها الاسعار من ٨٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه.

محافظة الاسكندرية

العجمي من ١٥٠ الى ٧٠٠ جنيه
المعمورة من ٧٠٠ الى ٢٥٠٠ جنيه
سيدي جابر من ٦٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه

محافظة بورسعيد

من ٣٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه

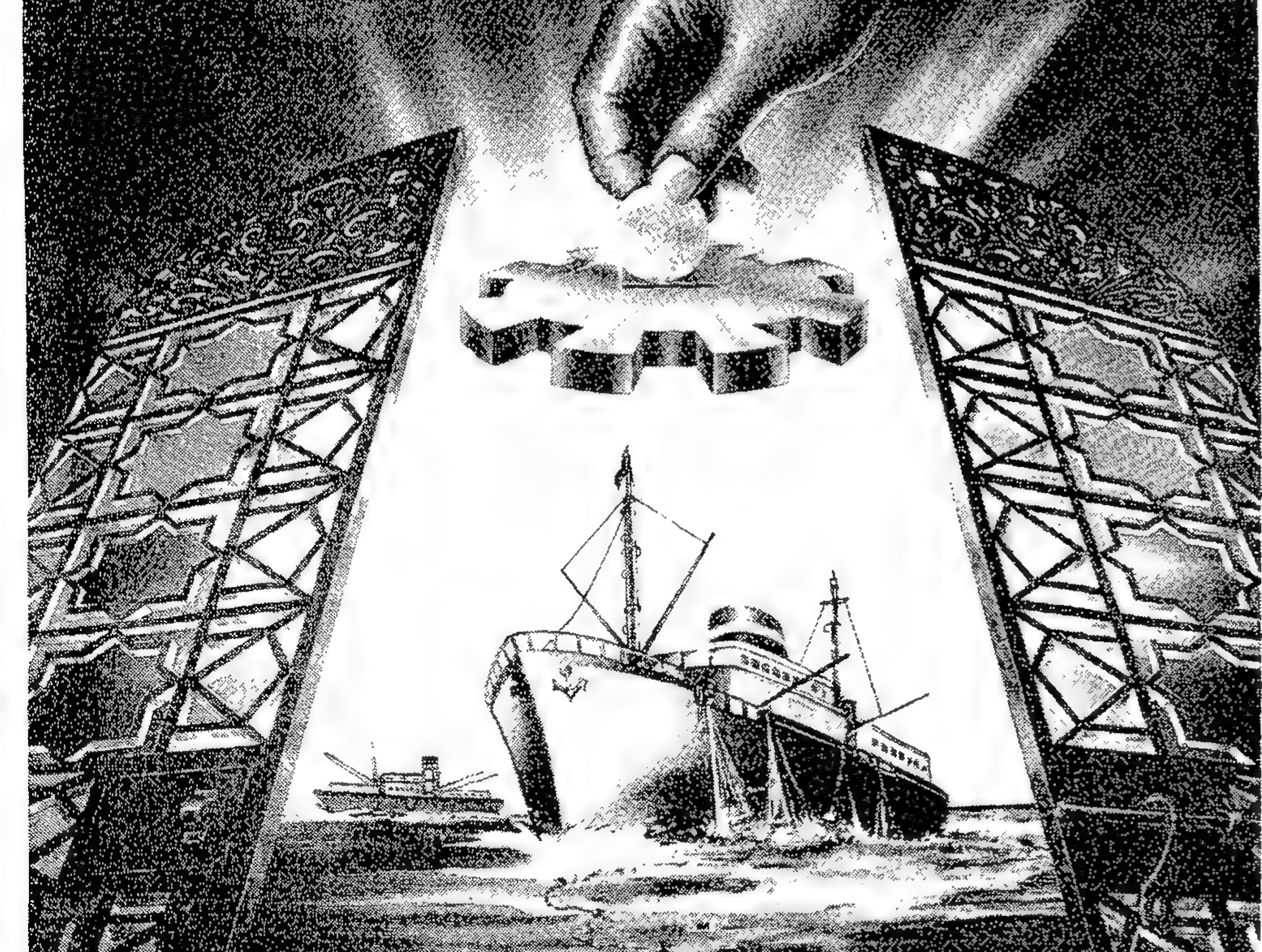
نمو حركة البناء في الامارات يحفز انتاج واستهلاك الطلاء

دبي: مكتب الخليج «الشرق الاوسط»

يشهد قطاع التشييد في دولة الامارات نشاطا كبيرا، في الفترة الراهنة. وجاء في احصائيات المقاولين ان هذا القطاع شكل اعلى نسبة نمو في العالم خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٨٨، (بالمقارنة مع مساحة البلاد وعدد سكانها) إذ بلغت حصته ٨ ١٧٪ من الدخل القومي.

كانت عائدات قطاع البناء في العام ١٩٧٢، حوالي سنة ٤٠٨ ملايين درهم، ارتفعت الى ٧ ٨ مليار درهم عام ١٩٨٨.

وبموازاة هذا النمو استعادت صناعة وتجارة الطلاء موقعها السابق بين القطاعات الاقتصادية والتجارية.



بعد اكتشاف مزايا «العالمية»
طلائع غزو امريكي لاسواق العقارات الاوروبية

خاص بـ «الشرق الاوسط» من روبرت هانينجتون *

خلال السنوات الخمس عشرة الماضية كان التوق المستمر لرأس المال الاجنبي الى سوق العقارات الامريكية اكثر النزعات الاستثمارية انتظاما في سوق العقارات الدولي. ومرت هذه السوق بعدة مراحل منها مرحلة المؤسسات البريطانية والهولندية في اواخر السبعينات ومرحلة شركات التمويل الكندية والمستثمرين الشرق اوسطيين في اوائل الثمانينات، واخيراً التدفق الكبير لرؤوس الاموال من الشرق الاقصى. وفي ظل وضع كهذا لم يعرف عن الشركات الامريكية اهتمامها بالاستثمار العقاري في الخارج، الا ان هناك الان مؤشرات متزايدة على اتجاه الشركات الامريكية نحو الخارج الامر الذي سيكون له تأثيرات ضخمة على سوق العقارات الدولية الآخذة بعين الاعتبار حجم وقدرات شركات العقارات الامريكية التي قد تصبح قوة استثمار مهمة في اسواق العقارات العالمية في التسعينات. ولم تبدأ الشركات الامريكية في التفكير في الاتجاه الى الخارج الا حديثا لانه لم تكن هناك حوافز تشجعها على ذلك.

فامريكا الشمالية تمثل اكبر سوق للعقارات ونظرا لحجمها الكبير وتنوعها لم يكن ثمة داع للمستثمرين الامريكيين التفكير في اسواق اخرى. كما ان المستويات العالية لعائدات الاستثمارات من العقارات الامريكية بالمقارنة مع الاسواق العالمية الكبيرة الاخرى، قللت من جاذبية الاستثمار في الخارج.

الا ان هذه الصورة تغيرت خلال العامين الماضيين خاصة في مجال الربحية. فعلى الرغم من ان عائدات العقارات الامريكية ما تزال اعلى قليلا من الاسواق الاخرى الا ان الحصيلة العامة انخفضت الى مستوى قريب من مستوى الاسواق الاوروبية. كما انه منذ عام ١٩٨٧ اصبحت المزايا التي تمتاز بها العقارات الامريكية من حيث الضريبة، اقل اهمية.

وكنتيجة للمستوى الكبير للنشاطات الاجنبية في الاسواق الامريكية الكبرى، اقامت الشركات الامريكية علاقات ومشاريع مشتركة مع شركات لجنبية وفتح هذا في المقابل امكانية قيام الشركات الامريكية بتوسيع هذه العلاقات لتشمل مشاريع اجنبية.

واصبحت مصادر تمويل العقارات اكثر دولية، عاكسة بذلك عالمية اسواق رأس المال، كما انها فتحت العديد من الفرص امام البنوك والشركات الامريكية.

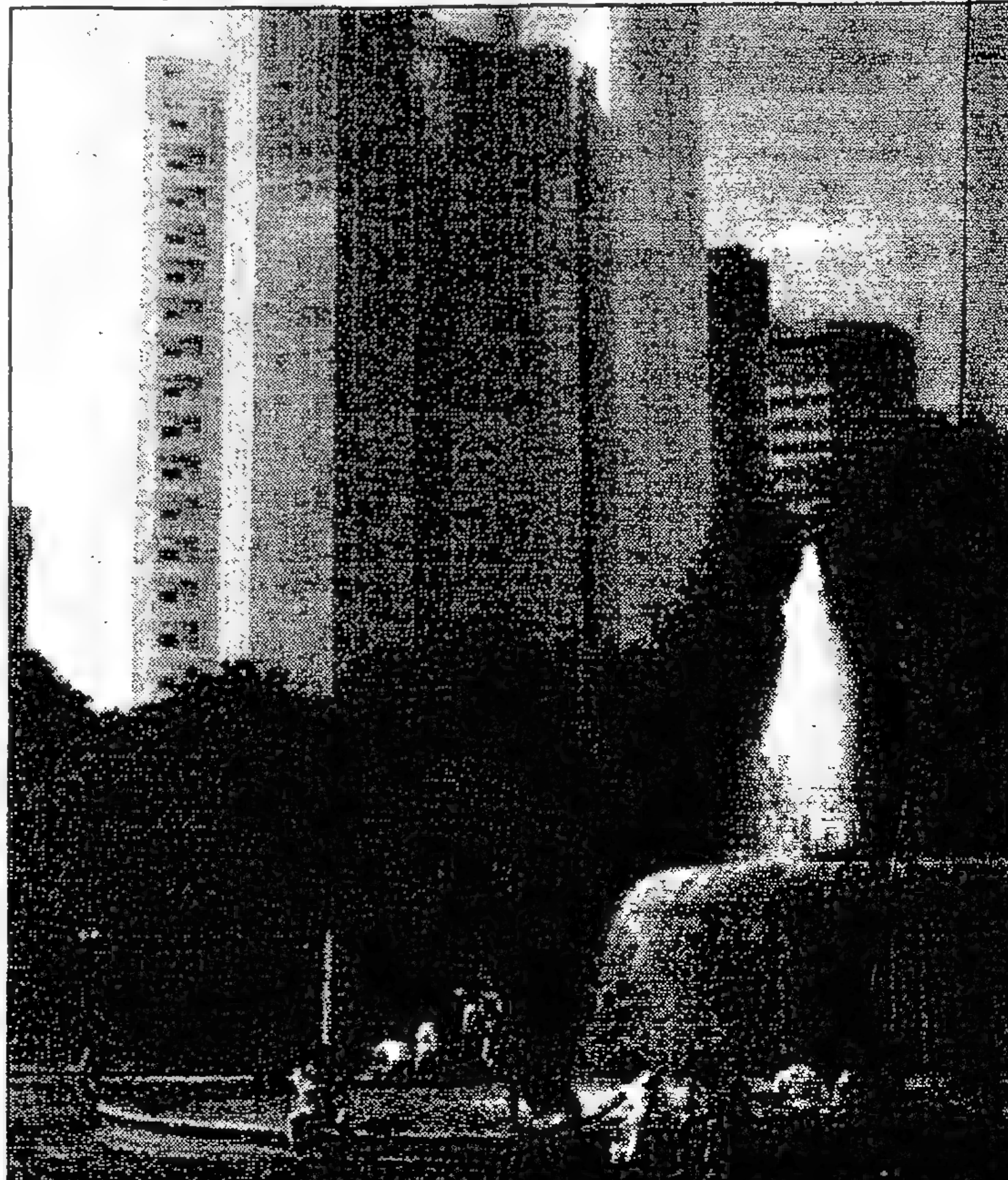
اضافة الى ذلك فان الدعاية والانشطة المتعلقة بالسوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢، ركزت الاهتمام على مجال واسع من فرص الاستثمار والفوائد المحتملة، هي العمل خارج حدود الولايات المتحدة. ورغم قلة عدد المعاملات التجارية في هذا المجال، فمن المعتقد انها قد تكون البداية. ولو حللنا النشاط الحالي، فإنه سوف يعطي مؤشرا للطريقة التي ستتطور فيها المشاركة الامريكية في الاسواق الخارجية.

وشهدت الفترة الاخيرة عددا من شركات الاستثمار العقاري الامريكية، تركز على مشاريع بناء محددة في الاسواق الكبيرة. فعلى سبيل المثال ستقوم شركة «كوفمان اند برود» بالاشراف في باريس على بناء مبنى «شيل» في مشروع مشترك مع شركة يابانية.. كما تم مؤخراً ابرام صفقة بيع شركتي عقارات بريطانيتين كبيرتين لشركات تمولها جزئياً او بالكامل رؤوس اموال امريكية. والمتوقع ان تشهد الفترة المقبلة مزيدا من سياسة الاستيلاء على شركات العقار الاوروبية، ومشاركة اكبر من قبل البنوك والمؤسسات الامريكية في هذه العمليات.

وجدير بالذكر ان سوق العقارات الامريكية طورت اساليب وتكنيكات تمويلية متطورة، سيكون لها تأثير كبير في مجالات مثل مشاريع البناء والقروض.

وخلاصة القول ان هناك امثلة محدودة وقليلة نسبيا على النشاطات الامريكية في اوروبا ولكن المؤشرات توضح ان هذا قد يكون بداية لنزعة ستشهد في السنوات القليلة نمواً سريعاً.

* خبير في مؤسسة «نايت فرانك اند راتلي» البريطانية.



مركز فرانكفورت المالي: الامريكيون يتطلعون الى اوروبا

أسواق العالم

إعادة الاستقرار للعملات يكلف مليار دولار والمتداولون يتخوفون من تحدي البنوك المركزية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تنفس الين والمارك والاسترليني الصعداء امس بعد ان عاد الاستقرار الى اسعارها وبعد مواجهة عنيفة ومكلفة مع الدولار الامريكي يوم الاثنين.

وبعد ان انجلى غبار المواجهة بدأ يتضح ان الحملة المنسقة التي قادتها بنوك دول «مجموعة السبع» المركزية يوم الاثنين للجم ارتفاع الدولار كلفت هذه البنوك نحو مليار دولار كانت حصة «البوندز بنك» الالماني منها اكثر من خمسماية مليون دولار.

على المدى الآني نجحت الحملة في وقف جموح الدولار وتراخى سعره امس مقابل المارك والجنيه والين. وبعد تجربة يوم الاثنين كان من الطبيعي ان يلتزم معظم المتداولين والمضاربين جانب الحذر في تداولاتهم امس مخافة ان يؤدي الطلب الشديد على الدولار الى تدخل جديد ومنسق من البنوك المركزية للدول الصناعية السبع.

ورغم تراجعه العام على العملات الرئيسية الثلاث، بقي الدولار قوياً وبقي «الملجأ الآمن» للقيم النقدية في ظل استمرار الشكوك المحيطة بسعر الفائدة على كل من الين الياباني والمارك الالماني. وكانت معلومات اسواق المال امس تتحدث عن ضغوط تتعرض لها السلطات النقدية في اليابان والمانيا لرفع معدل الفائدة على عملاتهما وذكرت هذه المعلومات ان رفع سعر الخصم الياباني بات قريباً ليس فقط لدعم سعر الين بل لاحتواء التضخم المتنامي في البلاد.

وفي فرانكفورت كانت الاحاديث تدور ايضاً عن رفع جديد لمعدل الفائدة على المارك بعد ان ازدادت قناعة الاوساط الاقتصادية الاوروبية بأن «البوندز بنك» اصبح اقل اهتماماً بالنتائج المالية التي قد تترتب عن وحدة نقدية بين الماركين الغربي والشرقي تقوم على اساس سعر متوازٍ للعملتين، بالنسبة للمدخرات على الاقل، واكثر تقبلاً للوحدة لاعتبارات سياسية في الدرجة الاولى.

العملات

حصيلة حملة البنوك المركزية على الدولار سجلت نجاحات محددة - مقارنة بكلفتها - واعادت سعر صرف الدولار الى المستويات المحددة من السلطات النقدية الغربية اي الى ما دون الـ ١٥٠ يناً وما دون الـ ١,٧٠ مارك.

وهكذا فقد الدولار امس في سوق طوكيو ٠,٤٥ من الين عن سعر اقفال يوم الاثنين ليستقر على ١٤٩,٥٠ ين وتراجع مقابل المارك الالماني من ١,٧٠٣٥ مارك يوم الاثنين الى مستويات تراوحت بين ١,٦٩٤٠ و١,٦٩٥٠ مارك.

وفي لندن استعاد الجنيه الاسترليني ١,٣٧ سنت من خسائر يوم الاثنين وجرى التداول فيه امس بسعر ١,٦٥٢٧ دولار بالمقارنة مع ١,٦٣٩٠ دولار يوم الاثنين. وتقدم الجنيه ايضاً على المارك الالماني وكسب امس ١,١١ فينيج وجرى التداول فيه بـ ٢,٨٠٣٣ مارك مقابل ٢,٧٩٢٢ مارك يوم الاثنين. غير ان المتداولين بقوا حذرين من «قوة» الجنيه المتجددة امس في ظل استمرار المخاوف من ارتفاع معدل التضخم الى ٩ في المائة والشكوك المحيطة بمصير الحكومة المحافظة بعد تصاعد الاحتجاجات الشعبية على «ضريبة الاقتراع» الجديدة. اما الدولار فقد تراجع في لندن بمقدار ٩١ نقطة تجاه المارك وبيع امس بـ ١,٦٩٥٤ مارك مقابل ١,٧٠٤٥ يوم الاثنين. وكان سعره المشتق تجاه المارك في طوكيو قد تراوح بين ١,٦٩٤٦ و١,٦٩٤٨ مارك بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١,٧١٠٥ و١,٧١١٠ مارك عند الاقفال يوم الاثنين.

الاسهم

بعد ان افتتحت الاسهم التداول في طوكيو باتجاه تصاعدي عادت الى التراجع متأثرة باجواء الحذر التي سادت سوق القطع والشائعات التي اكدت ان رفع سعر الخصم بات قريباً. وفي نهاية التعامل اقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهماً رئيسياً على ٣٣٧٩١,٠٨ متراجعاً ٥٤,١٢ نقطة بعد ان كان قد سجل في تداولات الصباح كسباً وصل الى ١٤٤,١٩ نقطة.

وفي هونج كونج كانت حركة التداول في الاسهم خفيفة على غرار حركة طوكيو وسجل مؤشر «هانج سنج» تراجعاً مقداره ٥,٤٥ نقطة ليقفل على ٢٩٢٣,٢٣ نقطة. وقال متعاملون ان السوق تنتظر صدور ميزانية المستعمرة لتلمس المؤشرات الاقتصادية المحلية.

وفي سنغافورة اقفل مؤشر «سترايت تايمز» بارتفاع طفيف لم يزد عن ٠,٩ في المائة ليقفل على ١٥٨٠,٤ نقطة. ويبدو ان اجواء الانتخابات الاتحادية التي ستجري في ٢٤ اذار (مارس) الجاري حملت العديد من المتداولين على التخفيف من حجم تداولاتهم في هذه الفترة.

وكان أداء البورصات الاوروبية ضعيفاً ايضاً يوم امس اذ اقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً في بورصة فرانكفورت على ١٨٢٢,٢٢ نقطة، اي بتراجع ١٠,٩٤ نقطة ومؤشر بورصة زوريخ بتراجع ٣,٩ نقطة.

وقبل الاقفال بقليل وصل التراجع في مؤشر «الفايننشال تايمس» لبورصة لندن الى ١٣,٨ نقطة. وقد ساهم افتتاح التعامل في نيويورك بتراجع مؤشر «الداوجونز» بحوالي الـ ٥ نقاط في ابقاء التداول ضعيفاً في بورصة لندن.

الذهب

ارتفع سعر الذهب امس في سوق لندن بمقدار ٢,١٠ دولار عن سعر يوم الاثنين فبيعت الاونصة بـ ٤٠٥,٣٥. الا ان بعض المتداولين ردوا هذا التحسن الى عوامل تقنية اكثر منها اقتصادية.

القضاء الامريكي يلزم شركة بتسديد دين استحق لايران

واشنطن - ا. ف. ب : امرت المحكمة العليا في الولايات المتحدة امس الاثنين احدى الشركات الامريكية بدفع ٣,٦ مليون دولار الى ايران وهو المبلغ الذي حكمت به لهذا البلد محكمة التحكيم الخاصة المكلفة بتسوية الديون العالقة بين البلدين والتي انشئت في مدينة لاهاي في اعقاب ازمة الرهائن الأمريكيين في العام ١٩٨١.

وردت المحكمة العليا طعنا بقرار قضائي سابق امر شركة «جولد» في كليفلاند (اوهايو) بدفع هذا المبلغ.

وقد رفضت الشركة المذكورة الدفع في حينه وتذرعت بأن القرار الذي منح هذا المبلغ الى ايران صدر عن محكمة دولية ولا يعود الى المحاكم الامريكية فرض تطبيقه.

ارباح البنك التجاري في قطر تتجاوز ٤٢ ٪

الدوحة : «الشرق الاوسط»

تجاوزت ارباح البنك التجاري المحدود عام ١٩٨٩ بنسبة ٤٢ في المائة بالمقارنة مع ارباح العام ١٩٨٨. وقد أعلن الشيخ علي بن جبر آل ثاني، رئيس مجلس ادارة البنك ان حجم الاعمال المصرفية ارتفع بشكل بارز وبصورة خاصة في مجال النشاطات المتعلقة بالتجارة الخارجية والقطاع الاجنبي.

وقال : ان حجم الموجودات ارتفع الى ١٠٥٦,٢ مليون ريال قطري اي بزيادة عن عام ١٩٨٨ بلغت نسبتها ٢٧,٦٪ فيما ارتفع حجم الودائع بما نسبته ٣٤,٩٪ اي الى ٧٥٩,٨ مليون ريال. اما الارباح التي بلغ حجمها ١٤,٩ مليون ريال قطري فتشكل عائدا على الاصول نسبته ١,٦٥٪ وعلى حقوق المساهمين ١١,٦٤٪.

واضاف الشيخ علي بن جبر انه بصرف النظر عن هذه النتائج فإن نجاحاً ملحوظا قد تحقق خلال عام ١٩٨٩ على صعيد تنويع وتطوير الخدمات التي يقدمها البنك، فقد تم ادخال نظام الكومبيوتر في جميع العمليات في وقت مبكر من العام الماضي - كما تم افتتاح الفرع النسائي وطاقمه من السيدات.

اسعار الخام تتحسن مع ارتفاع الاسعار في امريكا

سجل خام دبي ارتفاعا صغيرا امس متاثرا بالارتفاع الذي حققه سعر النفط في الولايات المتحدة بعد ان سجلت سوق نيويورك ارتفاعا في عقود الصفقات الآجلة في تداول متاخر من ليل الاثنين - الثلاثاء.

ويوم امس بيع خام دبي في الاسواق الاسيوية تسليم ابريل (نيسان) المقبل بسعر تراوح بين ١٦,٣٥ و١٦,٤٥ دولار للبرميل اي بارتفاع معدله ١٥ سنتا عن يوم الاثنين. وكانت «اكسون» قد اعلنت انها ستعلق عمليات التنقيب البحرية بصورة نهائية. وقد تسببت العراقيل التي واجهتها الامدادات النفطية في ميناء نيويورك في رفع الاسعار. فاقفلت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» على ٢١,٥٨ دولار للبرميل يوم الاثنين. الا ان الاسعار لم تحافظ على هذه المستويات يوم امس. اما التراجع المسجل في الطلب على النفط في الشرق الاقصى فيعود الى عمليات الصيانة الدورية التي تقوم بها المصافي الكورية الجنوبية والى عدم اتضاح حجم الكميات التي تحتاجها المصافي اليابانية بين شهري ابريل وديسمبر المقبلين.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٤٠	١٦,٢٢	٠,١٨+
برنت	١٩,٤٦	١٩,٢٦	٠,٢٠+
غرب تكساس	٢١,٥٤	٢١,٢٩	٠,٢٥+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٠٤,٨٠	٤٠٣	١,٨+
الفضة	٥,١٣	٥,١٣	-
البلاتين	٥١٠,٥٠	٥٠٦,٩٥	٣,٥٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٧,٥	١٥٤٨,٥	٣٦+
النحاس طن/استرليني	١٥٦٦,٥	١٥٣٥,٥	٣١+
الزنك طن/دولار	١٤٩٢,٥	١٤٧٦,٥	١٦+
النيكل طن/دولار	٨٤٧٥	٨,٦٥٠	١٧٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧,٢	٧٠٩	٧-
البن استرليني / طن	٦٩٩	٦٨٧	١٢+
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٩	٣٣٣,٤٠	٥,٦+
القمح B	١١٥,١٥	١١٥,٥٠	٠,٣٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٨٥/٨٨	٣,٧٤٦٧/٧٥	٣,٧٤٥٠/٥٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٩٥٠	٢,٢٠٨٧	٢,٥٠٥٨	٠,٠٢٥١	٠,٦٥٣٤	٢٩,١١	١٥١٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢١	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠١٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٢٥	٩,٠٦٧٠	١,٠٩٨٦	٠,٦٢٢٨	٦,٠١٤٩	١٣,٢٤٠٨	٠,٦٣٦٠

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٦٥/٦٨	٨٨,١٤/٢٢	٠,٨٨١٥/٢٣	١,٦٩٩٠
الجنيه الاسترليني	٢,٨٠٢٥/٤٨	-	٢٤٧,٠٦/٣٧	٢,٤٧٠٩/٤٠	١,٦٢٤٩٥
الين الياباني	١,١٣٣٦/٤٦	٠,٤٠٤٣/٤٨	-	١,٩٩٩٥/٠٨	١٤٩,٦٥
الفرنك السويسري	١,١٣٣٤/٤٥	٠,٤٠٤٢/٤٧	٩٩,٩٢/٠٥	-	١,٤٩٧٥
الدولار الامريكي	٠,٥٨٨٥	٠,٥٠٨٩	٠,٠٠٦٦٨	٠,٦٦٧٧	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٧٩١,٠٨	٣٣٨٤٥,٢٠	٥٤,١٢-	٨٩/١٢/٣٧٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣/١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٤٤	٢٦٥٤	١٠-	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فاينينشال تايمز/١٠٠	٢٢١٣	٢٢٣٢,٩	١٩,٩-	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٢٢,٢٢	١٨٣٢,١١	٩,٨٩-	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١٣٣٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٨٧٣,٥٨	١٨٦٧,٢١	٦,٣٧	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
جدول رقم ٦ نسيم	٨,٣٧	٨,٢٩	٨,٥٧	٨,٦١	٨,٦٤

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,١٢٥٠	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣٧٥٠	١٥,٥٠٠٠

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

هل هي مقدمة لالغاء نظام الصرف المتعدد؟

توقعات باستمرار ارتفاع الدولار على الجنيه المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد استقرار دام اكثر من عامين ونصف العام في سعر الدولار في الاسواق المصرية - سواء السوق الرسمية للعملة والمتمثلة في السوق المصرفية الحرة او السوق السوداء للعملة اتي تقلص حجمها ونشاطها بصورة كبيرة خلال العام الماضي - بدأ سعر الدولار في التذبذب من جديد والارتفاع وبنسبة حادة فارتفع سعره في اقل من عشرة ايام نحو سبعة قروش فبعد ان كان ٢٥٧ قرشا وصل سعره الآن داخل السوق المصرفية الى نحو ٢٦٤ قرشا وارتفع بالتالي سعره داخل السوق السوداء من ٢٦٦ الى ٢٧٢ قرشا.

ويؤكد مصرفي مصري مسؤول ان الارتفاع في سعر الدولار في مصر يواكب الارتفاع الأخير في سعره في السوق العالمية، الامر الذي يعكس ارتباط السوق المصرفية في مصر في تحديد اسعارها بالاسواق العالمية التي حقق الدولار فيها ارتفاعا امام العملات الأخرى بلغ نحو ٢٪.

ويحاول المسؤولون في الجهاز المصرفي المصري ان يبرزوا المرونة التي يتسم بها سعر الدولار في مصر خاصة وان المفاوضات مع البنك الدولي اوشكت على الانتهاء والتوصل الى توقيع الاتفاق النهائي بين الطرفين بعد ان اكد المسؤولون المصريون لخبراء البنك ان سعر الدولار في مصر يحدد بصورة واقعية ومرنة وفقاً لتطور الاسعار العالمية مما سيكون له اثر كبير في كسب ثقة المودعين وجذب المدخرات عبر الجهاز المصرفي وزيادة التعامل من خلاله وهو ما يريده البنك وصندوق النقد الدوليين والذي سيؤدي في النهاية الى توحيد سعر صرف الدولار على الجنيه المصري. وبالرغم من ان هذا الارتفاع في سعر الدولار له اثار ايجابية عديدة الا ان اثاره السلبية تتمثل في ارتفاع اسعار السلع خاصة وان مصر تستورد جزءا كبيرا من احتياجاتها من الخارج ويصل حجم الاستيراد الى ١٢ مليار دولار سنويا سواء حجم استيراد السلع الزراعية والغذائية او مستلزمات الانتاج.

الا ان بعض الاقتصاديين يؤكدون ان ارتفاع سعر الدولار في مصر في الوقت الحالي يعد خطوة سوف تتبعها خطوات اخرى باتجاه زيادته حتى يقترب من الثلاثة جنيهات وذلك بناء على طلب صندوق النقد الدولي الذي يرى ضرورة رفع سعر الدولار ليصل الى نحو ٣ جنيهات مع الالتزام الكامل بالقضاء على نظام الصرف المتعدد للدولار اذ توجد الآن ثلاثة اسعار للمصرف منها سعر مجمع البنك المركزي الذي يقدر بنحو ١١٠ قروش ويمول من خلاله واردات مصر من القمح والدقيق والسكر والزيت وهي السلع التي تحتاجها الطبقات محدودة الدخل وأي ارتفاع في اسعارها سيكون له تأثير سلبي على هذه الطبقات والسعر الثاني هو سعر السوق المصرفية الحرة الذي يقدر الآن بنحو ٢٦٤ قرشا والسعر الثالث هو سعر السوق السوداء والذي يبلغ الدولار فيه نحو ٢٧٢ قرشا. الا ان حجمه تقلص كثيرا عما كان عليه من قبل خاصة بعد تقريب الفجوة الكبيرة التي كانت قائمة من قبل بين السعر الرسمي للدولار وسعره في السوق السوداء والتي كانت تتعدى ٤٠ قرشا احيانا. وجدير بالذكر ان حصيلة السوق المصرفية منذ انشائها في مايو (ايار) بلغت نحو ٨ مليارات و٦٠٠ مليون دولار، وقد شهدت هذه الحصيلة ارتفاعا كبيرا خلال الشهور القليلة الماضية نتيجة ارتفاع العائدات السياحية وتحويلات السياح عبر البنوك والجهاز المصرفي وكذلك تحويلات للشركات الاجنبية للتنقيب عن البترول في مصر.

٨,٦ مليار دولار ارباح «ماكدونال دوجلاس» من صفقات السلاح

واشنطن - الوكالات: حققت شركة «ماكدونال دوجلاس» اعلى ارباح بين الشركات الامريكية للانتاج الحربي فقد بلغت ارباحها في السنة المالية ١٩٨٩ - المنتهية في سبتمبر (ايلول) الماضي - ٨,٦ مليار دولار بالمقارنة مع ٧ مليارات دولار ارباح شركة «جنرال دينامكس» و٥,٨ مليار دولار ارباح شركة «جنرال الكتريك» وبذلك تبوأت المرتبة الاولى على قائمة الشركات الامريكية الثلاث الاولى التي التزمت عقوداً عسكرية لوزارة الدفاع الامريكية.



إعلان تمديد مناقصة

(رقم ٧ / ١٠ / م)

تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى

عن تمديد موعد تقديم العطاءات لمناقصة تأمين حاجتها من الأليات والسيارات الكبيرة والمعدات الثقيلة اللازمة لتنفيذ أعمال الشركة والتي سبق الاعلان عنها وذلك حتى يوم السبت الموافق ١٤١٠/٨/١٣هـ (١٩٩٠/٣/١٠م) الساعة التاسعة صباحاً وسيتم فتح العطاءات الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم.

والله ولي التوفيق.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

جائزة الحضور العربي والاسلامي

سنة بعد اخرى تتكرس «جائزة الملك فيصل العالمية» في دنيا العلم والثقافة ويشيع صيتها في الاوساط العربية والاسلامية والعالمية كتعبير رامز عن الحضور العربي والاسلامي في عالم الابداع الحضاري.

قبلها كان المبدعون، في اربع جهات الارض، اسرى جائزة واحدة هي جائزة «نوبل» التي، على اهميتها، بقيت حبيسة ثقافة واحدة وقيم حضارية معينة تحاول ان تفرض نفسها على العالم باسره، وان تقيس تقدمه وابداعه من خلال معايير نابعة من مجتمعات مخصوصة، وموظفة في خدمتها.

بعد انشاء «جائزة الملك فيصل العالمية» كسر العرب والمسلمون احتكار الغرب لتكريم الابداع العلمي والثقافي، واطلوا على المبدعين والمتفوقين بمعايير جديدة نابعة من حضارة الانسان وقيم الاديان ومستلزمات العلم، فلا تحابي ولا تعادي بل تنصف اهل الجدارة، اينما كانوا والى اي قومية انتسبوا وتنوه بانجازاتهم في خدمة الانسانية.

وليس ادل على عالمية الجائزة من ان علماء وادباء كثيرين من غير العرب فازوا بها منذ انشائها. وفي هذا العام بالذات فان ستة من غير العرب، بينهم اربعة من غير المسلمين، فازوا بها في مختلف فروعها.

فجائزة خدمة الاسلام فاز بها مناصفة مع الشيخ علي الطنطاوي الدكتور خورشيد احمد، باكستاني الجنسية. وجائزة الطب فاز بها مناصفة الدكتور اندري كابرون، فرنسي الجنسية، والدكتور انتوني ادوارد بترويرث، بريطاني الجنسية. وجائزة العلوم فاز بها ثلاثة علماء بالتساوي هم الدكتور ريمون ارجل لومبو، كندي الجنسية، والدكتور فرانك البرت كوتن، امريكي الجنسية، والدكتور مصطفى عمرو السيد، امريكي الجنسية مصري الاصل.

فكم من العرب والمسلمين سمح لهم بالفوز بجائزة «نوبل» منذ انشائها؟

ان احدا لا يشك في مستوى جائزة «نوبل» ورفعتها، ولكن كثيرين يشكون في معايير منحها وحجبها.

لذلك كان انشاء «جائزة الملك فيصل العالمية» اسهاما من جانب العرب والمسلمين في تصحيح معايير التقويم والتكريم وتحريرها من اية قيود مع الحرص في الوقت نفسه على تاصيل قيم الاسلام واتاحة الفرصة امام العرب والمسلمين لنشر علومهم ومعارفهم وتقدير العاملين بينهم في خدمة الاسلام والمساهمين في رقي الانسانية.

ولتاكيد كل هذه القيم والاهداف حرص خادم الحرمين الشريفين على انابة ولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز في رعاية حفل تقليد الجائزة لمستحقيها هذا العام، وذلك بحضور الامراء والوزراء والعلماء ورجال الفكر والعلم والادب والاعلام.

اجل، بمثل هذه المبادرات الخيرة يؤكد العرب والمسلمون دورهم العريق والمتواصل في صنع الحضارة وخدمة الانسانية.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الهند بعد غاندي: الى اين ؟

بقلم شيلا تيفت *

حملت نتائج الانتخابات في ثماني مقاطعات هندية يوم الثلاثاء الماضي في طياتها مؤشرات غير سارة بالنسبة لرئيس الوزراء السابق راجيف غاندي ومنافسه وخلفه فشوانات برتاب سينج على السواء.

حزب «المؤتمر - ١» بزعامة غاندي سقط في ست من المقاطعات الثماني بعد ان سيطر عليها ردحاً من الزمن، في ما يعتبره المحللون السياسيون تهديداً مباشراً لمستقبل رئيس الوزراء السابق السياسي ومستقبل اسرته التي هيمنت على الساحة السياسية في الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧.

نتائج الانتخابات تشكل ايضا دوامة لرئيس الوزراء الحالي فشوانات سينج الذي يستطيع حزبه «جاناتا دال» (من احزاب الوسط) تكوين حكومات منفردا او ائتلافا مع حزب «براتيا جاناتا» في معظم المقاطعات.

المشكلة تتلخص في ان اداء «جاناتا دال» لم يكن بالشكل المتوقع له، وان الائتلاف مع «براتيا جاناتا» سيعضد ساعد التطرف الهندوسي اليميني في الوسط.

وقد اثار التطرف الهندوسي مخاوف عميقة من التمييز الديني ضد الاقلية المسلمة كما وضع علامات استفهام امام الطبيعة العلمانية لنظام الهند الديمقراطي.

ويقول المحللون ان تزايد نفوذ حزب «براتيا جاناتا» يمكن ان يجبر سينج على انتهاج خط متشدد في اقليم كشمير التي يسعى اليمين الهندوسي فيها الى استخدام سياسة القبضة الحديدية ضد مسلميها وضد باكستان لتاييدها قضيتهم.

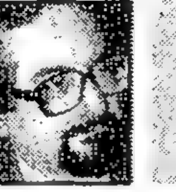
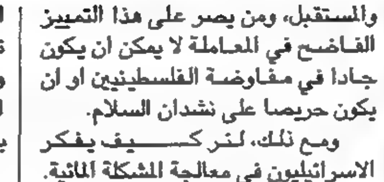
يقول دبلوماسي غربي في نيودلهي عن نتائج الانتخابات الاخيرة: «يمكن لهذه النتائج ان تشق حزب المؤتمر وتقصي راجيف غاندي عن الزعامة. كما ان اداء براتيا جاناتا الجيد سيجعل من الصعب على سينج ايجاد وسيلة لتهدئة الامور في كشمير».

ومن المتوقع لتلك النتائج ان تصب مزيدا من الوقود على نار عدم الاستقرار السياسي وتعيد ترتيب كثير من الاشياء، وكان اسوأ ما رافقها مقتل مائة شخص اثناء الاقتراع وسط جو من التلاعب بالاصوات وذلك في اشد اعمال عنف في تاريخ الانتخابات الهندية.

وهناك اشاعات رائجة عن تمرد ضد غاندي منذ خسران حزبه اغلبيته الهائلة في البرلمان بعد الانتخابات العامة السنة الماضية. وقد فشل رئيس الوزراء السابق في احراز اي نصر كبير منذ فوزه الساحق في انتخابات ١٩٨٤ التي اعقبت اغتيال والدته انديرا. ويعتقد المراقبون ان اي انشقاق في الحزب سيؤدي الى انضمام الغاضبين عليه لحزب سينج.

* كاتبة من «كريستيان ساينس مونيتور»

فلسطين: الاولوية للمياه ام للاستقلال؟

بقلم: د. عصام نعمان

لو قيض للفلسطينيين ان يفاوضوا اسرائيل غدا على مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة لوجدوا ان محور المفاوضات ليس مسالة الاستقلال والسيادة بل مشكلة المياه. ذلك لأن معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية مردها، بالدرجة الاولى، النقص الفادح في المياه المتاحة قياسا على احتياجات مشاريعها الاستيطانية المعدة للمستقبل وحتى بالنسبة الى احتياجات سكانها، والسكان العرب في الضفة وغزة حاضرا.

من هنا تنبع خطورة توطين المهاجرين من اليهود السوفيات. ليس توطينهم في الضفة وغزة فحسب بل في اي مكان خاضع لسلطة اسرائيل ايضا. فالمهاجرون السوفيات، اينما اقاموا، بحاجة الى كميات اضافية من المياه لا يمكن توفيرها من مصادر المياه المتاحة. ماذا ستفعل اسرائيل؟ واحد من امرين او كلاهما معا: تقليص عدد السكان العرب بترحيلهم الى الاردن او اي بلد يستقبلهم، ومحاولة وضع اليد قسرا على مصادر مياه اضافية في الجوار العربي او الحصول على المياه باتفاقات رضائية.

ان الامن المائي «مشكلة» اسرائيلية مثلما هي مشكلة عربية. والفرق بين المشكلتين ان الاولى ناجمة عن اغتصاب ارض الغير واستقدام مهاجرين يهود من كل فج عميق لتوطينهم على حساب اصحاب الارض الاصليين، بينما المشكلة الثانية ناجمة عن تعاظم الاحتياجات بسبب النمو الطبيعي في عدد السكان، وتنفيذ مشاريع استصلاح الاراضي وتنمية الثروة الزراعية، وسيطرة الدول الحاضنة لمنابع الانهر ومصادر المياه على كميات اضافية منها بطرق مخالفة لقواعد القانون الدولي.

العامل المائي دائم الحضور في مخططات اسرائيل وحروبها ولكنه لا يحظى، بكل اسف، بالاهتمام المعادل لاهميته الاستراتيجية من قبل الدارسين والسياسيين العرب. ولعل الجانب «الايجابي» الوحيد لمشكلة المهاجرين من اليهود السوفيات انه سلط الاضواء على المشكلة المائية وعلى دور العامل المائي في المفاوضات المرتقبة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لعل نظرة سريعة على مفاصل المشكلة المائية، في ضوء دراسات لعبد الرحمن التميمي وسعيد الغزالي وخبراء اسرائيليين، تساعدنا على تقدير المخاطر الاستراتيجية الناجمة عنها، وعلاقتها الحميمة بمسائل الحكم الذاتي والدولة المستقلة ومستقبل علاقات اسرائيل بجوارها الجغرافي.

■ تستخدم اسرائيل، في الوقت الحاضر، كل مياه الشرب المتاحة لها وقدرها ١٥٠٠ مليون متر مكعب.

■ يمد نهر الاردن وحده اسرائيل بنحو عشرين في المائة من احتياجاتها المائية.

■ ترفض الاحزاب الصهيونية المتطرفة، خصوصا حركة «تسوميت» التي تنادي بطرد العرب من «ارض اسرائيل الكبرى» الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة. وتزعم «تسوميت» ان التخلي عن هذه المناطق هو بمثابة «اهداء مياه الشرب في اسرائيل الى ياسر عرفات»! لماذا؟ لأن ٦٠ في المائة من «مصادر» اسرائيل المائية يقع هناك.

■ يتوقع الخبير الاسرائيلي جوزف الفر ان تنضب مياه الشرب في قطاع غزة في غضون السنوات العشر القادمة، علما بأن حاجة سكان القطاع البالغ عددهم ٧٠٠ الف نسمة هي مئة مليون متر مكعب من المياه سنويا.

■ تمنع اسرائيل سكان الضفة من استخدام المياه الجوفية، ولا تسمح بحفر آبار ارتوازية الا بصعوبة شديدة ولعمق لا يزيد عن مئة متر فقط بدعوى «المحافظة على الحوض المائي في السامرة»، بينما تسمح للمستوطنين اليهود بحفر ابار ارتوازية تصل اعماقها الى اكثر من ألف متر!

■ يقول عالم الاجتماع الاسرائيلي ميرون بنفنستي (الذي شغل في الماضي منصب نائب رئيس بلدية القدس اليهودية) ان ما يقارب من ٩٠٠ الف فلسطيني (سكان الضفة) يستهلكون حاليا ١١٥ مليون متر مكعب سنويا، بينما يستهلك ٨٠ الف مستوطن يهودي ٥٠ مليون متر مكعب سنويا، اي بمعدل سنوي قدره ١٢٧ مترا مكعبا للفرد العربي مقابل ٦٢٥ مترا مكعبا للمستوطن اليهودي.

■ يقول بنفنستي ايضا انه من المتوقع ان يصل استهلاك الثمانين الفا من المستوطنين اليهود في التسعينات الى مئة مليون متر مكعب، اي بمعدل سنوي قدره ١٢٥٠ مترا مكعبا للمستوطن اليهودي، مقابل ١٢٧ مليون متر مكعب لاكثر من مليون عربي، اي بمعدل سنوي قدره ١٢٧ مترا مكعبا للفرد العربي!

■ يتوقع الخبراء ان يصل العجز المائي في اسرائيل والضفة وغزة الى اكثر من ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

الارقام تتكلم وتتألم. بل هي تصرخ بحقيقة ساطعة مفادها ان من تكون له هذه المشاريع الاستيطانية، في الحاضر والمستقبل، ومن يصر على هذا التمييز الفاضح في المعاملة لا يمكن ان يكون جادا في مفاوضة الفلسطينيين او ان يكون حريصا على نشدان السلام.

ومع ذلك، لنر كيف يفكر الاسرائيليون في معالجة المشكلة المائية.

لاحزاب اليمين المتطرف تكفينا مؤونة البحث باعلانها الصريح المدوي بأن لا انسحاب من الضفة وغزة حتى لا يضع ياسر عرفات يده على مصادر المياه.

اريل شارون - يمين ليكود - يقترح على سكان الضفة وغزة حكما ذاتيا «من أجل ان يديروا شؤونهم الخاصة (؟) باستثناء الامن الداخلي والخارجية». ويبدو ان مصادر المياه هي من ضمن الامن الداخلي!

اسحق شامير - وسط ليكود - لا يختلف كثيرا عن شارون بالنسبة لموضوع المياه وان كان يبدو اقل تصلبا بالنسبة للشؤون التي يسمح لاهل الضفة وغزة بأن يتولوا ادارتها.

حزب العمل - بيريز ورابين واكثرية نواب الحزب - بدأ دعاته وانصاره يطرحون شعارا ملفتا: «الارض مقابل السلام»، وليس «الارض مقابل السلام». والمعنى الذي تظلله التورية لا يخفى طبعا عن اللبيب. فالمقصود هو الانسحاب من بعض اراضي الضفة وغزة وليس منها كلها وذلك من اجل استبقاء المستوطنات وحمايتها وتأمين السيطرة على مصادر المياه، خصوصا مياه نهر الاردن والمياه الجوفية اللازمة للمستوطنات.

اليسار - حزبا مابام وراتس وسائر الشلل - اكثر مرونة من حزب العمل وان كان في غير وارد التفريط بالامن المائي للمستوطنات.

ماذا يتحصل لنا من كل هذه الحقائق؟

يبدو واضحا ان احتياجات الاستيطان الصهيوني تجعل من مسالة تخلي اسرائيل عن السيادة على الضفة وغزة امرا بالغ الصعوبة. فالسيادة على الارض تضمن السيطرة على ما في باطنها.

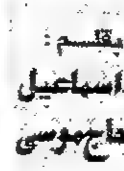
حتى لو اضطرت اسرائيل الى تليين موقفها بشأن مسالة السيادة فإنها ستتشدد في المساومة للحصول على حصة كبيرة من المصادر المائية في الاراضي المحتلة على قاعدة «ما لي، لي وحدي. وما لكم، لي ولكم».

لا يجوز التساهل في امر هجرة اليهود السوفيات بالقول اننا لا نمانع بتوطينهم في اسرائيل، نمانع في توطينهم في الضفة وغزة. ذلك لأن حلولهم في اي مكان داخل فلسطين التاريخية سيفاقم مشكلة المياه. واذا كنا غير قادرين على مواجهة الدول الكبرى في هذه القضية لأنها غير مستعدة لتقييد حق اسرائيل في استقبال من تشاء، فإنه يتوجب علينا ان نحرص دائما على ابراز المخاطر الناجمة عن توطين المهاجرين الجدد.

فالاستيطان يعني التوسع، عاجلا ام آجلا. ومساعدة اسرائيل سياسيا وماليا على توطين اليهود السوفيات تعني عمليا مساعدتها على شن الحرب، مستقبلا، على جيرانها طمعا بمزيد من الارض والمياه.

ان امن اسرائيل المائي - في ظل سياسة الاستيطان والتوسع - يكاد ان يكون نقيضا كاملا لأمن العرب المائي. وطالما هو كذلك فإن اهماله من جانب دول الطوق، وكأنه موضوع ثانوي، او ابقاءه في عهدة السياسات القطرية يعنيان شيئا واحدا هو تجاهل الصلة العضوية بين الامن المائي والامن القومي، والاستمرار في تقليد النعامة بدفن الرأس في الرمال التماسا للسلامة.

الصندوق.. والعالم الثالث



بقلم: د. اسماعيل الحاج موسى

في مقالة سابقة بعنوان الحوار «العالم الثالث» تحدثت عن ما تقتضيه التطورات المتلاحقة في اوروبا الشرقية وما يتوجبه الود الجديد الشديد بين الغرب والشرق من ضرورة النظرة «الجوانية» ومد الجسور المتينة للحوار بين اهل الجنوب بعضهم البعض... وتحدثت في معرض ذلك عن خشية شعوب العالم الثالث ان يستأسد عليها صندوق النقد الدولي ويزداد قسوة وترفعاً في تعامله معها، وهو ما بدأت ارهاصاته فعلاً، كما نسمع مما يحدث في موزمبيق مثلاً..!

وذكر الصندوق تعود ان يحدث عند انسان العالم الثالث احساساً بالخوف والغبن والغضب... مع كل ما يبذله ويبذله خبراء الصندوق من وقت لآخر لتبييض وجهه وتجميل صورته وتحسين صيته..!

ولعل انسان العالم الثالث قد تابع بالاعجاب والغبطة تلك الجلسات الصورية التي عقدتها «محكمة الشعوب الدائمة» في جامعة برلين في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ برئاسة الارجنتيني اوبلفو بريز - الحائز على جائزة نوبل - وهي محاكمة صورية عقدت لصندوق النقد الدولي بتهمة ابتزاز ونهب الشعوب الفقيرة، وكان ذلك اثناء الاعداد لانعقاد الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في برلين الغربية.. وقد تطرق الاحتجاج وقتها الى حد القيام بمحاولة لاغتيال وزير الدولة الالماني للشؤون الاقتصادية والذي كان قد اوكلت اليه مهمة الاعداد لتلك الاجتماعات..! وقد كانت مظاهر الاحتجاج الاوروبية الرهيبة تلك تحركها مشاعر التعاطف معنا نحن شعوب العالم الثالث...!

ومصيبة ومحنة دول العالم الثالث في تعاملها مع صندوق النقد الدولي انها قد استمرأت الى حد بعيد الاعتماد الكامل على القروض. فأسهبت واسرفت في استخدامها وتمادت وافرطت في الاستسلام لشروط الصندوق ورسمت كل الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بسياساتها وجهودها التنموية على استمرار وتدفق هذه القروض..! وهذا يمثل اسلوباً خاطئاً ومطباً خطيراً..!

ومشكلة التعاون والتعامل مع صندوق النقد الدولي ان هذه المؤسسة تعودت ان تقدم روشتات باهظة الثمن قاسية المردود من الناحيتين الاجتماعية والسياسية.. فالصندوق يطالب مثلاً بتحريك الاسعار الاجتماعية لترتفع الى مستوى الاسعار الاقتصادية، ومن ثم فان برامج الاصلاح التي يصر عليها - وهي برامج تقليدية معروفة - تضع مجمل العبء فوق كاهل الطبقات الدنيا في السلم الاجتماعي... والادهى ان الصندوق لا يكتفي فقط بصعوبة وقسوة شروطه في طبيعتها وإنما يطالب بتنفيذ هذه الشروط «برزم» زمني كثيراً ما يتسبب في ردود فعل غاضبة عاصفة تؤدي الى انفجارات سياسية مدوية مدمرة... وامعاناً في الابتزاز يمسك الصندوق ويمتنع عن اية قروض جديدة اذا لم تخضع الحكومات لشروطه في اصلاح مسار الاقتصاد بالكيفية الكلاسيكية التي تعود ان يصفها خبراؤه..!

ومن المثير للسخرية والعجب والغضب معاً، ان الدول الغنية قد اصبحت - وفقاً للحسابات الدقيقة - تتلقى من الدول الفقيرة - بسبب هذه الديون وشروطها - فوائد اكثر مما تدفعه لها من قروض...!!

والدول الغنية تعلم ان التردي المستمر في اقتصاد العالم الثالث اذا لم يتم تداركه ومداواته، فانه على المدى البعيد، او حتى على المدى المتوسط يمكن ان يتسبب في خلخلة اركان اقتصاد الدول المتقدمة نفسها، وان المسائل والمشاكل المالية والاقتصادية لو ظلت تتأزم وتستفحل بالمعدلات الحالية فان الضغوط على دول العالم الثالث لتسديد ديونها لا يمكن ان تتم وتتحقق دون ان يفضي الامر برمته الى ازمة اقتصادية عالمية طاحنة على غرار الازمة التي اجتاحت العالم في مستهل الثلاثينات من هذا القرن...!

ولعل الدول الغنية تخشى من غضبية وظروف يأس قد تدفع الدول الفقيرة الى صنيع شبيه بما احدثه شمشون في المعبد.. «عليّ وعلى اعدائي»...!! وربما لهذا فكرت فرنسا منذ فترة طويلة - ولعلها شرعت ايضاً - في الغاء ثلث ديونها المستحقة على الدول النامية.. وفكرت بريطانيا في خفض سعر الفائدة على قروضها.. وفكرت الولايات المتحدة في تطويل فترة سداد ديونها.. كل هذا خوفاً من ان المعبد اذا ما تهدم سينهار فوق رؤوس الجميع...!!!

والغريب ان الكثير من دول العالم الثالث لا تزال تطمع في المزيد من كرم وعطف الدول الغنية في هذا المجال.. وهو ما لا سبيل اليه قطعاً مع هذه الظروف الدولية الحالية ومع هذه المستجدات الاوروبية المتلاحقة... ولذلك يبقى الحل يكمن في داخل الدول النامية نفسها ويبقى العلاج ذاتياً قبل كل شيء...

ففي هذا المجال مطلوب من حكومات العالم الثالث المزيد من النهج العلمي والجدية والحزم والقدوة... ومطلوب من الشعوب المزيد من الوعي والتضحية والجهد..

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

القصيبي تحت مصابيح لندن

احاول عبثا التخلص من هذا الرجل الشرقي الذي يستبد بي في شوارع اوروبا وحدائقها وازقتها. ويبدو مضحكا احيانا مشهد هذا الفلاح الذي اعتمر قبعة تقيه الريح، فالقبعة لا تستطيع ان تخفي ما يحمل فوق كتفيه: الف عام من التقاليد والاعراف والسذاجة ورومانسية الشرق.

ومنذ ان رزقت بنتا رفع هذا الشرقي بندقيته العثمانية القديمة ووضعها فوق كتفي رغما عني. وانه لمنظر مضحك حقا. وقد صرت كلما شاهدت شابا وفتاة تذكرت ابنتي بعد... خمسة عشر عاما، وكلما شاهدت شابة تصعد الى «الباص»، تذكرت ابنتي حين تذهب غدا الى الجامعة، وشعرت بالقلق. وبالشرق، كل الشرق، يقف يائسا هنا عند المحطة، مستغيثا بكل شيء.

ولانني شرقي وتقليدي وساذج فإنني تنبهت الى كوني لا اتذكر ابني في غده، بل فقط ابنتي. فالصبي في الشرق يولد وحوله سور الرجولة، اما البنت فزهرة ضعيفة حين تولد وحين تنمو وحين تكبر وحين تذهب لتبني بيتا آخر بعيدا عن البيت.

وتحت هذا الرداء الشرقي الذي نتدثر به في اوروبا قرات رائعة غازي القصيبي في عرس ابنته. وبطرف هذا الرداء مسحت دمعة طرية فرحة وانا اقرأ في سطور القصيبي حكاية طفلتي وكيف ستكبر وكيف ستغدو طفلة الامس عروس اليوم وقد جرت خلفها عين والدها وقوافيه.

هنا، الشاعر هو السيد.

هنا، حيث يعبر عنك بما لا تستطيع ان تقاربه من تعابير، هنا حيث يجبل عذوبة الشعر بانسيابه بتلقائيته بدفئه برقته بموسيقاه بنغمه، مكررا مكررا، كمثل فرح في دائرة، كمثل جدول على هضبة.

كمثل فرح في دائرة.

يستبد بك غازي القصيبي، طوعا او عمدا، يلوي مشاعرك الصغيرة ويطوي مشاعرك الابوية، ويروح ينشد بلا هوادة كانما القارىء حجر، او كانما هو يلقي الشعر في غابة على اذان الشجر وفي اذان المدن.

طبعا قرانا القصيبي من قبل ونعرف ايضا انه شاعر، لكن خياراته السياسية له وكذلك المناسبات وكذلك العمل السياسي. اما قراء الشعر فلهم الشعر! لهم هذا القصيبي الرائع الجاعل من التفصيل الصغير نغما كبيرا، والجاعل من ضفيرة الطفلة اذ كبرت، لؤلؤة في عين الشعر.

وفي هذا القحط والجدب والجفاف والملل المرضي، يطل القصيبي شاعرا. يطل عذبا وراقيا وابا ورجلا بسيطا يكتب القصيدة بقضبان السرير الصغير ويختمها باشياء من الغموض الجميل الذي لف به «تنيسون» ايضا قصائد اطفاله.

لا كبر في الشعر.

ولا تكبر.

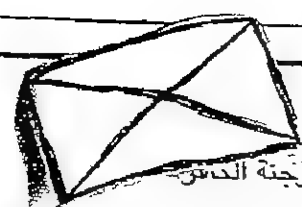
واجمل الشعر اصدقه واصفاه، حين يختار الكبار، ساسة او ديبلوماسيين، لحظة الحقيقة مع الذات، فاذا هم في غار الشعر كبارا، واذا اللقب الاكاديمي حيييا امام الهبة الاولى واللقب الاكبر.

وهكذا يبدو لك شاعرنا الهائل الجسم والعالي المراتب، يبدو لك فجاة ابا بسيطا وشاعرا بسيطا وشرقيا راقيا، تتفجر فيه عاطفته فيترك كل شيء للشعر، يقول ما يريد، ويغني للناس هذه الغبطة الغريبة الممزوجة، او بالاحرى، الحائرة بين الفرح والحزن.

ذكرني، القصيبي، بكل حدة، بذلك الشرقي الذي يلازمني في اوروبا. هذا الفلاح الذي يشتهي الرياح ان عصفت ان تكون في قراه، ويشتهي الشمس على سواحله، ويمر في الجموع وهو خائف ابدا من ان يضبط بتهمة الشرقية والسذاجة والحنين الى ضوء القمر!

يقول المكسيكي «الفونسو رييس» ان كل رجل رجلان: كل منهما يذهب في اتجاه معاكس. انه الظل التاريخي، الذي لا نعرف ان كان هو الانا الحقيقية ام نحن.

وهو، احيانا، ظل هذا الشرقي الذي يتمشى تحت مصابيح لندن، يقرأ في ضوئها، بشيء من الفرح، القصيبي وقد بلغ من الشعر اجمله.



قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»



وما ينطق عن الهوى

دعاء اليوم

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥.١٩	٥.١٩	٤.٣٨	٤.٥١	٤.٤٩	٤.٥٥	٥.٢١	٥.١٦	٤.٤٩	٥.٢٤	٤.٣٣	٤.٢٢	٥.-٣	٥.-٤	٤.٢٩	٤.٥٣	٥.٥٧	٤.٤٤	٥.٢١	٤.٤٧
الشروق	٦.٣٧	٦.٣٩	٥.٥٨	٦.١١	٦.١٥	٦.١٥	٦.٤٧	٦.٤٣	٦.-٨	٦.٤٤	٥.٥٧	٥.٥٢	٦.٢٢	٦.١٤	٥.٤٧	٦.٢٣	٧.٢٨	٦.-٧	٦.٤٧	٦.٣١
الظهر	١٢.٣٣	١٢.٣٣	١١.٥٣	١٢.-٤	١٢.-٦	١٢.-١	١٢.٤٤	١٢.٢٧	١١.٥٩	١٢.٤٣	١١.٤٩	١١.٥٣	١٢.٢٢	١٢.٣٣	١١.٤٥	١٢.٢١	١.١٧	١١.٥٩	٢.٣٨	١٢.١٣
العصر	٣.٥٥	٣.٥٥	٣.١٢	٣.٣٧	٣.٣٧	٣.٢٢	٣.٥٨	٣.٤٨	٣.٢١	٤.-٣	٣.١١	٣.١٢	٣.٢١	٣.٣٣	٣.-٨	٣.٣٦	٤.٣٠	٣.١٧	٣.٥٤	٣.١١
المغرب	٦.٢٨	٦.٢٨	٥.٤٤	٥.٥٩	٥.٥٨	٦.-١	٦.٢٢	٦.٢١	٥.٥١	٦.٢١	٥.٤٢	٥.٤٣	٦.١٦	٦.١٩	٥.٤٢	٦.-٦	٧.-٤	٥.٤٩	٦.٢٧	٥.٥٣
العشاء	٧.٥٨	٧.٥٨	٦.٥٩	٧.٢٩	٧.١٥	٧.-٨	٧.٥٦	٧.٤٥	٧.-٨	٨.-١	٧.١١	٧.١٣	٧.٤١	٧.١٩	٧.-٣	٧.٢٦	٨.٢٩	٧.-٨	٧.٤٨	٧.٢٧

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥.٤٢	٥.-٣	٥.٣٥	٦.-٨	٥.٢٥	٤.٤٥	٥.--	٥.١٧	٥.-٤	٤.٤٦	٥.-٥	٤.٥١	٥.٢٤	٥.١٦	٤.٤٩	٥.-٣	٤.٤٣	٥.٢١	٤.٥٥
الشروق	٧.١٩	٦.٢٤	٧.١٢	٧.٢٨	٧.-٣	٦.٢٣	٦.٢٨	٦.٥٥	٦.٤٢	٦.٢٦	٦.٤٤	٦.١٣	٧.١٢	٦.٥٣	٦.١٩	٦.٣١	٦.١٥	٦.٣٩	٦.٣٢
الظهر	١.-٣	١٢.٢٢	١٢.٥٥	١.٢٧	١٢.٤٨	١٢.-٧	١٢.١٩	١٢.٣٨	١٢.٢٦	١٢.--	١٢.٢٢	١٢.-٦	١٢.٥٣	١٢.٣٨	١٢.-٨	١٢.٢١	١٢.-٢	١٢.٢٤	١٢.١٨
العصر	٤.-٧	٣.٢٥	٣.٥٦	٤.٤١	٣.٥٦	٣.١٢	٣.١٧	٣.٤٠	٣.٥١	٣.٤٣	٣.١٤	٣.٢٥	٣.٥١	٣.٤٤	٣.٢٢	٣.٣٦	٣.١٦	٣.٥٥	٣.٢٧
المغرب	٦.٥٤	٦.-٩	٦.٣٦	٧.١٥	٦.٣٢	٥.٥٠	٥.٥٨	٦.١٩	٦.-٩	٥.٣٣	٥.٥٩	٥.٥٦	٦.٣٣	٦.٢٢	٥.٥٦	٦.-٩	٥.٥٠	٦.٢٧	٦.-٢
العشاء	٨.١٧	٧.٢٦	٨.-٨	٨.٢٩	٨.-٣	٧.٢١	٧.٣١	٧.٥٦	٧.٤٠	٧.-٧	٧.٣٢	٧.١٤	٨.-٥	٧.٥٣	٧.٢١	٧.٣٢	٧.١٢	٧.٤٠	٧.٢٤

مناظرة الشرق الأوسط الخاصة حول: ٤

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

مدير أوقاف الشارقة: للمرأة أن تشارك في كل الأعمال شريطة عدم الاختلاط بالرجال

مناع القطان: قوامة الرجل على المرأة ليست سلطاناً وقهراً وعلواً ولكنها درجة الرياسة البيتية في المجتمع الصغير

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت «الشرق الاوسط» امس، الحلقة الثالثة من مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر، وتضمنت ردود السيدة زينب الغزالي، الداعية الاسلامية المعروفة، والدكتور احمد الخمليشي استاذ القانون الخاص بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس.

وتنشر «الشرق الاوسط» في حلقة اليوم اجوبة الشيخ علي سالم ابوشيقي مدير اوقاف الشارقة والشيخ مناع خليل القطان، الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمشرف على قسم الدراسات العليا

مدير أوقاف الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عزة يحيى

حول اسئلة مناظرة «الشرق الاوسط» يقول مدير اوقاف الشارقة:

ان الاسلام الحنيف الذي يحافظ على المرأة بشتى جوانبها ويعطيها جميع حقوقها كاملة غير منقوصة مع الحفاظ على كرامتها وشرفها وعرضها ولذلك نرى ان الاسلام اباح للمرأة المشاركة في الحياة العامة حسب امكانياتها المتاحة لها في الاطار الاسلامي الذي لا يضر ولا ينقص من قيمتها كانسانة لها حقوقها وعليها واجباتها.

فمثلا في مجال العمل أباح لها المشاركة في جميع الاعمال التي لا غنى عنها للمرأة، والتي تخدم فيها المرأة المرأة كالتعليم ومهنة الطب والصناعات التي توافق المرأة والزراعة وغير ذلك من المهن التي تزيد او تساعد على بناء المجتمع. كما اباح لها الاسلام المشاركة في الحروب. وتشارك في الأمور التي توافق طباعها غير القتال كمداواة الجرحى والمصابين والتعاون المالي والاجتماعي.

كل هذه الأمور بشرط عدم الاختلاط وهو اختلاط النساء بالرجال. فهذه من العادات المذمومة التي حاربها الاسلام ونهى عنها نهيا تحريميا مادامت تساعد على الفجور والسفور بل انها في بعض الأحيان تؤدي الى ضعف دور المرأة البناء في بناء المجتمعات الاسلامية.

دور المرأة في الحياة العامة

اما عن دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر فالمرأة خير من يبني مجتمعا اسلاميا صالحا. بل انها تقوم بدور حساس لا يستطيع ان يقوم به الرجل. حيث انها تلد الطفل، ومن أول يوم تستقبله وتحتضنه وتتعب في تربيته وتعاني من الآلام في سبيل راحته حتى يكبر. وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الأدوار فقال «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين» لقمان أية ١٤.

فاذا كانت المرأة صالحة تقية متدينة، نشأ طفلها على الاخلاق الفاضلة وكان ذلك سببا في بناء المجتمع الاسلامي الكريم.

واذا كانت المرأة غير ذلك نشأ الطفل على الاخلاق الذميمة وكان سببا في فساد المجتمع. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ما معناه «كل مولود يولد على الفطرة. فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»

والتاريخ يحكي لنا الكثير عن النساء المسلمات اللاتي كن سببا في بناء الاجيال الصالحة الذين كانوا قدوة حسنة وشعارا طيبا للمجتمع الاسلامي القويم.

وتاريخ الاسلام والمسلمين وافر بالأمثلة.

وحول انواع الولاية العامة التي يجوز للمرأة ان تتولاها وحكم النقاب وذهاب المرأة الى المساجد ونصيبها من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقول:

- قبل ان اتكلم عن الولاية العامة التي يجوز للمرأة ان تتولاها انكر تقسيم الولاية او الامارة بوجه عام.

قسم الفقهاء الولاية الى قسمين: ولاية عامة - و خاصة.

فالولاية العامة هي التي تختص بجميع الامور المتعلقة بالاقليم سواء فيما يضبط يتعلق بالامن او الدفاع او بالقضاء وشؤون المال وغير ذلك من الأمور.

اما الولاية الخاصة فهي التي تتحدد فيها سلطات الأمير بصلاحيات معينة، كشؤون الامن والدفاع مثلا. او جباية الخراج فقط او غير ذلك من الأمور الخاصة.

ولنأخذ مثلا من الولاية العامة حتى نحدد دور المرأة في هذه الولاية:

القضاء: القضاء ولاية عامة مستمدة من الخليفة كغيره من ولايات الدولة كالوزارة ونحوها. ولا يصلح للتعيين في القضاء او تولي الوزارة الا ما استوفى الشروط التي حددها الفقهاء وهي شروط اتفقوا على اكثرها واختلفوا في بعضها.

الشروط المتفق عليها بين ائمة المذاهب هي:

١ - أهلية البلوغ والعقل - صحيح التمييز جيد الفطنة.

٢ - الحرية.

٣ - الاسلام: حيث لا ولاية لغير المسلم على المسلم. وأجاز أبو حنيفة تقليد غير المسلم القضاء بين اهل دينه.

٤ - سلامة الحواس (السمع والبصر والنطق) حتى يتمكن من اداء وظيفته.

٥ - العلم بالاحكام الشرعية ليتمكن من القضاء بموجبها.

الشروط المختلف فيها:

١ - العدالة: وهي شرط عند المالكية والشافعية والحنابلة. فلا يجوز تولية الفاسق ولا مرفوض الشهادة خلافا للحنفية.

٢ - الذكورية: فهي شرط ايضا عند المالكية والشافعية والحنابلة. فلا تتولى القضاء امرأة. لأن القضاء ولاية والله تعالى يقول **(الرجال قوامون على النساء)** وهي لا تصلح ايضا للولاية العامة لقوله صلى الله عليه وسلم (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) رواه الامام احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي بكر رضي الله عنه.

وقالت الحنفية يجوز قضاء المرأة في الاموال أي المنازعات المدنية لانه تجوز شهادتها فيها، اما في الحدود والقضاء فلا تعين قاضيا لانه لا شهادة لها فيها.

٣ - الاجتهاد: وهو شرط عند المالكية والشافعية والحنابلة وبعض الحنفية كالقدوري.

نخلص مما تقدم ان المرأة لا يجوز لها ان تتولى الولاية العامة الا بعض الأمور التي يخصصها لها الحاكم في حدود الشرع وقد رأيناها بالنسبة للقضاء فما بالنا بالوزارة والأمور المهمة.

●وحكم النقاب بالنسبة للمرأة:

فالنقاب للمرأة ستراً لها وبعداً عن الفتن وحفظا لها من أعين شياطين الانس الذين لا يراعون للحرمات بابا. وبالرغم من ان اكثر اهل العلم والتفسير قالوا تحت قول الله عز وجل **(الا ما ظهر منها)** الوجه والكفين يعنون ان الوجه والكفين ليسا بعورة. ولكن هذا التفسير يحتاج الى نظر وبحث حيث ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان. وهو يحافظ على المرأة محافظة تامة صونا لعرضها وكرامتها. وقد كثرت الفتن في هذا العصر وانطلق النساء في الشوارع والطرقات وقد خلعن لباس الحياة فاذا رأينا من يقول بنقاب المرأة ليصونها من سهام شياطين الانس. قلنا ان الاسلام لم يقل ذلك. زد على ذلك ان جمال المرأة وزينتها في وجهها وكفيها ولذلك اذا اراد الرجل ان يخطب امرأة اباح له الشرع ان ينظر الى وجهها وكفيها. لماذا؟

لأن الوجه هو الذي يعرف به المرأة الحسنة الجميلة من المرأة القليلة الجمال، وبالنظر الى اليدين يعرف ما اذا كانت المرأة نحيفة او سمينة. فاذا كانت المرأة نحيفة جدا وهذا ينقص من جمالها فيرى ذلك في كفيها.

فعلى المرأة المسلمة ان تقتدي بسلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين والبحث يطول تحت هذه المسألة.

اما بالنسبة لارتيادها المساجد فلا بأس بذلك الا أن صلاتها في بيتها اولى وأطهر لها.

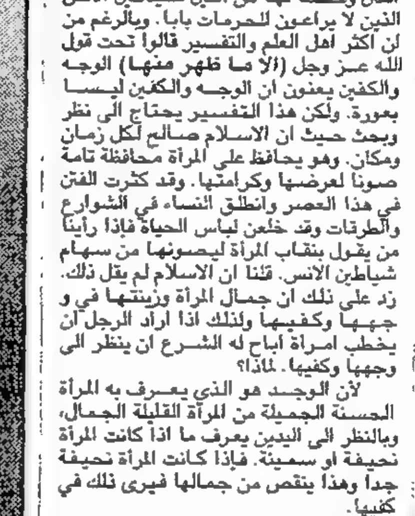
اما نصيب المرأة بالنسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو كبير جدا ونحن في أمس الحاجة في هذا الزمان الى المرأة الفقيهة الصالحة التقية التي تعظ اخواتنا المسلمات بالحكمة والموعظة الحسنة.

ومن يقرأ تاريخ الاسلام يرى كثيرا من العالمات والمحدثات وما قمن به من دور حساس في سبيل الدعوة الى الله تعالى. وكان لهن نصيب من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويحكي لنا التاريخ ان محدثة من المحدثات تسمى «زينب بنت جماعة» وكانت تعيش في مصر فحينما ماتت قال بعض العلماء: «نقص اهل مصر بموتها في الحديث درجة».

والله تعالى اعلم.

مناع خليل القطان



مناع خليل القطان

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجهت الشرق الاوسط عدة اسئلة للشيخ مناع خليل القطان للمساهمة في مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر وقد اجاب عنها بما يلي:

- اعتادت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» من حين لآخر ان تطرح موضوعا اسلاميا يشغل بال المسلمين في العصر الحاضر للنقاش، فتستطلع آراء نفر من رجالات الحركة الاسلامية والمبرزين في الفقه الاسلامي، لتلقيح الأفكار، وتمحيص الآراء، وقدح القرائح، عسى ان تتضح الرؤية، وتتبين الحقيقة، عبر جداول الاجتهادات المختلفة التي تفد الى الصحيفة من انحاء شتى.

وقد استكتبني في موضوعها الجديد «دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر» وحددت الأسئلة التي أشارك برأيي في الاجابة عنها:

● الى أي مدى يبيح الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة؟ وما هو دورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر؟

- وللاجابة على هذا السؤال ابدأ بما يلي:

مقدمة:

كانت المرأة - ولا تزال - قرينة الرجل منذ بدء الحياة البشرية، ومن اقترانها بالرجل نشأت الاسرة، وتناسل النوع البشري، وتكونت المجتمعات وانتشرت في ارجاء الدنيا، تربطها روابط النسب والمصاهرة، ثم روابط الجوار وتبادل المصالح المشتركة.

والقرآن الكريم يرد البشرية الى ارومتها الاولى، ويخاطب أواصرها الموصولة في النسل المتتابع، التي تحيي في النفس ما يدعو الى توثيق عرى الفروع والأصول **(يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)**.

وحب البقاء فطرة أصيلة في النفس البشرية، لا تقف عند حب بقاء الانسان بذاته، بل تتجاوز ذلك الى حب بقائه في النسل الذي ينتمي اليه ويحمل نسبه، اذ يرى في ذلك امتدادا لبقائه بنسب متصل بذريته واحفاده الذين يتحدرون منه **(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات)** والآية تشعر بأن حاجة الناس الى الرزق الذي يقتاتون به ويحفظ عليهم حياتهم كحاجتهم الى الزواج الذي يحفظ لهم نوعهم، ولذا انتظما في سلك واحد.

والمعنى الاجتماعي في الحياة الانسانية ينبع من هذا الأصل، فالانسان كائن اجتماعي منذ نشأته الاولى، ولا تستطيع ان نتصور انسانا سويا بعيدا عن اسرة نشأ في احضانها وليدا، وتربى فيها طفلا ويافعا، وسعى من اجلها عاملا ومنتجا، وأصبح دعامتها وعصب الحياة فيها.

ووجود الميل الجنسي يشعر بضرورة التقاء الجنسين، الا ان وجود هذا الالتقاء على نهج تنظيمي هو الذي ينمي مشاعر الود والرحمة والتعاون، لذا كان تخصيص امرأة لرجل واحد هو السبيل الأقوم لتهيئة مهد صالح للطفولة، تنمو فيه شخصية الطفل في كنف عواطف الأبوة والأمومة.

وسنة الله في كائناته قائمة على التزاوج الذي جعل الحياة نامية في الكائنات كلها نباتا وحيوانا وانسانا بما بين عناصرها من ترابط، وما يكون في تركيبها من تجانس وما يتم في تزاوجها من وئام **(سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)**.

المرأة صنو الرجل:

ان هذه النظرة الفقهية العميقة في الاسلام جعلت المرأة صنو الرجل والرجل صنو المرأة، دون تفاوت بينهما في نشأة المجتمع البشري وبنائه وما كان لهذا المجتمع أن يكون له وجود لولا هذه النظرة، فلا يتصور واقع بشري دون امرأة، كما لا يتصور واقع بشري دون رجل، ومنهما معا اراد الله ان تكون الحياة البشرية.

والفوارق الفطرية بين المرأة والرجل هي خصائص الأنوثة وخصائص الرجولة التي اهلتهما معا لبناء المجتمع البشري، ورعاية ابنائه، وحفظ نوعه.

وبهذه الخصائص تميزت الأنوثة بالعاطفة الرقيقة، والمشاعر المرهفة، والعناية الحنون، فتضافت الى دعم الحياة الزوجية واستمرار بقائها لأداء وظيفتها الاجتماعية شيئا جديدا، يجعل النسل البشري في كنف رعاية تحنو وتشفق، حتى تنعم الأسرة بسكون القلب، واطمئنان النفس، وراحة الضمير في ظلال الود والحب والرحمة **(ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)**.

هذه الروابط الانسانية السامية قدمت النموذج الانساني الأمثل لبناء المجتمع الأفضل الذي ينبثق من أصل واحد، تمتد فروعه، وتتشعب اغصانه، ويظل بينها جميعا عنصر النشأة الاولى الذي يسري فيها بروح الانتماء الواحد الباعث على التعارف والوفاق والوئام **(يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)**.

عقد الزواج:

وهذا الأصل الواحد للحياة البشرية يوثقه في الاسلام عقد الحياة الزوجية، الذي يأخذ مكانته في قلب الزوجين ليكون شريعة تقتضي توقير مضمونه، والالتزام بأحكامه **(وأخذن منكم ميثاقا غليظا)**.

والميثاق: مفعال من وثق الشيء يوثق وثاقة، اذا قوي واشتد وصار محكما، يؤكده يمين او عهد او نحو ذلك، ووصف الميثاق بالغلظ لبيان قوته وعظمه، فهو وصف يضاعف من اهميته. وأصل هذا الوصف للأجسام، واذا استعير للمعاني فانه يدل على المبالغة في تعظيم الموصوف.

فهو عهد مشترك محكم مؤكد مشدود بوثاق، وانما ورد التعبير بالميثاق في القرآن في الايمان بالله وأصول احكام شرائعه، ولذلك دلالته القوية في تعظيم شأن ميثاق الحياة الزوجية، واعتبار التزامه بمنزلة الالتزام بتوحيد الله وعبادته وامتثال شرائعه وأحكامه، وكأن الذي يستهين بهذا الميثاق ويفرط فيه يستهين بأصول الدين وقواعد الشريعة، واذا كان عقد الزوجية الذي هو أساس الاسرة وقاعدة بناء المجتمع بهذه المثابة، وكانت المرأة احد طرفيه، فإن هذا يعطي للمرأة مكانتها الاجتماعية في أروع صورة، فهي بلا شك شطر الجماعة البشرية.

القوامة لا تعني السيطرة القاهرة:

والدرجة التي اعطاها الاسلام للرجال في مسؤولية القوامة **(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم)** هذه الدرجة ليست سلطانا وقهرا وعلوا، ولكنها درجة الرياسة البيتية في المجتمع الصغير، مجتمع الأسرة، بما تقتضيه الفطرة لتحمل التبعة، فمن هدى الاسلام أن لا يدع مجتمعا دون رئاسة تملك زمامه، وتحكم اموره، وتحفظه من الضياع والانحلال، وهذا يزيد في مسؤولية الرجل، وقد جاءت الآية **(بما فضل الله بعضهم على بعض)** دون ان يقال: (بما فضلهم عليهن) للحفاظ على شعور النساء بأسلوب القرآن المعجز، وللاشارة الى ان هذا لا يعني التفضيل المطلق للرجل على المرأة، وانما هو تفضيل له في جانب مسؤولية القوامة بمقتضى خصائصه التي خلقه الله عليها، وقدراته التي أودعها إياه، والاعباء التي اناطها به، وهذا لا ينتقص من قدر المرأة التي تميزت بخصائص اخرى ليست له، وهما معا كالجسد الواحد، كلاهما يكمل الآخر في كيان المجتمع البشري، ولا غضاضة في ان يفضل عضو في الجسد على غيره من الاعضاء في وظائفه كتفضيل العقل على البصر، مادام الخلق الالهي اقتضى ذلك، فهو تنظيم فطري جبلي، الأم فيه هي المربية المرضعة الساهرة، والأب هو العامل الكادح المنفق القوام.

ويأتي مثل هذا التعبير القرآني في أية اخرى تدل على ان المرأة على قدم المساواة مع الرجل، لتحد من طغيانه عليها، وتسمو بها الى مكانتها **(فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض)** فجعلها القرآن بعضا من الرجل، وجعل الرجل بعضا منها لانحدارهما من أصل واحد.

المشورة بين الزوجين:

وتلك الدرجة في ادارة الرجل لمجتمع الاسرة لا تحول دون تبادل الرأي والمشورة بين الزوجين، حيث قرر الاسلام هذا الحق في المجتمع الاسلامي، تمحيصا للآراء قبل ان يقدم من له الأمر على رأي بعينه، كي يكون عزمه عليه عن بينة **(وشاورهم في الأمر)**.

ونص القرآن الكريم على التشاور بين الزوجين في أية الرضاعة بسورة البقرة في ما يتصل بتربية الولد وارضاعه، واشترط رضاهما وارادتهما معا **(فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما)** وهذا النص توجيه اسلامي سديد، يدل على ان هذا ينبغي ان يكون شأن الزوجين في كل امر من شؤون حياتهما يحتاج الى تبادل الرأي والمشورة، لأن المسؤولية في مجتمع الأسرة مسؤولية مشتركة، وهذا يجعل الحياة بين الزوجين اكثر وفاقا، وأتم تعاونا، وأوثق عرى، يفوح منها أريج الحب والود.

تلك المبادىء الوضيئة في الاسلام هي التي يقوم عليها دور المرأة الرئيس في بناء المجتمع الاسلامي.

مشاركة المرأة في الحياة العامة:

فإذا أتينا الى مشاركة المرأة في الحياة العامة وجدنا مجالات متعددة لا تقل اهمية عن مجالات الرجل.

يعجب الانسان لتلك المقالة الشائعة التي تجري على السنة كثير من الناس، والتي تقول: ان الاسلام جعل المرأة حبيسة البيت وأهدر حقوقها الانسانية واعتبرها متاعا للرجل، وهي مقالة وفدت الينا مع الاحتلال الاجنبي والغزو الفكري الدخيل، فيما شنه الأعداء من حرب على الاسلام وأمته، ولاكتها الالسنة لأحد عاملين:

احدهما: ما جاء في اقوال بعض العلماء من تفسير لنصوص تتعلق بالمرأة وحملها على المعنى المطلق دون مراعاة للسياق، او مقارنة بالنصوص الاخرى، بدافع الحرص على عرض المرأة.

وثانيهما: ما تروجه بعض النفوس المريضة التي وجدت في مزاعم الغربيين والمستغربين ما يشبع هواها، ويلتقي مع تمردها.

وهذا يستوجب من ذوي الغيرة على الاسلام ان ينظروا الى المرأة نظرة انصاف واعتدال، بمعايير الاسلام في مصدريه الأصليين: الكتاب والسنة، دون تقيد ببعض المفاهيم المتوارثة، او تأثير بالأهواء المغرضة.

لقد رفع الاسلام مكانة المرأة بما لا يعهد له مثيل في شرع سماوي سابق، او في نظام اجتماعي لقديم الأمم وحديثها.

تناول القرآن احكام المرأة في أكثر من عشر سور، وسميت احدى هذه السور بسورة النساء، وسميت سورة أخرى بسورة الطلاق، ونجد ايات كثيرة في سورة البقرة، وآل عمران، ويوسف، والنور، والأحزاب، والمجادلة، والممتحنة، والتحريم، تتحدث عن المرأة.

وفي تناسل النوع البشري يكون الرجل والداً، وتكون المرأة والدة، والقرآن يقرنهما معا في موضوع التكريم والأمر بالاحسان اليهما الذي يعقب الأمر بالتوحيد **(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا)** ويفرض رعايتهما سويا **(وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)**.

وتفوق الوصية بالوالدة الوصية بالوالد لما يصيبها من آلام الحمل والولادة وعناء الرضاع والتربية **(ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين)**.

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحق الناس بحسن صحبتي؟ «قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك».

ويقرر الاسلام الاهلية الكاملة للمرأة في تكاليف الشريعة والقيام بواجبات الدين والجزاء على العمل، شأنها في ذلك شأن الرجل. ومنذ بدء الخليقة توجه خطاب الله الى حواء مع آدم أمرا ونهيا **(وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)**.

وأنكر الله عليهما معا ما كان من مخالفة **(ألم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين)**.

فمسؤولية المرأة مسؤولية مستقلة عن مسؤولية الرجل.

وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء بيعة خاصة، ليشعرهن بأن مسؤوليتهن مستقلة عن مسؤولية الرجال **(يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم)**.

والرجل والمرأة على درجة سواء في الجزاء على العمل **(ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا)**.

وانما رفع الاسلام عنها بعض التكاليف، لا لعدم اهليتها، ولكن للتخفيف عنها مراعاة لطبيعتها، وتفريغا لها للقيام بأولويات وظائفها، وبعدا بها عن مزاحمة الرجال، كما في صلاة الجمعة والجهاد، ولو انها قامت بذلك فلا حرج عليها، مادامت تتجنب المحاذير الخاصة بصيانة عفتها وشرفها وكرامتها.

وكثيرا ما يثير المغرضون ما جاء في الاسلام مما يعتبرونه غمزا في كفاءة المرأة وهضما لحقها، اذ يقول صلى الله عليه وسلم في النساء: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب من إحداكن، قالت امرأة منهن جزلة: وما نقصان العقل؟ قال: اما نقصان العقل فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل، وأما نقصان الدين فإن احداكن تفطر رمضان وتقيم أياما لا تصلي».

ولا غضاضة على المرأة في هذا.

فقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم نقصان العقل بأن شهادة امرأتين بشهادة رجل، واذا عرفنا ان سبب ذلك يرجع الى طبيعة المرأة التي فطرها الله تعالى عليها بحكمته البالغة في العاطفة الجياشة، والوجدان المرهف، والحنان الرحيم، والشعور الرقيق المتدفق، تأهيلا لوظائف الامومة والحضانة حتى تؤدي رسالتها على اكمل وجه، مع ما يعرض لها من عوارض الحيض والحمل والنفاس، وما ينجم عن ذلك من آثار بدنية وعقلية ونفسية، وليس من شأنها ان تمارس الشؤون المالية والتجارية بنفسها مما يجعلها عرضة للنسيان. اذا عرفنا ما سبق ادركنا ان هذا ليس صفة نقص في المرأة ولكنه صفة كمال فيها، ولو كان هذا في الرجل لاعتبر عيبا، لأن رسالته في الحياة تحتاج الى رباطة الجأش، وشدة البأس، وحسن الروية، وتحكيم العقل، فالنقص هنا في الحديث نقص خلقي فطري، سببه كمال صفات الانوثة لأداء رسالتها، فلا تعاب به المرأة بل تمدح، وليس في هذا إهدار لحق من حقوقها، بل فيه اعلاء شأنها، ورفعة مكانتها.

كذلك نقصان دينها، فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها اذا جاءها العارض النسائي افطرت في رمضان، وظلت اياما لا تصلي، وهذا مرده الى سبب جبلي يعتورها في اصل خلقها، يلائم طبيعة حياتها، ويتفق مع رسالتها، ولم ينشأ بسبب منها، ولولا ذلك لما كان الانجاب وكانت الذرية، فلا يعد هذا عيبا، وانما يعد كمالا، ولذا فإن المرأة لا تؤاخذ على هذا النقص او ذاك بعقاب، بل اكرمها الله بسبب ذلك في احتسابها ما يصيبها من الام مشقة وظائف الأمومة حملا وولادة ورضاعا. حيث جاء بر الام في الحديث ثلاث مرات، ثم ذكر الأب في المرة الرابعة. فلا يطعن هذا في دين المرأة ولا ينقص قدرها بسببه.

والتعبير عن ذلك بالنقص باعتبار المقارنة بالرجل الذي لا يعتوره شيء من هذا، فهو نقص نشأ من أسباب فطرية من سنة الله في الحياة البشرية، ولا يعاب الانسان بشيء في اصل خلقته، انما يعاب بالقصور الذي كان سببا فيه بإرادته.

ومما يثار من هذا القبيل ما يقال من ان صوت المرأة عورة، او ان الاسلام فرض عليها ان تكون حلس بيتها فلا تبرحه

اما ان يكون صوت المرأة عورة فهذا امر مبالغ فيه، وغاية ما يقال في ذلك ان حبائل صوت المرأة ميزتها برخامة الصوت ورقته وعذوبته، وحيث كان اللين في القول من النساء للرجال بتودد وتكسر يطمع فيهن مرضى النفوس من ذوي الريبة والفجور والفسق، جاء النهي عن ذلك والأمر بأن يكون قولهن جزلا قويا بعيدا عن اللين والرقة يعرف منه الجد بقدر الحاجة. **(يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا)** وما نهين عن الكلام مطلقا، بل عن الخضوع فيه.

قال ابن العربي في تفسير الآية: «أمرهن الله تعالى أن يكون قولهن جزلا، وكلامهن فصلا، ولا يكون على وجه يحدث في القلب علاقة بما يظهر عليه من اللين المطمع للسامع، وأخذ عليهن ان يكون قولهن معروفا».

وقال الجصاص: «وفيه الدلالة على ان ذلك حكم سائر النساء فنهين عن إلانة القول للرجال على وجه يوجب الطمع فيهن، ويستدل به على رغبتهن فيهم، والدلالة على انه الاحسن بالمرأة ان لا ترفع صوتها بحيث يسمعها الرجال».

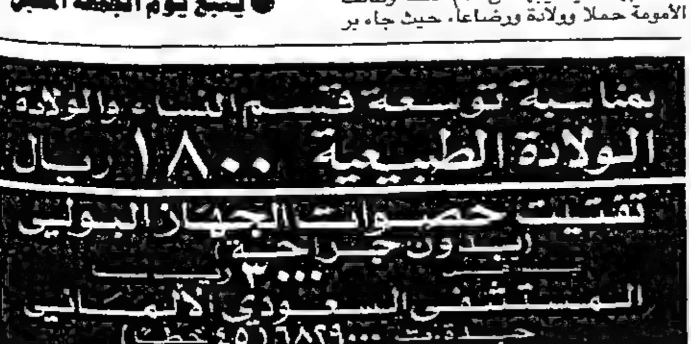
وأما ان تكون المرأة حلس بيتها فلا تبرحه، فهذا امر مبالغ فيه كذلك، فإن وظائف الحياة الاجتماعية متعددة، ويتقن الانسان من هذه الوظائف ما يتفق مع فطرته، وما تفوقت فيه قدراته ومواهبه، فيؤديها خير الاداء، ووظائف الحياة الاجتماعية خارج البيت تتسق مع طبيعة الرجل، ووظائف الحياة الاجتماعية داخل البيت تتسق مع طبيعة المرأة. والجماعة الانسانية في حاجة الى هذا وذاك، وقيام احدهما بوظائف الآخر امر يخالف الفطرة، وينافي طبيعة الوجود الانساني، ولذا كان البيت المكان الطبيعي لوظائف الانوثة حتى تؤتي ثمارها الطيبة، ويتحقق التناسق بين ابناء المجتمع.

وفي نسبة البيوت الى النساء وهي بيوت أزواجهن في مثل قوله تعالى **(لا تخرجوهن من بيوتهن)** وقوله: **(واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة)** ما يشير الى انهن احق بالسكنى في البيوت ولزومها، أي ان اضافة البيوت الى ضمير النسوة هنا للاختصاص، وليست للملك، فهي بمنزلة قولك: حصير المسجد فتضيف البيوت اليهن باعتبار انهن ساكنات فيها، قائمات بمصالحها، قيمات عليها.

وجاء النص القرآني الصريح بذلك في قوله تعالى: **(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)** فأمرهن الله بالاستقرار في البيوت لممارسة وظائف الأنوثة على اكمل وجه، ولا ينفي هذا خروج المرأة من بيتها لأداء حاجاتها وواجباتها في وقار وحشمة، فالآية لا تدل على حبسها في البيت كما يقال، بل تدل على ان اقامتها فيه هو الأمر الغالب عليها في وظائف الأمومة واقتران الأمر **(وقرن في بيوتكن)** بالنهي بعده **(ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)** يشعر بأنهن لا يمنعن من الخروج، لانه نهى عن التبرج، والشأن في التبرج ان يكون خارج البيت بإظهار المحاسن والمشي بتبختر وتكسر على نحو ما كانت عليه المرأة الجاهلية قبل الاسلام، وهذا يدل على القسمة العادلة في نظام المجتمع الاسلامي، فالمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها لتحقيق اهداف الحياة الزوجية الكريمة، والأمومة النبيلة والارادة الحكيمة لشؤون المنزل ورعاية الطفولة، والرجل هو العائل الكاسب المنفق القيم

ورسالة المرأة في وظائفها البيتية الخاصة ليست اقل شأنا من وظائف الرجل، لأن سياسة البيت وسياسة الدولة عدلان، فالبيت مملكة السكينة والاطمئنان وتربية اجيال المستقبل، والدولة مملكة المجتمع الصاخب بالمشكلات للنهوض بالأمة، والذب عن البيضة، وحماية الحوزة.

● يتبع يوم الجمعة المقبل



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

احتفالات «الكرنفال» فرجة بلا حدود

مدريد ـ «الشرق الاوسط»

ابتداء من ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٩٠ انطلقت مهرجانات احتفالات «الكرنفال» بمدينة مدريد الذي ينتظره «الكبار» كل عام بشوق وفضول وتطلع «الصغار».

وفي يوم السبت ٢٤ فبراير (شباط) بدأ الاستعراض الكبير المتنوع والملون مصحوبا بجميع انواع الموسيقى الشعبية الصاخبة والنغمات الراقصة. وفي نفس اليوم انطلقت كذلك الحفلات التنكرية باستعمال مختلف انواع الاقنعة. وفي يوم الاحد ٢٥ فبراير (شباط)، وفي الساحة التاريخية الكبرى التي توجد في قلب مدريد، والتي كانت فيما مضى مأوى للفنانين والانباء والشعراء والمبدعين، انطلق «كرنفال الصغار» الذي يملأ الناس ضحكا وجذلا ويشيع السعادة في القلوب. وانتهى الحفل بمراسيم «دفن سمك السردين».

ومن المعروف ان اسبانيا، مثل البرازيل اشهر بلد في تنظيم هذه المهرجانات، اذ تحتفل هي الاخرى بهذه التظاهرة الشعبية في مختلف المدن الاسبانية وبالخصوص في قادش وبرشلونة وجزر الخالدات الخ.

ولتشجيع الناس على المشاركة في هذه الاحتفالات تخصص البلدية مكانا لهم لاستعارة مختلف انواع الاقنعة والاردية التنكرية مجانا وبدون اي مقابل خاصة فيما يتعلق بالاطفال.

واستمر الحفل حتى يوم الاثنين ٢٦ فبراير (شباط) حيث انتهى الامر بالاطفال الى الاوراش التي اعدتها البلدية كذلك لهذه الغاية والتي توفر لهم فيها جميع وسائل الترفيه والتثقيف من رسم، وموسيقى، واعمال يدوية، وتصوير، وفيديو، ورقص وكل ما له صلة بالمسرح الحديث.

الكتاب الجديد للشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري «ابا العلاء، ضجر الركب من عناء الطريق»

رحلة في داخل النفس من معرة النعمان الى نجد المعاصرة

بقلم الدكتور
علي بن محمد التويجري

قد يصعب على المرء ان يمسك بالكتاب الجديد للشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري: ابا العلاء، ضجر الركب من عناء الطريق، وان يطمئن بعد طول قراءة فيه انه قد ألم او احاط بأهدافه، ومقاصده. فالكتاب رحلة في داخل النفس اكثر مما هو في خارجها حول موضوع او رأي. فعلى الرغم من انه يتناول شعر ابي العلاء وفكره الا انه يتناول عددا كبيرا آخر من الموضوعات التي تقتضيها هذه الرحلة الداخلية من معرة النعمان وزمان ومكان ابي العلاء حتى قفار نجد وقصور النفط في نجد المعاصرة. وتتلاحق على المسافر مع الكتاب مناظر التاريخ وتطور الحضارة وشخصيات التاريخ العربي وازمات العقل والروح المعاصرة. والكتاب الرحلة ينبع ويكتب في وحدة وتوحد وفي احساس بأن العمر قد اكتمل. ولكن الوحدة التي يكتب فيها الكتاب هي وحدة عامرة ملونة مملوءة بالصورة والذكريات من الصحراء بكل ما فيها من خزامى ونفل ورمث وكل ما فيها من رهاد وغدران وما فيها من رعاة وفرسان وعشاق وكواعب، وبكل ما لها من تاريخ للقبائل ومن اصول للحضارة العربية. ولكن الرحلة تصل هذا كله وتنتقل منه الى حضارة القرن العشرين ومركبات الفضاء واضطراب الانسان العقلي والنفسي من ضغوط الحضارة الحديثة وضيعة معناها وتفتت القيم والايمان فيها.

شيخوخة متيقظة

ويقول المؤلف انه يكتب كتابه هذا في شيخوخته، وكان بوده لو انه كتبه في شبابه او على الاقل بدأه. ولكن الشيخوخة التي يكتب فيها هي في الحقيقة شيخوخة شابة متيقظة مملوءة بالعشق والحب للانسان، قادرة على الايمان والامساك بجمر الدين امام كل الشكوك والتشكيكات. وهي شيخوخة ثابتة القدم رغم ما تزعمه من ارتعاش القلم، مصرة على المضي نحو المعرفة والتساؤل، مثيرة من المسائل اكثر مما تقدم من حلول. فكل ما في الكتاب من شيخوخة هو تواضع الكبار وبصر الحكماء وبصيرتهم.

ومن هنا جاءت مشقة الكتاب وصعوبة ما قد يعانيه القارئ مع نفسه في متابعته ومحاولته الامساك به. فقضايا الكتاب واسعة خطيرة، وإثارتها في داخل النفس وفي اعماقها الصادقة يجعل التعامل معها اصعب واعقد مما لو كانت معالجتها في الخارج بالتحليل والتاريخ والتفسير.

ويرى الشيخ التويجري نفسه تلميذاً لابي الطيب ـ وقد اصدر عنه كتابا مشابها رائعا ـ ولابي العلاء ولهذا الاستاذ الخاص الذي عرفه في قريته دون ان يعرفنا هو به وان كان قد وعدنا ان يحدثنا عنه فيما بعد، وليته يفعل.

كتاب مناجاة

ويحق للقارئ ان يتساءل: ما هي تلمذته لابي العلاء؟ انه لا يرضى من شيخ المعرة بما وصل اليه الشيخ من اعتزال للدنيا ورفض للانجاب وتشاؤم يكاد يعشق الموت. ولكن شيخ نجد المعاصرة شغوف معجب بحكمة ابي العلاء وبتحليله لجهل الانسان وعدم قدرته على الرؤية الواضحة وعلى الفهم الكامل للحياة والكون. واختيارات المؤلف من شعر ابي العلاء والتي يكمل بها مناجاته له او التي يصمت عندها ليترك لشيخ المعرة الكلام، هي اختيارات رائعة تكاد تكون في ذاتها كتاباً مختارا من شعر ابي العلاء يتمتع به القارئ، ويكاد يكون مرجعا مفيدا جميلا عن ابي العلاء وشعره.

فكيف يخالف المؤلف ابا العلاء ويعجب به كل هذا الاعجاب فيستخرج كنوز شعره ويعلمنا كيف نتذوقها ونحبها؟ ما هو السر في هذه الصلة التي تربطه به وتجعله يختاره ليناجيه هذه المناجاة المستمرة الطويلة؟ ان الكتاب في شكله الادبي هو مناجاة متصلة او حديث منفرد موجه الى شيخ المعرة، وان اسماه المؤلف رسائل الى الشاعر والحكيم الكبير الذي يعتز به ويفخر المؤلف بانه جزء لا يتجزأ من تراثه. واذا كنا لا نستطيع ان نعرف او ان نسمع رأي ابي العلاء فيما هو موجه اليه من آراء ومشاعر فاننا وقد استمعنا وقرأنا مناجاة المؤلف له، نحس بعمق الصدق الذي يترقرق كمياه الغدران في حناياها، ونحس باضطراب النفس الشابة وحيرتها امام الكون والنفس والتاريخ والحضارة ولوعتها لافتقاد الرواد الحكماء من امثال ابي العلاء الذين يحملون لنا الاجابات عن ما يثيره الكتاب وما تثيره الحضارة المعاصرة من اسئلة لا تنتهي.

قد لا يجد القارئ الذي سبق له ان عرف ابا العلاء او الذي لم يعرفه من قبل، صعوبة في ان يدرك ابعاد فلسفته وآرائه واحكامه مما اختاره له المؤلف من مختارات تعد صورة متكاملة لفكر الشاعر العبقري الكبير، ولكن القارئ الذي يستمع الى المناجاة المتصلة يحس ان فكر الشيخ التويجري في حاجة الى من يدرسه ويحلله كما فعل هو بفكر ابي العلاء. ففكر المؤلف فكر حي مرتبط ارتباطا مباشرا بحاضرنا وماضينا وبمشاكل واقعنا وحضارتنا وتراثنا. وهو فكر يحاول ان يحتمل امامنا ما تسببه حضارة العالم المعاصرة من حيرة ومن قلق، وما تعرضه علينا من مظاهر الضيعة والقسوة وفقدان الايمان. ويحاول المؤلف ان يتناول افكاره دائما في صورة حية فتصبح الافكار مشاعر واماني، وذكريات وليست احكاما عقلية جافة. ويضع المؤلف افكاره في اسلوب شعري خالص مصوغ في مجاز متصل يمزج بين النفس والجسد وبين الطبيعة والانسان وبين التاريخ الماضي والحاضر الواقع ليكون من هذا كله وحدة حية نابضة بالعاطفة والشعور تنفي كل ما يقوله عن الشيخوخة واكتمال العمر. فالمناجاة التي يكتبها بهذا التدفق لا تقدر عليها الا روح شابة متوثبة تتطلع الى الامساك بالحقيقة والحرص على الايمان والتأكيد الدائم المستمر على قيمة ما لدى العربي في تاريخه وتراثه من ثروة وثراء يمكنانه لو أراد من مواجهة صعوبات الحضارة المعاصرة والواقع الذي يريد ان يستعبده وان يحرمه المشاركة فيه.

فلنسمعه يعبر عن هذا الموقف بأسلوبه الشعري الخالص:

«ما اكثر ما تجنح بي سفينة العصر عن الوادي الذي عاشرت فيه صباي طفلة الحي، تلك الطفلة التي ما خانت أخلاق الصحراء وتربية الامهات، ما تسللت في الظلام في رقدة اخيها او ابيها او امها او اختها، ما خطت خطوة مريبة لانها بدوية عربية جدتها ليلى قيس وخالتها بثينة... على جناح الوادي او على البئر التي توردها اغنامها خطاي اليها ماثلة الآن امام شيخوختي التي تثاقلت واصابها الدهر ببندقية كما اصاب غيرها.. هي ذكرى صعب على ان اتجاوزها دون ان اسجل هنا خاتمتها معي.. كبرنا فذهبنا الى المأذون.. وهكذا الحياة صبا وشباب وشيخوخة وهرم، اقول: نعم جنحت بي حضارة العصر عن هذه الذكريات لانها القوية وانا الضعيف، وويل للضعيف من القوي! وويل ثم ويل لانسان لا يشد ويرحل داخل نفسه ليرى البعيد، والذين رحلوا الى الفضاء ما رحلوا الا لانهم ما قادوا جملا واحداً من جمال النفس العابئة فذللوه حتى امن على ظهره الساري وسط الظلام النفسي.. وعيشهم اليوم بالانسان وكرامته وبالقيم بل ربما بالحياة كلها نتيجة لغزوهم للفضاء وتجافيهم عن غزوهم لنفسهم.. والذي خلع قلوبهم وافتقدتهم داخل النفس هو الرعب الذي جعلهم يصنعون وسائل الدمار والفناء. (ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨)

رحلة داخل النفس

الكتاب هو اذن دعوة الى رحلة داخل النفس تبدأ من عبقرية ابي العلاء الثرية ومن افلاس حضارتنا المعاصرة ومن عجزنا «نحن امة العرب» ان نشق لانفسنا طريقا وسط غابة حضارة القرن العشرين.

ولكن المؤلف ليس كشيخ المعرة يائساً منعزلاً فهو مؤمن صادق الايمان بما في النفس من ثراء وغنى. فنراه يخاطب شيخ المعرة قائلا له:

«شيخ المعرة لا احزن على مكان حولني عنه قدري مع الحياة ولا اتهم الزمان والمكان الذي البسني اياه قدري يوم للرحيل الاول، ل أجزع من رحلة العمر وان كانت شاقة ومريرة ففي الحياة وفي هذا الكون وفي نفسي ما يبدد السأم ويزيح القلق..» (ص٢٢١) إن الكتاب لا يبدد السأم ولا يزيح القلق فحسب ولكنه بكل ما فيه من معاناة يبعث في النفس شباباً هو شباب الشعر واحساسا بالجمال والتوحد مع الطبيعة الجميلة والكون الفسيح، فيحس القارئ ـ مهما كان سنه ـ بأن شبابه يتجدد وروحه تتحرر وارادته تنضج لمزيد من الرؤية والتفاؤل والتطلع للحياة والايمان بالتراث العربي الاسلامي وبما فيه من قيم.

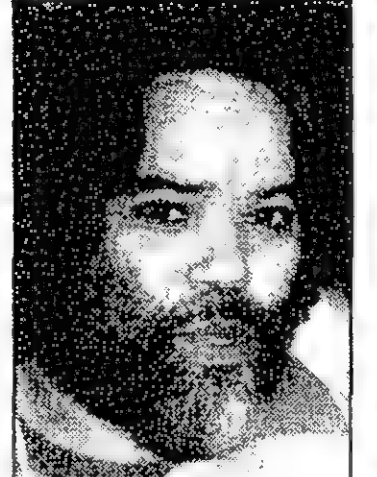
وهكذا يقودنا المؤلف من تشاؤم ابي العلاء الى ايمان عميق بقدرة العربي المؤمن على تقبل الحياة واحتمال مصاعب الحضارة والاعتزاز بثرائه وتاريخه وبأخلاق الصحراء وقيمها.



عبد العزيز التويجري

المسرحيون المغاربة يشرحون ازمتهم المسرحية

هناك قطيعة بين المسرحيين والادباء


الطيب الصديقي

عبد الحق الزوالي

فاطمة الركراكي

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعاني الحركة المسرحية في المغرب من عدة أمراض مزمنة تعيق انطلاقتها، وتمنع اهل المسرح المغربي من التألق وتحقيق النجاح.

«الشرق الاوسط» طرحت الاسئلة الملحة، فجاءت اجوبة اهل الميدان واضحة لا تحتاج الى تعليق.

الصديقي: لا يمكن محاسبة الهواة

يقول الفنان الطيب الصديقي: «اذا كانت هناك اشكاليات متعددة ومتنوعة تمنع للمسرح المغربي من التطور، وفي مقدمتها القطيعة بين المسرحيين وبين المثقفين والادباء، فان ابرز العوائق التي ظلت تعرقل نشاط الحركة المسرحية المغربية هو افتقارها لمسارح للتمرين والعرض، باعتبار ان تشييد المنشآت المسرحية في مختلف المدن المغربية يساعد على تطوير الابداع المغربي، وفتح ابواب الاحتراف، بل ويمهد لانطلاق نهضة مسرحية حقيقية.

فبفضل التجهيزات الاساسية ووسائل العمل المسرحي، من اضاءة وصوت وملابس وديكور واشرطة ومكتبة متخصصة وقاعات للعرض والتمرين، بفضل كل هذا تتمكن الفرق المسرحية من تقديم عروضها على امتداد عدة اسابيع، اضافة الى الخدمات التي يمكن للجمعيات الثقافية ان تقدمها في هذا المجال.

ان توفير البنيات المادية يسمح بتقويم مستوى المسرح وفق اسس جديدة، لانه بالامكان محاسبة المسرحيين المحترفين، وليس بالامكان محاسبة المسرحيين الهواة.

ان وجود معهد لتكوين الممثلين يعتبر بادرة طيبة، ولكن ما جدواه امام ضيق آفاق العمل بالنسبة للمتخرجين في هذا المعهد في ضوء المعطيات القائمة، فمن الصعب توفير فرص شغل الخريجين في غياب مسرح محترف قادر، يعمل يوميا لتأسيس تقاليد وتربية مسرحية، سيما وان التكوين الحقيقي للممثل لا يتم الا من خلال الممارسة اليومية والاحتكاك المستمر بالجمهور. والممثل في مفهوم العمل المسرحي الاحترافي مطالب بأن يصبح شخصا آخر: متسولا، غنيا، ديكتاتوريا، راقصا، اي ان يتجرد روحيا امام الجمهور، لكنه في الوقت ذاته يمارس تطهير النفس بالنسبة للجمهور الذي يجب ان تكون مشاركته فاعلة ومنفعلة، وبدونها لا يكون المسرح مسرحا.

وفي كل الاحوال، ارى ان تأصيل المسرح كهدف حضاري يمثل هدفا مؤجلا، لانه يتطلب اجيالا واجيالا.

الركراكي: اشكاليات البداية

اما الممثلة المحنكة فاطمة الركراكي فترى انه «عندما تتفق جماعة من الممثلين على تكوين فرقة للتنشيط المسرحي، في اطار تجاوز ظاهرة النشاط الموسمي، فان احلامهم لا تلبث ان تتحطم على صخرة الواقع في العمل الاول الذي يقومون به عاجزين عن تقديم العمل الثاني خاصة امام اشكاليات النقل والاقامة والدعاية وتكلفة كراء قاعات العرض، اضافة الى الضرائب التي ترهق كامل الانتاج المسرحي، وبقية المصاريف الاخرى. الامر الذي يجعل الانتاج الفني عملية مكلفة، وهو ما يقف عائقا امام استمرار العمل المسرحي، فضلا عن نقص المردودية.

الراجي: من اجل عيون المسرح

ومن جهة يقول الممثل الفكاهي المحجوب الراجي: «ان تعامل الممثل مع التلفزيون يعتبر مسألة اختيار، مع الاشارة الى ان الاعمال القليلة التي تقدم خصيصا للتلفزيون لا تقنع الرأي العام المسرحي، ولكن «الله غالب».

لقد تفاءلنا بظهور القناة الثانية، اعتقادا منا بانها ستدعم حركة المسرح في المغرب، لذلك انجزنا لها بعض المسرحيات الخفيفة، ومازلنا نجهل مصيرها.

ان عدم وجود ادارة للانتاج ضمن ادارة التلفزيون يشكل عائقا كبيرا بالنسبة للمسرحيين الذين يلجأون الى طلب استعمال بيوت الخواص، ويمثلون بملابسهم الخاصة. ففي غياب الاحتراف بمفهومه الشامل، يفتح مجال الانتاج المسرحي امام المبادرات الفردية. وتفاني المسرحيين في التضحية من اجل عيون الحركة المسرحية، والوفاء لهذا الفن. وهناك عدة امثلة لجنود مجهولين باعوا ممتلكاتهم في سبيل تكوين فرقة مسرحية، لكن ضوء الشمعة لا يمكنه ان يكسر الظلام الدامس».

الزوالي: العربة خارج السكة

اما عبد الحق الزوالي، صاحب تجربة مسرح المونودراما فيقول: «يصعب الحديث عن الاحتراف بالمفهوم السائد في ميدان التمثيل المسرحي في المغرب لعدة اسباب منها، عدم وجود مؤسسات للانتاج تستقطب استثمارات القطاع الخاص في مجال الفن والثقافة، واخرى تشرف على التوزيع وفق خطة مدروسة تضمن مدخولا معينا. كما ان العمل الابداعي المسرحي المتطور يحتاج الى ايجاد سوق لهذا المسرح، لانه لا يمكن صرف مبالغ مالية في عمل يعرض اربع مرات او خمسا.

هناك ثغرات قانونية لا بد من سدها، وخاصة منها ما يتصل بتنظيم العروض والجولات والترخيص بذلك. اضافة الى عدم وجود دعم اعلامي يمنح للمبدع الاشعاع اللازم الذي يعطيه رصيده وقوته في وسطه وبين الجمهور.

ثم ان الجمهور لم تتكون لديه عادة الادمان او الاهتمام بالمسرح ضمن جدلية الاحتياج والتغذية الثقافية، ولو ان مستوى الذوق العام تطور كثيرا مما جعله لم يعد يقتنع بالاعمال المتواضعة الهابطة في براثن التكرار والاجترار لانفتاحه على الانتاج الشرقي والغربي.

عند جمع هذه المعطيات، نكتشف ان عربة المسرح خارجة عن السكة ولا يمكنها ان تسير، كما ان المناخ العام لا يفتح افقا رحبا، لذلك نلاحظ انحسار الحركة المسرحية في اسماء محدودة، تعيش نوعا من الفتور واليأس.

في ظل ما تقدم، لا يمكن ان تكون وضعية المسرحي للمحترف الا سيئة ماديا ومعنويا، باستثناء اولئك الذين عرفوا كيف يستفيدون من هذا الركود.

ولا بأس من الاشارة الى انه خلال الستينات والسبعينات برزت ضمن مسرح الهواة عدة اسماء كان بامكانها ان تحترف المسرح وتدعم حركته في المغرب، لكنها انتهت في الوقت الذي كان يجب ان تبدأ فيه، مثل محمد تيمود الذي كان رمزا من رموز هذه المرحلة وكان تراجعه خسارة للحركة المسرحية، اضافة الى تجربة مراكش المشتركة بين المؤلف شهرمان والمخرج الزيادي، وخاصة في مسرحية «الضفادع الكحلة» التي وصلت الى حد الابهار بكل مقاييس الجودة، الى جانب تجربة فاس عام ١٩٦٥ بواسطة زكي العلوي في مهرجان «باب المكينة».

ففي الستينات كان بامكان الهواة ان يكونوا رموزا للحركة المسرحية الوطنية، لكن تراجعهم يدل على وجود نفق مسدود لا يسمح بتطور العمل المسرحي. وهناك امثلة عديدة لممثلين تألقوا في الستينات، لكنهم الآن يتسكعون عبر الارصفة وكراسي المقاهي، وكأنهم احيلوا على تقاعد غير معلن عنه رسميا.

واخيرا يجب ان يعي المسرحيون المغاربة ان قوتهم في متانة علاقتهم بالجمهور، وان الاتكال على هذه الجهة او تلك ما هو الا محاولة غير مثمرة.

البدوي: مشاق المغامرة المسرحية

ويقول الممثل والمخرج عبد الرزاق البدوي: «لقد نشطت الحركة المسرحية في الستينات بصفة خاصة لاعتقادنا ان الاحتراف سيطبق بمعناه الحقيقي، الا ان ما حدث هو خيبة آمال الكثيرين بعد ممارسة قصيرة في عمل غير مضمون، لذلك فضل بعضهم تغيير النشاط المسرحي بوظيفة ادارية. اما الذين غاصوا في المسرح وهجروا دراستهم او وظيفتهم فقد وجدوا انفسهم امام خيار واحد، هو الاستمرار في المغامرة المسرحية رغم مشاقها، ووجدوا انفسهم يعيشون بالمسرح وللمسرح دون تعويضات ضد المرض والشيخوخة او قانون للتقاعد.

ان هناك فئة من المسرحيين تتقاضى رواتب ثابتة بوصفهم من الموظفين التابعين للاذاعة والتلفزيون او لمسرح محمد الخامس. وهناك فئة تجتمع لتقديم عمل فني على حسابها. وهذه العملية لا تضمن للممثل شروطا معيشية مناسبة مما يزيد في تعقيدات حياته الخاصة نتيجة العجز المادي.

ولو كانت هناك حركة مسرحية نشيطة لامكن توفير دخل مادي يضمن للممثل المغربي المشاركة في مؤسسة الضمان الاجتماعي على اقل تقدير، لانه اذا مرض غالبا ما يعجز عن توفير مصاريف العلاج.

زاجل الاربعاء

عرض موجز لمقتل مغني الرصيف

غلاف الكتاب

الرياض: «الشرق الاوسط»

مجموعة قصص جديدة بعنوان «عرض موجز لمقتل مغني الرصيف» صدرت حديثا للكاتب السعودي فهد العتيقي، تحتوي على تسع قصص سبق وان نشرها الكاتب في صحف ومجلات سعودية.

تتميز قصص المجموعة باللغة المكثفة المضيئة من الداخل، وبالعبارات القصيرة الحادة التي توحي اكثر مما تشرح، ويبدو ان العتيقي نجح الى حد كبير في تشذيب الزائد والمترهل في لغته، ولهذا جاءت عباراته مبسطة واضحة ليس فيها تلك الهذيان اللغوي المفرط الذي ظهر ـ وما يزال ـ في نتاج الكثيرين من كتاب القصة في العالم العربي. غير ان قصص العتيقي تنحو احيانا منحى شعريا في استرسالها فتغرق في البذخ اللغوي غير الضروري للبناء الفني. «يشدو طائر الليل بأغنية.. والصوت ابيض.. يسأل عن شمس لهذا الانتهاء.. الاجساد مفطورة بصمتها.. تستعيد تذكارات الاماسي الذائبة.. يوم قامت اسئلة الدروب المسقوفة.. يقطر منها ماء النوم!»

للكاتب مجموعة قصصية اخرى بعنوان «مسافات للمطر الآتي» صدرت عام ١٩٨٥. ومجموعة ستصدر قريبا هي «إذعان صغير».

افتتاح معرض «الاستثمار في الفن»

لوحة من المعرض

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتحت صالة (IA) «الاستثمار في الفن» في العاصمة البريطانية مساء امس معرضها الجديد للوحات الزيتية والمائية لمرحلة ما بعد الانطباعية. وسيستمر هذا المعرض حتى ٣٠ مارس (آذار) الحالي.

مسؤولة الصالة السيدة مي الدفتري نجحت في اختيار مجموعة نادرة وممتازة من اللوحات لاسماء لامعة في الفن التشكيلي الاوروبي. وقد سبق للدفتري ان اقامت معارض مماثلة في صالتها الواقعة في «تشيلسي جاردن ماركت» في المنطقة الجنوبية الغربية من لندن. واستقطبت جمهوراً كبيراً من محبي اللوحات الزيتية والمائية ومن جامعيها.

صدور ديوان شعري في جاليسيا حول الانتفاضة

مدريد: «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا في مدينة سانتياجو (تقع في منطقة جاليسيا شمالي غرب اسبانيا) ديوان شعري لشاعرين جاليسيين حول الانتفاضة، والكتاب في طبعة جيدة يوجه نداءً حارا وتحية عميقة لهؤلاء الاطفال الذين غيروا مجرى الاحداث في الشرق الاوسط.

ويعلق أحد النقاد الاسبان على هذا الديوان فيقول:

«اننا ننظر بعين الرضى في هذه الاوقات التي انحسر فيها الشعر الغنائي ان تقدم مجموعة من الشعراء بجمع اصواتهم من اجل انصاف شعب محكوم عليه من طرف التاريخ بأن يمرغ في غبار النفي وعجاجه».

هذا الكتاب هو ثمرة جهود متكاتفة لاصوات مؤمنة بعدالة القضية الفلسطينية، ويتضمن شحنة من العواطف والانفعالات مصوغة بقدر كبير من الصدق والنبوغ الفني، مثل ما هو الشأن مع غلاف الكتاب المعبر والعميق الذي قام برسمه واعداده الرسام والكاتب «شايمي كيسارا».

الشاعر اليمني عبد الله البردوني:

السخرية في شعري صيغة مغايرة للمرارة

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

الشعر رحلة التوهج التي نحلم بها.. مدار الوعي الذي تتخذ اليه الكلمات المشحونة بالالق، المصبوغة بهم الناس الذي نعايشهم ونشترك معهم بالفرح والحزن لنصنع من موسم التلف وجه الوطن الذي نغني له.. ونكتب له.. وندافع عنه بالحب والاكف التي تتقن فن صناعة الخبز والرسم والقتال.

والشاعر اليمني عبد الله البردوني يملك القدرة الابداعية المتدفقة التي تجعل العلاقة مع الوطن فوق كل شيء، والغوص في التاريخ عذوبة الاكتشاف، والانصات جمالية لا محدودة في الفهم النابض، والالتزام ترجمة صادقة لمعنى ان نعايش قضايانا الاساسية.

في هذا الحوار مع الشاعر عبد الله البردوني، في محاولة للتعرف والمناقشة ابتدأه الشاعر بالحديث عن موقفه من الالتزام قائلا: «الصدق هو التعبير بين تصوري وبين الواقع العام. وقضايا وطني العربي هي الواقع العام وشعري لها اولاً. بعد ذلك يأتي شعري عن افرازات الظروف التي تحيط بكل الناس، ثم شعري عن ذاتي حتى لا افقدها. والشعر معاناة، انه يعبر عن وجدان الشاعر وما ترسب في اعماقه من احاسيس تكونت وغابت في مجاهل اللاشعور عبر تجارب العمر ومرور الزمان، وعندما تصادف هذه الاحاسيس قلب شاعر وتمس وترا حساساً في نفسه تتدفق كما يتدفق البركان من الاعماق.

● الى اي مدرسة شعرية تنتمي؟ ام ان لك مدرستك الخاصة؟

- المدارس الشعرية كثيرة ولا تكاد تستقر مدرسة من المدارس حتى تحل محلها مدرسة جديدة، وهذا لا يعطي فرصة للانتماء بشكل كامل، كذلك لا ازعم انني على رأس مدرسة شعرية، وليس هذا من اهتمامي ولم افكر فيه. انا احاول ان يكون لي حصيلة ادبية من الشعر الجيد.

● والذين تأثرت بهم شعرياً..

- تأثرت بالمتنبي لانه شاعر مفخرة للشعر العربي كله، انه نفس متوثبة طموحة قوية تلمع دموعها تترقرق بين ابياتها، انك تكاد تحس بالمتنبي في كل بيت من ابياته، ويستوقفك في كل لفظ من الفاظه، وقوة هذا الشاعر تبدو في انك تحس به رغم الفارق الزمني البعيد بيننا وبينه، حتى لكأنه ما يزال حياً بذلك النبض في اشعاره بينما مات الكثيرون. كذلك تأثرت بالشاعر احمد شوقي وقرأت «الشوقيات» كلها الا انني لم اكد اشعر بشوقي الانسان فيها. وبذلك فشوقي لم يصل الى انسانية المتنبي في شعره، اضافة الى انني لم اتحسس ملامحه في شعره على عكس المتنبي. واذا قارنا ابيات الحكمة لكل الشاعرين سنجد ان حكمة المتنبي وليدة موقف عاناه فعلاً فأذاب فيه من انسانيته، وشوقي لم ار في شعره ذلك، ومع كل هذا اقف مبهوراً امام شاعرية شوقي وقوة تمكنه من ادواته الشعرية وجمال النسيج الشعري في الصور الشعرية عنده

● هل مازلت تكتب الشعر الغزلي؟

- الغزل والشعر الغزلي كان في الخمسينات، اما الآن فالشاعر لسان حال زمانه ومكانه، واقصد انه قد ادركني الآن مشيب القلب واصبح الوطن هو الحبيبة الوحيدة الآن.

● هل من قصيدة تتوقف عندها؟

- قصيدة «لعيني ام بلقيس» وفيها اقول.

لها اغلى حبيباتي
لها حبي وغاياتي
لها غزوي وارهاقي
لها ازهى فتوحاتي
وأسفاري الى الماضي
وابحاري الى الآتي
لعيني «ام بلقيس»
فتوحاتي وراياتي
وانقاضي واجنحتي
واقماري وغيماتي
لها تلويح توديعي
لها اشواق اوباتي
واشرق وهي قدامي
واغرب وهي مرآتي
اليها ينتهي روحي
ومنها تبتدىء ذاتي
اموت وحبها موتي
واحيا وهي مأساتي

● هل هذه احب القصائد الى قلبك؟

- لا.. رغم انها من القصائد العزيزة جداً، لكن القصيدة الاحب الى قلبي هي قصيدة منحتها كل ما في ذاتي عنوانها «صنعاء في فندق اموي».

● ما رأيك بالمستوى اللغوي عند الشباب من الشعراء؟

- امتلاك الحصيلة اللغوية شيء واستخدامها شيء آخر، وما اكثر حفاظ اللغة الذين لا يبدعون ادباً، ولا يعرفون من اللغة الا قواعد إعرابها والشاعر يأخذ من اللغة لغته الخاصة، ولذلك نجد لغة الشعر تختلف عن لغة كتب البلاغة والنحو، والشعراء الشبان اليوم مستواهم اللغوي ضعيف، ولكنه جيد من حيث الخيال والاحساس والصدق.

● هل ينطبق هذا الكلام على الشعراء الكبار؟

- الشعراء الشيوخ يجيدون اللغة، ولكنهم تقليديون، واللغة وحدها مهما كانت الحصيلة منها، ليست الا مجرد ادوات للادب، وليست الادب نفسه، واغلب الشيوخ كانوا لا يرون من جمال اللغة الا التشبيه والاستعارات والمجازات والمشاكلات البديعية.

● ماذا تقولون عن الشعر والجمهور؟

- المهرجانات والامسيات برهان ساطع على عافية الشعر والشعراء وعلى أن جمهور الشعر على مستوى تطور الشعر وكم شعرت في بعض هذه المهرجانات بمستقبل ثقافي مشرف من خلال تجاوب القاعات مع الشعر، واندهشت في بعض آخر لحضور الشعب الجيد وتأثيره في الجماهير.

● وموجبات السخرية التي نجدها في شعرك ؟

- هناك مرارة اشعر بها ويشعر بها كل انسان في اعماقه، وعندما أحس ان هذه المرارة وصلت الى القمة ويجب ان اعبر عنها، اجدني احاول ان اغير صيغتها من اوجاع الى شكل كلمة فنية، بهذه الصورة تأتي السخرية.

● والواقع العربي كيف تراه؟

- الشعوب القوية هي التي تملك القوة الاقتصادية والعسكرية، والشعب العربي يملك القوة والارادة، ولعل الحجر الفلسطيني هو اصغر مظاهر التعبير عن هذه القوة وعن معنى الارادة، ولا بد للانسان العربي ان يعرف القوى التي تحاول عرقلة تطوره ونموه، وضرورة الابتعاد عن الصراعات الاقليمية ومعرفة العدو الحقيقي للامة العربية.

ان كل نقيض يخلق نقيضه بالضرورة، فأمتنا الآن مهزومة، لكنها ستكون بعد الآن منتصرة، لان التحولات الزمنية والبشرية تؤكد ذلك، مثلا بريطانيا وفرنسا كانتا اقوى الدول، وجاءت في الخمسينات دول اقوى، وفي السنوات المقبلة تأتي قوة الشعوب.. وهكذا.

عبد الله البربوني

قراءة في رواية «كانت المدن ملونة» لرجاء نعمة

مشهد تفصيلي لتراجيديا الحب والحرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد زهدي

المتأمل لرواية رجاء نعمة «كانت المدن ملونة» يجد نسيجا مبهرا من الشموخ والعذوبة في آن واحد، وقد كان الظن ان الكاتبة تسعى الى تصوير مأساة الحرب بالتقابل مع بهجة الوصال، حيث اكدت كثيرا على محنة الافتراق، فكان الانجاز الادبي الذي حققته هو البعد الشامل الذي أضفته على روايتها فاصبح التقابل بين الوجود والعدم

وفي رواية رجاء نعمة، ليس هناك محل للتقابل بين الحب والكراهية، بل بين الحب واستحالاته المتكررة في عالم مفزع يسلبه الامان. والسرد الذي اختارته الكاتبة من اربعة اجزاء لا توحي بدايته القلقة بهذا الصفاء الكوني وتلك الرؤية الرهيفة المحلقة التي انتهت اليها. ولئن كنا تعودنا كثيراً أن تكون خطط السرد كاشفة بالتدريج عن معالم الشخصيات ومغزى الاحداث ودلالاتها وارتباطها الكلي بوحدة الرواية وجوهرها الفكري واسلوب بنائها الفني، فان رجاء نعمة تحقق من هذا التدرج صعودا الى مستوى بليغ نافذ من رحابة الرؤية الفكرية حيث تضع الحب في مكانه من خاصية الاتحاد مع الوجود، وتضع الحرب في مكانها من خاصية العبث بتلك الوحدة.

وبرغم ان الكاتبة استخدمت اسلوبا مباشرا وبسيطا ودالاً بالاحداث مفعما بالدلالات السايكولوجية، فانها استطاعت ان تطور هذا الاسلوب ضمن الرواية فتجعله تأملا فكريا وتجعله ايضا شعراً مناجياً. فلا غرابة اذن ان تكون روايتها من حيث اسلوب البناء تحليلا سايكولوجيا ينتهي بالشفافية والرهافة والعمق الى رؤية ادبية ذات طابع يتجاوز انجازات المرحلة الرومانسية من الادب العربي. ويأتي هذا المزيج محققا نتيجة جمالية متميزة تختص بها رجاء نعمة والتي تتجلى في هذه الرواية، الا وهي اتحاد الاعماق السايكولوجية بأسلوب التعبير الروائي اتحادا حميما.

ونستطيع القول ان الكاتبة أدركت بحسها السايكولوجي ميكانيزمات النفس البشرية وادركت بحسها الادبي جماليات التعبير الادبي فدمجتها دون اصطناع في نسيج تلقائي متماسك يتميز بالانسيابية والتدفق.

الباحث عن الأمان

في الجزء الاول من الرواية تقدم الكاتبة شخصية باحث لبناني عاد من باريس الى بيروت وقت احتدام الحرب الاهلية طلبا للامان، وفي هذا مبعث غرابة، لكنه يفهم ما نعرف ان شخصا يدعى البطاش قد خرج من السجن يطلب رأس هذا الباحث ثأراً واتجه الى باريس لهذه البغية.

ووسط مشاعر الغربة والخوف الناجمين عن جو القتال المهيمن بالذعر من القصف على البناية السكنية التي نزل بها، تنشأ علاقات انسانية بينه وبين سكان العمارة واهمهم الفتاة «حنان». ولا تكشف الكاتبة الا في مرحلة متأخرة ان هناك «حنان» اخرى في حياة الباحث، إبّان عهد الدراسة وإبان عهد التنزه في بيت عم موسى المطل على البحر، حيث يصبح العم موسى رمزاً للدفء والاستمرارية والشموخ، ويصبح بيته رمزاً للصمود والامان والجمال ايضا. لكن حنان الجديدة هي في صورة حائرة مضطربة مفزعة بسبب الحرب، تبدو شاحبة ويختفي خلف هذا الشحوب رونق وبهاء للتجربة العاطفية الاولى التي ما زالت كامنة في اعماق الراوي ولا يبدو هذا واضحا في البداية انما يبتدىء فيما يلي ذلك من احداث عبر الاجزاء التالية، بل ان هناك اتصالا وجدانيا بين التجربتين

في البداية كانت حنان حالة من حالات الذعر الناجمة عن الحرب وسط تفاصيل الرعب الذي يعيشه سكان البناية بين حدثين رئيسيين، حادث ولادة تمت اثناء القصف وحادث زوابع تم أثناء الهدنة من القصف ويرتد الراوي وسط هذا الجو العاصف الحزين من الانهيارات النفسية الى رحلاته البريئة الصافية من بيت الاسرة الى بيت عم موسى الملتصق بالبحر وذكريات تلك الرحلة التي تعقد صلة دافئة بين الرواي وبين الطبيعة والتي تتحول في الاجزاء التالية الى حوار فكري بالغ العمق يستهدف ابعاداً اخرى للتجربة كلها. كان عرض الحب من الفتاة حنان مثيراً لفيضان من الصور التاريخية المتعاقبة تنتهي بتلك الحالة من الذعر المخيم على المدينة، لكنها لم تكن مرتبطة بعد بحنان الاولى. في تلك المرحلة كان الراوي يدرك انه عابر سبيل، وتأتي حكاية عبد الحليم حافظ المطرب الراحل والاشهر بدلالاتها الرومانسية العذبة على لسان «حنان» وهي تحكي قصة ذوبان صديقتها تغريد في حب هذا المطرب على البعد واكتئابها الحاد بعد رحيله لتقدم لنا الكونشيرتو التراجيدي عن الحرب والحنان. ويأتي الارتداد الثاني للراوي الى الوراء في ذكر قصة «جوانا وبيير» صديقيه العاشقين في باريس، وهما عاشقان مثقفان، هو عميق الثقافة مهموم ذهنيا الى أوسع مدى، وهي خيالية النزعة.. طفلة مبدعة لم تنضج بعد تعيش وسط احلامها التي تستقي منها رواياتها ثم تعيش مع شخصيات رواياتها.

ومرة أخرى فان الراوي لا يوضح الصلة بين صديقته «جوانا» وبين حبيبته «ميريام» الا في الجزء الاخير من الرواية، ويكتفي في هذا الجزء بذكر استحالة ارتباط «جوانا» و«بيير» بسبب الطبيعة الذهنية والنفسية المتطرفة لكليهما برغم وجود الحب. هنا تتضح معزوفة الفراق الاسبانية لتصنع مع الأسى الذي تولده الحرب، البعد التراجيدي الذي يتبلور عبر الرواية كلها.

انفصام الشخصية

في الجزء الثاني من الرواية ينتقل البطل الى قبو خانق، ومع الاختناق وصور الحرب تهتز نفسيته وتبدأ الرؤى في التداخل برأسه حين يكتشف مثلا ان «البطاش» هو اخوه غير الشرعي ليس إلاّ، والذي يريد الانتقام لعدم الاعتراف به، ويأتيه على هيئة فتى مذعور ليبيعه كمية هائلة من الماس بثمن زهيد فيتمزق بين التصديق وعدم التصديق، وعندما يرى طيف «حنان» لا يستطيع ان يجزم ان كان لحنان الاولى ام لحنان الثانية ويبدأ يشعر بالفصام

وفي هذا الجزء تظهر المقدرة الرائعة لرجاء نعمة على كشف الميكانيزمات النفسية لحالة الحرب وما تشكله من انعدام التوازن لدى الانسان حيث تصبح هي المظهر السايكولوجي لمأساة البطل، وتنجح الكاتبة في الربط بين مأساة البطل ومأساة الوطن الممزق بالحرب وصولا الى صورة عبثية شاملة، حيث تضيع بعبارة اليقين المأساوي في مقابلة الفرح العارض.

وتنتقل الكاتبة في الجزء الثالث الى وصف الطابع الهمجي للغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ حيث ذهب الراوي الى الجنوب لاجئا الى اهله بالقرية القديمة.

غلاف الرواية

منطق الذاكرة الانسانية

اما الجزء الرابع فهو للتأملات بدءاً بعبثية الحرب الى فقدان التواصل مع الاحباء، عندئذ ترتكز الكاتبة الى منطق الذاكرة الانسانية وتداعي الاحداث الماضية لكي تستعيد ذكرى «مريام» بالذات. كانت مريام صديقة لجوانا ومعشوقة للبطل. عندئذ تتحول الطبيعة الى مسرح مزهر للاشواق الانسانية المجردة وترتسم لوحة بانورامية شاملة لحلم الحب والاتحاد مع الوجود والتي افسدها اطلاعه على مفكرة «مريام» التي ذكرت فيها سابق حبها لرجل اخر، لكن تلك الجزئية لا تبدد ما وصلت اليه الكاتبة من رحاب وشمول في رؤيتها للتجربة الانسانية.

هنا تكتمل التجربة الجمالية لرجاء نعمة عندما يتحول كونشيرتو الحرب والحنان الى سيمفونية الوجود والعلم. ولا غرابة في ان تتحول السطور الاخيرة من روايتها الى ابيات شعرية.

وقد كان استخدام رجاء نعمة للغة استخداما نافذا من الوجهة التعبيرية بالارتكاز الى الدلالة. لقد سردت حضور البطل الى بيروت سرداً عاديا ثم تحولت لغتها الى رؤية سايكولوجية ذات طبيعة علمية في سرد سلس للاضطرابات النفسية، الى ان وصلت الى الجزء الرابع والاخير الخاص بالتأمل فاقتربت من روح الشعر وصاغته قصيداً نثرياً.

والطريف في رواية رجاء نعمة اننا نرى في تجسيدها لشخصية البطل محاولة لتجاوز خصوصية الانا النسوي، وفي رسمها لشخصية «حنان» تسجيلا دقيقا لرهافة الحس الانثوي، وفي تصويرها لشخصية «جوانا» تجسيدا لشفافية المرأة المبدعة وطبيعتها الطفولية غير الناضجة، وفي تصويرها لشخصية «بيير» تجسيداً لجانب الفكر والنزوع للتأمل التاريخي، وفي تصويرها لشخصية «مريام» تجسيداً للابعاد الكونية لتجربة الحب. وليست تلك الشخصيات الا الجوانب الثرية الدافئة المحتدمة في الشخصية الادبية المتميزة لرجاء نعمة ذاتها

أغنيتان للانتفاضة أمام التليفزيون

شعر د. يسري خميس

نسوة طولكرم

نسوةُ طولكرم اللواتي كن يقذفن بطوب الارض
طوب القدس
طوب الوطن
في وجه البريَّة
نسوة طولكرم اللواتي كن يقذفن بطوب المرج
في وجهي ووجهك
من جبال الكرمل المشحون بالكحل والبارود جئن
جئن يدفعن حدود الأرض للبحر
ويغزلن ثياب العرس
شالا قصبيا للبنية
ذلك الأحمر والأسود والأبيض والأخضر
ألوان الفرح!!
جئن يكسرن تراخي زمن ارهقنا
بعد أو قبل هباط التَّل، لا فرق
«بدك وطن، بدك تضحي له»
كخلايا النحل يعملن، ويقرصن الذي يقرب منهن
يحملن الخبز والزعتر طول الليل
قدام بيوت الفقراء
يشتلون النعنع الأخضر، والبندورة الحمراء
باسم الله، قدام الجنود!
كجيوش النمل يخزن المحاصيل - البكا والعدس
والحمص، والدمع الذي لا وقت له
لشتاء مقبل، يحسم ما بين القبائل والتتر
بيننا الاسلاك والنهر
وبيارات زيتون الجليل
وخيانات بلا حصر
والآف من القتلى
وصمت الاخوة الملعون
تاريخ طويل!
نسوة طولكرم
غابة، تطرح طول العام
أطفالا بلون البرتقال.

- حوار صعب مع سلمى التي تجاوزت التسع السنوات

سألتني إبنتي:
ما الذي يحمل الصبية الصاخبون هنالك
فوق الكتف؟
بعد أن دثروه بلون الشفق
ذلك الأحمر الأسود الأبيض الأخضر الملتهب
- إنه النعش
قالت: وما النعش؟
قلت لها: في قرانا يسمونه «الخشبة»
دهشت لغموض الاجابة - واصلت:
- إنها جثة لصبية
- جثة؟!
جثة لصبية، في مثل عمرك
طفلة قتلوها
- من هم؟
- الجنود.. الجنود العماليق!
- ولماذا؟
سكت انا لغموض الإجابة.
- وأين ترى ذاهبون بها؟
- إنهم ذاهبون الى الأرض
يودعون الصبية فيها
- والدثار؟ والدثار الملون؟
- عندما تنبت البنت في الأرض
يرفعون الشفق، علما فوقها.. لفلسطين
ويقيمون عرسا كبيرا
ويدعوننا نحتفل!

(القاهرة)

وقفة عند ذكريات سنة ١٩٤٤ عندما كان المؤلف استاذاً وطالباً في آن واحد ومحظوراً عليه دخول مسقط رأسه

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٩٧

انتظرت بعد حركة الاستقلال هدوء العاصفة، والسماح لي بمجاوزة ابواب حي «تواركة» الذي يقوم فيه القصر الملكي. وقد كان محرما عليّ تجاوزها طيلة ثلاثة اشهر. فأخذت ازاوج بين مهمتي بالمعهد الملكي استاذا، وبين غشيان معهد الدراسات العليا القريب من القصر الملكي طالبا في اقسام ديبلوم الدراسات العليا.

مستشرقون مستعربون

وقد كان هذا المعهد نواة لكلية الآداب بل كان بمثابتها، الا انه كان مطبوعا بتأثير المستشرقين والمستعربين من الفرنسيين الذين كانوا يشكلون اغلبية اساتذته. وكانت قد وفدت منهم على المغرب طائفة مرموقة كان من بينها اساتذة اكفاء يمتلكون ناصية اللغة العربية. اذكر من بينهم الاستاذ «دوجيا كمو» الذي كان بارعا في فقه اللغة العربية وعلم العروض وحضرت دروسه بالمعهد. وكان من بينهم من يختزنون عقلية استعمارية ينطلقون منها احيانا لتشويه التراث العربي الاسلامي، ولاجهاد انفسهم في تقصي مواطن ضعف تاريخ العرب والمسلمين.

وفي هذا الاتجاه كان هؤلاء يواصلون دراساتهم لوضع قواعد اخرى للغة العربية غير ما اصطلح عليها علماؤنا، ويضعون قواعد للهجة المغربية لتصبح لغة مكتوبة تضاهي الفصحى او تحل محلها. وكان من بيهم من تخصصوا في استهداف احياء اللغة البربرية، وتمحلوا في ضبطها بقواعد نحوية وصرفية.

وقد ضمت حركة الاستشراق الاستعرابي هذه عددا معروفا من دعاة هذه المنهجية، حتى ليمكن القول ان هذه الحركة كانت ذات وجهين: وجهها المشرق، وكان خدمة اللغة العربية والتراث الاسلامي، ووجهها المظلم، وكانت تعكسه هذه المنهجية التي كانت في بعض مناحيها عدوانا على ما عند العرب والمسلمين من تراث اصيل.

ويتوفر بعض المستشرقين على حس مرهف لتذوق اسرار اللغة العربية والغوص في اعماق بيانها وبديعها. اذكر اني كنت القي درسي امام ولي عهد المغرب ورفاقه عندما فوجئت بزيارة المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير (Regis Blacher) صحبة مدير المعهد. وقد جاء في درسي استطراد توقفت فيه عند هذا البيت:

ليس لما قرّت به العين ثمن
لا بأس بالغالي اذا قيل حسن

فلم يتمالك الزائر المستعرب ان اخذ يتراقص على نغمة هذا البيت، وبدت على قسمات وجهه نشوة الاستطراب، واخذ يرند في تواجد وترنح: يا للبلاغة! ويفرك يديه ويقول بالفرنسية «شعر لا تمكن ترجمته».

وكان هذا المستعرب المرموق قد التحق - قبل زيارته للمعهد الملكي - مدرسا في مدرسة مولاي يوسف بالرباط، ثم استاذا بمعهد الدراسات العليا بالمغرب قبل ان التحق طالبا بهذا المعهد. واشتهر بترجمته القرآن الى الفرنسية، وترجمته لكتاب «طبقات الامم» لصاعد الاندلسي، وبكتابه «تاريخ الادب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر»، وكتاب «مشكلة محمد» الذي ضمنه ابحاث الاستشراق عن حياة نبينا عليه السلام.

وكان من بين من تابعت دروسهم في معهد الدراسات العليا الاستاذ دوجيا كمو في مادة الترجمة من اللغة العربية الى الفرنسية والعكس والمستشرق الفرنسي الاستاذ لويا (Luya). وكنا انا والاخ عبد الله شقرون الامين العام السابق لاتحاد الاذاعات العربية نجلس متجاورين على مقعد الدرس، وكنت الاحظ ارتكاب الاستاذ بعض الاخطاء في شرحه بالفرنسية دقيق قواعد اللغة العربية، فأسر الى جاري بملاحظتي، ففضحني امام هذا الاستاذ وافصح عن هويتي وانتسابي الى للمعهد الملكي استاذا للاميرين، وبأني لاحظت على الاستاذ خطأ في تصريف بعض الافعال، وخلطا في اشتقاق لغوي، فألح علي استاذي المستشرق الكبير ان ابدي ملاحظتي التي تقبلها بصدر رحب، مقرا بأنه ارتكب الخطأ ومعتذرا لطلبته عنه. ومنذ ذلك اصبحت محرجا، فقد اخذ الاستاذ لويا يلتفت الي كلما تحدث عن قاعدة عربية، ويخاطبني قائلا: «أليس كذلك ياسيدي الاستاذ»؟.

ولما اصبحت قاعة الدرس تضيق عن استاذين فقد انقطعت عن حضور دروسه أسفا لأنه كان بارعا في الترجمة من العربية واليها. ولم تكن اخطاؤه النادرة لتنقص من قيمة معلوماته، فزميله الذي عوضته به في درس الترجمة لم يكن في مستواه كفاءة ودراية.

زوار المعهد الملكي

كان يرد على المعهد الملكي زوار من علية ذوي الفكر من مختلف الجنسيات، كان السلطان يأذن لهم بزيارة الاميرين لتفقد دراستهما، وخاصة دروس ولي العهد الثانوية.

وبحكم سكناي بالمعهد قيض لي ان اتصل بهذه الزمرة النيرة من رجالات المعرفة، وان اربط بهم صلات توطدت بيني وبين بعضهم. وكنت احضر احيانا زيارات هؤلاء العلماء والفقهاء المغاربة، الذين كانوا يعودون الى السلطان حاملين ارتسامات طيبة عن تقدم ولي العهد في دراسته. اذ كانوا يجرون معه بمحضر اساتذته حوارا في المواد التي يدرسها، مما يؤول الى امتحان شفوي لا يحمل هذا الاسم، كان الامير يجلي فيه. كان من بين هولاء الفقهاء المدني ابن الحسني، ومحمد السائح، واحمد بنعبد النبي، وعبد الرحمن الشفشاوني، ومولاي عثمان العلوي، كما كان يحضر هذه المجالس الحاجب الملكي بنعيش، والقاضي احمد الزموري، وعبد السلام الفاسي وآخرون. وتطول قائمة الزائرين الذين كانوا يقعدون مجالس علمية - ان صح التعبير - مع التلميذ مولاي الحسن الذي لم يكن يتعامل معه في المعهد الا بوصف التلميذ كبقية اقرانه ومرافقيه. وكان الجميع يغادر المعهد مبتهجا بذكائه معجبا بطول باعه على صغر سنه، وبسعة معلوماته التي كانت توفرها له منهجية المعهد التي سبق الحديث عنها في حلقة سابقة.





عبد الرحمن ابن زيدان



الغالي المرنيسي

عبد الرحمن ابن زيدان

وتميز من بين هؤلاء الوافدين الزائرين للمعهد المؤرخ الكبير مولاي عبد الرحمن ابن زيدان نقيب الشرفاء العلويين بمكناس، ومؤرخ الدولة العلوية. كان يتميز بوجاهته التي تشد اليه ناظريه الذين تبهرهم قسمات وجهه المتفتح ولباسه الانيق.

وكان يحمل على رأسه عمامة من حرير هندي مطرز، وينتعل بلغة مغربية (حذاء). كان - رحمه الله - يشكل تلوينها بين احمر واخضر والوان براقة مختلفة تجلب اليها النظر. كان في القصر الملكي ثاني اثنين اثرهما السلطان بحظوة القاء قصيدتيهما بين يديه، لتهنئته في مناسبات الاعياد الوطنية والدينية. وكان الشاعر الثاني هو محمد المعمري وزير التشريفات (المراسم) والقصور الملكية.

آثر ابن زيدان البحث في تاريخ الدولة العلوية (الاسرة المالكة بالمغرب) باكبر قسط من نشاطه الفكري، وألف في ذلك كتبا قيمة منها «اتحاف أعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس» في ثمانية اجزاء، تناولت تاريخ الملوك العلويين، ورجالات الدولة، وحصيلة منجزات الحكم منذ استلام هذه الاسرة مقاليد الملك بالمغرب (اكثر من ثلاثة قرون). ومن كتبه الهامة كتاب «العز والصولة في معالم نظام الدولة». الذي احتوى تفاصيل دقيقة غنية بالمعلومات عن تطور نظام المملكة المغربية خلال القرون السالفة والى عهد المؤلف الذي توفي سنة ١٩٤٦، سواء فيما يتصل بالمراسم الملكية او بالشؤون الادارية، او بتنظيمات الدولة عامة. ومن كتبه المشهورة كتاب «الدرر الفاخرة، بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة»، وكتاب «العلائق السياسية، بين الدولة العلوية والدول الاجنبية». وكان له فضل تصحيح اخطاء وقعت لبعض المؤرخين الغربيين الذين نسبوا الى ملوك المغرب وقائع او تصرفات فبادر الى دحضها ووضع الحقيقة في نصابها.

وتعد كتبه مراجع زاخرة بالمعلومات عن جوانب من تاريخ المغرب لم يطرقها مؤلف آخر، لأنه كان في الحقيقة مديرا لما يمكن ان نسميه بتعبير العصر مركز بحث تاريخ المغرب.

كان ابن زيدان نبيلا بجميع معاني الكلمة بمائة خلق، وسماحة طبع، وبشاشة وجه، متواضعا دافق النكتة، حاضر البديهة، مستهويا مخاطبيه، الى كرم حاتمي جعل من بيته بمكناس محجة القاصدين، ومأوى وموطن الزائرين.

وكنت اعاني بعدما تعرفت عليه بالمعهد الملكي وتوطدت صلتي به مشكلة منعي من لدن حاكم فاس العسكري من الدخول الى مدينة فاس مسقط رأسي (الحلقة رقم ٩١).

وعندما اوشك المعهد الملكي على اغلاق ابوابه في اجازة (عطلة) الصيف سنة ١٩٤٤ لازمني هاجس البحث عن كان آمن اقضي فيه عطلتي، كنت أمل ان يكون قريبا من مدينة فاس، ليتمكن والدي واخوتي من الالتحاق بي، بعد ان تعذر اتصالي بهم نتيجة ذلك القرار الجائر الذي اتخذه عقابا لي قراقوش فاس الحاكم بأمره الجنرال سوفران الذي حال وجودي بالقصر الملكي في حماية السلطان دون وقوعي في قبضة زبانيته.

وكنت اهفو الى الاقامة مؤقتا بمدينة مولاي ادريس زرهون، حيث كانت تسكن احدى اخواتي، لأتمكن من اللقاء في بيتها بأسرتي، التي اعربت عن الالتحاق بي هناك بعيدا عن سلطة حاكم فاس سالف الذكر، لكني كنت اتخوف ان اقع تحت طائلة تعسف عسكري آخر هو حاكم منطقة مكناس الذي تدخل مدينة زرهون في نطاق سلطته

وعندما انتهى الى سمع المرحوم ابن زيدان نبأ معاناتي هذه سارع الى زيارتي بالمعهد الملكي لدعوتي لضيافته بمنزله بمكناس، متطوعا بوعد الاتصال بالجنرال «ميكيل» حاكم مكناس ليأخذ منه الاذن لي بالاقامة في امان بمدينة زرهون، بل ذهب الى ابعد من ذلك فتسر الي انه سيستغل حسن علاقته بحاكم منطقة مكناس العسكري ليطلب اليه السعي لدى نظيره حاكم فاس العسكري كي يلغي قراره القاضي بمنعي من الدخول لفاس.

في بيت ابن زيدان

كانت استضافتي ببيت المرحوم ابن زيدان مفاجأة سارة سعدت بها وسمحت لي بالتعرف مباشرة على جهاده العلمي الذي كان يخوضه في صمت ونكران ذات.

لقد كان بيته ملتقى حملة الاقلام، ورواد الفكر، ونخبة الباحثين في شتى ضروب المعرفة. كانوا جميعا يفدون عليه فيضيفهم في بيته الواسع اياما واسابيع يبسط لهم الموائد الفاخرة، ويؤويهم ويقدم لهم جميع الخدمات، كما لو كان هذا البيت الخاص فندقا كبيرا من فصيلة فنادق النجوم الكبرى، بفارق ان جميع خدمات الساكنين في هذا البيت المضياف كانت مجانية، لا تستثنى من ذلك حتى نفقات التطبيب والعلاج عند الاقتضاء.

اثناء اقامتي بهذا المأوى الكبير كان يوجد في ضيافة ابن زيدان الاخوة محمد باحنيني، محمد بن العباس القباج، عبد الكبير بن عبد الحفيظ الفاسي، احمد بناني، رحمهم الله، والصديقان عبد الرحمن الفاسي، ومحمد المنوني، وآخرون. كانت الوجوه تتعاقب على البيت مختلفة المشارب والاتجاهات، بينما كان كرم ابن زيدان الحاتمي لا يختلف له وجه، ولا تقصر فيه يدان عن البذل والعطاء وترفيه ظروف الاقامة للوافدين.

كان يعبىء ضيوفه للبحث في ما يعده من كتب، يوزع العمل بينهم فرادى، يحرر احدهم، ويصحح الآخر، يراجع الثالث، وتنقد جماعة ما انجزته سابقتها، وتعيد جماعة ثالثة النظر في صيغة ما كتب لتأخذ الوثيقة المعدة بهذه الطريقة الفريدة شكلها الاخير. كان له فضل رئيس الجوقة الذي يسير العازفين بمهارة وجهد دون ان يحمل آلة، ولكن الجوقة لا تعمل الا تحت امرته وبتوجيهه.

ويكامل الاعجاب لمنهجية هذا المؤلف الكبير التي ابتكرها في الثلاثينات والاربعينات، نذكر ان كبار المؤلفين في العالم المتقدم اخذوا يعملون بها، اذ يجمعون حولهم فريق عمل من المنفذين لتوجيهاتهم، فيهم الباحثون والمحررون والمصححون، ويكتفي صاحب الكتاب بالاشراف على ما يعده مساعدوه. ويحمل الكتاب اسم مؤلفه دون الاشارة الى فرقة العمل التي كانت وراء اصدار الكتاب.

اني - لعلم القراء - لا استفيد من هذه المنهجية في هذا الكتاب، بل احرص على التحرير والتصحيح بنفسي، معتبرا ان كتابا تعده مجموعة متسترة لا يعكس نفس المؤلف، ولا يؤمن احكام الاتصال الشخصي بينه وبين قرائه.

وكان رحمه الله يساهم في كل مرحلة بابداء نظره وملاحظاته، وكانت ميزته الكبرى انه كان لا يعلم بوجود كتاب او مصدر او مرجع يفيد ابحاثه الا حج اليه في عين المكان مهما بعد واستقصى، وعسر مناله واستعصى، للاستفادة منه او لاقتنائه مهما كان ثمنه، وذلك في وقت اشتهر فيه بعض مقتني الكتب وجماعي المكتبات (الخزائن) بسطوهم على كتب الناس قسرا او سرقة او تحايلا، لضمها الى مكتباتهم الخاصة.

واذكر اني بعد ان ساهمت اياما ضمن مجموعة من الزملاء في جهد ابن زيدان العلمي هذا اعتراني الملل، لأني لم استمتع في بيته بالعطلة المنشودة، ولم اخلد الى الراحة ساعة، ففارقت بيته بدون استئذان، واقمت مختفيا عن الانظار في احد فنادق المدينة. وبعد بضعة ايام فوجئت بزيارة المرحوم ابن زيدان الذي عرض علي - بعد ان قضى معي فترة وجيزة في صالون الفندق متلطفا بالسؤال عني ومتجنبا عتابي عما صدر مني - ان ارافقه الى سيارته، لنقوم بجولة في منتزه مكناس العمومي. ولشد ما كانت دهشتي عندما رأيت السيارة تتجه بعد زيارة المنتزه نحو بيته، وعندما سمعته يقول لي «اهلا وسهلا بك في بيتك»، فاعتذرت بأني مضطر الى العودة الى الفندق لأدفع مبالغ الفاتورة، ولآخذ ثيابي وحقيبتي، فضحك ونادى خادمه: «سلم فاتورة الفندق للاستاذ، وضع حقيبته التي اخذتها من غرفته بالفندق في غرفته بالبيت». وهكذا ادخر لي هذه المفاجأة مضيفا اكرامي بالفندق الى استضافتي ببيته الكريم.

وقد نجح ابن زيدان في حمل سلطات مكناس العسكرية على السماح لي بالاقامة بزرهون كما كنت ارغب، فقضيت بها شهرا في ضيافة المرحوم محمد الشرايبي زوج اختي برفقة والدي، وتحت رقابة قائد زرهون المرحوم الغالي المرنيسي الذي صدرت اليه التعاليم بأن يتأكد من ملازمتي القرية التي كانت تسمى مدينة مولاي ادريس باسم اول ملوك المغرب مؤسس دولة الادارسة وبها يوجد ضريحه.

واثناء اقامتي بزرهون ضمني المرحوم المرنيسي الى اسرته، وحفني بصادق رعايته، فقد كان المرحوم ابن زيدان اوصاه بي، وكانت له علاقة صداقة بزوج اختي فزدت بسببها عنده حظوة. وكان ما يزال في هذه الفترة موضع ثقة الاقامة العامة، لكنها لم تلبث ان تجنت عليه فعزلته من منصبه عندما لم يخضع لتعاليمها، ورفض ان يتآمر على العرش مع من تآمروا مع الاستعمار على محمد الخامس في ازمة غشت ١٩٥٣.

المهوى البعيد القريب

هكذا ظللت اراوح السير بين مكناسة الزيتونة وجبل زرهون، وعيناي مرتدتان الى مدينة فاس القريبة مني على بعد كيلومترات، والبعيدة عني تعسفا وجورا. احوم حول حماها واهفو اليها مرددا مع ابن الرومي قوله:

طواه الردى عني فاضحى مزاره
بعيدا على قرب قريبا على بعد

او منشدا مع مغني الموشحات

يا غائبا لا يغيب
انت القريب البعيد
مهما تغب عن عيوني
فأنت انت الوحيد.

في الاربعاء المقبل: «عهد الانفراج»

أخبار سودانية

وفد سوداني يشارك في الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرازق

شارك الاتحاد السوداني لكرة القدم في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي التي انعقدت في العاصمة الجزائرية على شرف منافسات بطولة الامم الافريقية ويضم وفد السودان الدكتور كمال شداد رئيس الاتحاد واحمد الحاج المعزل امين الخزينة والمدرب امين زكي رئيس لجنة التدريب المركزية.

المريخ يخسر كأس تشاد

شارك فريق المريخ السوداني بطل اندية افريقيا في دورة الصداقة التي اقيمت في العاصمة التشادية انجميا بمناسبة العيد الوطني لتشاد. وقد شارك في الدورة بالاضافة الى المريخ فريق شباب بلكور الجزائري والمنتخب القومي التشادي والمنتخب العسكري لتشاد.

وقد لعبت الدورة بنظام خروج المهزوم حيث كسب المريخ المنتخب العسكري التشادي بثلاثة اهداف مقابل هدف وكسب المنتخب التشادي فريق الشباب الجزائري بهدف ليلقي المريخ ومنتخب تشاد القوي في نهائي البطولة حيث كسبها منتخب تشاد بهدف في الشوط الأول.

وقد ترأس فريق المريخ إلى تشاد العميد اركان حرب ابراهيم نايل ايدام وزير الشباب والرياضة السوداني. كما ضم الوفد عددا من الفنانين السودانين الذين شاركوا في احتفالات دولة تشاد.

رابح ماجر يقول:

أدين بالفضل للجزائر وسأدرب فيها بعد اعتزالي

الجزائر - ا ف ب: للنجم الجزائري الذائع الصيت رابح ماجر معشوقتان: الجزائر وكرة القدم. خلال حواره يتحدث ماجر عن الجزائر بحب كبير فيضع كفه على قلبه كلما تلفظ باسمها «هي صاحبة الفضل الاول والكبير علي». ويتحدث أيضا عن كرة القدم بنهم «لن اتخلى عنها بعد اعتزالي كلاعب. سابقى مرافقا لها كمدرب. وأرى ان شباب بلدي هم الاحق بالافادة من خبرتي».

ماجر (٣١ عاما) ليس لاعبا عاديا في الجزائر. انه أهم محترف في تاريخها. والاهم من ذلك انه «كابتن» الجزائر التي تستضيف حاليا كأس الامم الافريقية السابعة عشرة. ولان المنتخب هو من «سلالة» منتخب جبهة التحرير فانه يعتبر بالتالي بمثابة منتخب مقدس للجمهور الجزائري في بلد ينظر الى كرة القدم وكأنها ديانة ثانية. لذا ورغم خروجه صفر اليدين من تصفيات كأس العالم ٩٠ بقي المنتخب يحظى بدعم شعبي هائل. وكأس أفريقيا الحالية كانت مناسبة جديدة لاعلان الولاء لهذا المنتخب الذي استهل حملته لانتزاع أول لقب افريقي في تاريخه بفوز كاسح على نيجيريا ٥/١ الجمعة الماضي في مباراة وصل خلالها ماجر الى القمة.

● **خلال ثلاثة اشهر فقط تغير كل شيء. لم يكن إداء المنتخب أمام نظيره المصري في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ مقنعا لكنه يقدم اليوم كرة عصرية جعلت منه مرشحا للفوز بكأس أفريقيا. كيف تفسر ذلك؟**

- لست أنا القائل ان لدى الجزائر أكبر خزان كروي في أفريقيا كلها. لقد جاءت هذه العبارة على السنة عدد كبير من خبراء اللعبة في القارة. ولذا وصلنا الى نهائيات كأس العالم ٨٢ و٨٦ وكنا مرشحين للوصول الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا ٩٠. وما حصل هو ان التوفيق لم يحالف المدرب كامل اللموي في مباراة الذهاب أمام مصر في قسنطينة ولم تكن أمام المدرب الجديد عبد الحميد كرمالي فترة كافية للوصول بالمنتخب الى قمة مستواه بعد اجراء التعديلات الضرورية على صفوفه. ولذا خسرنا مباراة الاياب في القاهرة.

ان هذا يعني ان التحضير لم يكن جيدا وان ثقة اللاعبين بانفسهم تزعزعت بفعل تبديل الجهاز التدريبي الذي كان ضروريا في مطلق الاحوال. ورغم كل شيء فان ما حصل لم يمنع كرمالي من مواصلة جهوده لايجاد توليفة متجانسة يخوض بها الكأس الافريقية الحالية.

● **ما هو انطباعك عن مباراة الجزائر ونيجيريا ؟**

- الانطباع الاولي هو ان كرمالي نجح في مهمته وان الجزائر تملك بالفعل لا بالقول أكبر خزان كروي في أفريقيا. فالفوز على نيجيريا بخمسة أهداف ليس فوزا عاديا وهي التي تعتبر إحدى أكبر معاقل الكرة في أفريقيا.

● **كيف تقيم التشكيلة الحالية بالمقارنة مع تلك التي لعبت المباراتين أمام مصر؟**

- أنا واثق من أن تشكيلتنا الحالية قادرة على الفوز على منتخب مصر عشر مرات في عشر مباريات.

● **ما الجديد الذي منحه كرمالي للمنتخب ؟**

- اختيار موفق للاعبين وتعليمات تكتيكية بسيطة لكن في غاية الاهمية ثم اطلاق الحرية لجميع اللاعبين في استعراض مهاراتهم والتعبير عن أنفسهم ضمن الخطة العامة للعب. لقد قال للاعبين قبل مباراة نيجيريا «العبوا من أجل لذة اللعب ولا تعيروا النتيجة اي اهتمام». ولذة اللعب تعني ان يقدم اللاعب أفضل ما لديه بدون أن يشعر بعبء معنوي ونفسي على كاهله.

● **يؤكد الجميع وعلى رأسهم كرمالي انك لعبت دورا كبيرا في الوصول بالمنتخب الى ما هو عليه حاليا. كيف ذلك ؟**

- كنت دائما عضوا ايجابيا في المنتخب منذ انضممت الى صفوفه قبل ١٣ عاما. وبعدما عينت قائدا للمنتخب قبل نحو سنة وجدت ان مسؤوليتي الاولى تكمن في الارتفاع بروح الالفة والصداقة بين اللاعبين القدامى والجدد وكذلك بينهم وبين الجهازين التدريبي والاداري. وأتمنى ان أكون وفقت في ذلك.

● **يقال أن من أبرز مزاياك كقائد للمنتخب انك نزلت الى مستوى اللاعبين الشبان فبات المنتخب كتلة متراصة لم يعرف لها مثيل منذ سنوات طويلة ؟**

- لقد تعلمت الكثير من اسلافي وشعرت عمليا بما يجب ان تكون عليه معاملة النجوم الكبار للشبان وانا أضع اليوم هذه الخبرة موضع التنفيذ. ان وجود حواجز بين النجوم والشبان له نتائج سلبية وهذا ما حصل مثلا في كأس العالم ٨٦.

● **ماذا عن مستقبلك كلاعب ؟**

- لم تنجح في الماضي مفاوضات انتقالي من بورتو البرتغالي الى بايرن ميونيخ أو انترناسيونالي بعدما لعبت أشهرا قليلة مع فالنسيا الاسباني. أما اليوم فان المفاوضات جارية على قدم وساق لاترك بورتو في نهاية الموسم الحالي ٨٩/٩٠ الى فالنسيا أو اسبانيول برشلونة. وفي أسوأ الاحوال قد يتأجل الانتقال الى نهاية الموسم ٩٠/٩١.

● **لماذا تصميمك على ترك بورتو؟**

- لقد حصلت مع بورتو على أعلى الالقاب: كأس اوروبا ٨٧ وكأس أبطال أندية العالم ٨٧ وكأس السوبر ٨٨ وبطولة البرتغال ٨٥ و٨٦ و٨٨ وكأس البرتغال ٨٨ والكأس الذهبية الافريقية ٨٧. ومع ذلك فان علاقاتي مع الجهاز التدريبي لم تكن دائما على ما يرام. أما في أسبانيا فقد شعرت وكأنني في بلدي لذا أتوق للعودة اليها للعب موسمين أو ثلاثة لاتوقف بعدها عن اللعب نهائيا.

● **ألا ترغب في العودة ال فرنسا ؟**

- تلقيت عرضا للعب مع بوردو غير ان شروط بورتو كانت تعجيزية فلم تتم الصفقة.

● **وماذا بعد الاعتزال ؟**

- ساعمل مدربا في الجزائر لانني لا أقدر على العيش الا في ملاعب كرة القدم ولانني أريد أن أرد الجميل لوطني الذي مكنني من الوصول الى القمة. ورد الجميل أراه في تدريب لاعبي الجزائر ومدهم بالخبرة التي اكتسبتها. حبي للجزائر يأتي في المقام الأول ثم يأتي حبي لكرة القدم ولعائلتي. لذا لم أتخلف يوما عن اللعب مع المنتخب. لقد حضرت الى الجزائر لاشارك في كأس أفريقيا وخسرت بعض المال لانني سأغيب عن بورتو نحو ثلاثة أسابيع وخسر الفريق أمام فريق مغمور هو تير سنزي صفر/٢ في ربع نهائي كأس البرتغال قبل ثلاثة أيام فحملني مسؤولو النادي المسؤولية. لكن كل هذا لا يعني شيئا مقابل حبي الكبير للمنتخب.

● **اذا تلقيت عرضا للتدريب في بلد عربي، هل توافق ؟**

- قد أوافق لكنني مصمم على التدريب في الجزائر قبل اي بلد اخر.

● **لديك طفل عمره سنتان، هل تتمنى أن يكون لاعب كرة ؟**

- أتمنى من كل قلبي طبعا. لقد بدأ فعلا بمداعبة الكرة وأمل أن أساعده في أن يصبح لاعبا. الموضوع وراثي حتى ولو لم أتعمده.

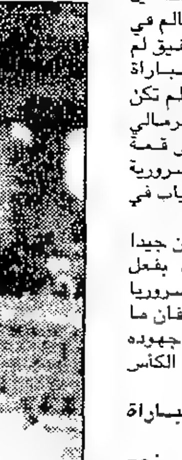
● **ما هي أحلى ذكرياتك ؟**

- هدفي بكعب القدم في مرمى بايرن ميونيخ في نهائي كأس أبطال أوروبا ٨٦/٨٧. وصف النقاد الهدف بأن اللاعب النابغة وحده يتمكن من تسجيله وأتمنى أن أستحق اللقب.

● **وما هي أمنيتك ؟**

- حاليا تنحصر أمنيتي في اهداء الجزائر كأس أفريقيا للمرة الاولى في تاريخها.





لقطة لرابح ماجر

رأي رياضي

الفشل مصير اي شيء بدون تخطيط

قرات خبر اعتذار منتخب مصر لكرة القدم عن عدم المشاركة في بطولة الامم الافريقية في الجزائر اثناء تواجدي في رحلة عمل خارج مصر، فاصبت بالدهشة، وان قلت بيني وبين نفسي «احسن». لان التخطيط غير السليم والتخبط في اتخاذ القرارات منذ ان تقررت مشاركة المنتخب الاوليمبي في هذه البطولة كانا وبالتاكيد سيؤديان الى كارثة كروية مصر في غنى عنها.

وفي كثير من الآراء الرياضية طالبنا بالتخطيط السليم، وعندما تسلم الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري الاول المشارك في كأس العالم وخطط جيدا أشدنا بهذا في حينه.

لكن الذي حدث ان الاتحاد المصري لكرة القدم وقف مكتوف الايدي عقب صعود مصر الى كأس العالم. وبعد ان فاجأهم الجوهري بعدم المشاركة في بطولة الامم الافريقية بالفريق الاول، خشوا الدخول في تحد مع الجوهري وتنازلوا عن سطلتهم وهذا في حد ذاته كارثة.

والاهم من ذلك انهم جعلوا اذنا من طين واخرى من عجين وكأن الامر لا يعنيهم، عندما نادت الصحافة الرياضة في مصر بأن يكون التمثيل في بطولة الامم الافريقية بالفريق الثاني على الاقل، وليس بالفريق الاوليمبي لعدم الخبرة.

ولكن كل هذه النداءات تناثرت في الهواء، وقام المنتخب الاوليمبي بجولة خليجية وان جاءت نتائجها متوسطة الا انها لم ترض الجميع.

وفي الخفاء بدا الاتحاد يعيد النظر ويقوم بادخال عناصر جديدة امثال حمادة صدقي وابو الدهب وعماد صلاح وطارق يحيى الى صفوف المنتخب ولكن بعد فوات الاوان.

ونتيجة لهذا التخبط اصبح الفريق المصري في موقف لا يحسد عليه وبالتالي جعل المسؤولين يقومون باتخاذ قرار الاعتذار. والغريب اننا جميعا نعرف ان التخطيط السليم نهايته النجاح ومع ذلك نتجاهله في كثير من اعمالنا.

لماذا؟

لا ادري.

فالاتحاد المصري يجب ان يعاقب من قبل مصر وليس من قبل الاتحاد الافريقي. لانه وبتصرف اهوج غير مسؤول وضع اسم مصر في موقف محرج حتى بعد التراجع عن الانسحاب. بدليل ان قرار الانسحاب خاطيء تراجعوا فيه في ساعات قليلة.

والله حرام. لان كل المصريين خارج مصر يعيشون في حالة قلق من مثل هذه الامور.

يسري حمدي - القاهرة

الترتيب النهائي للفرق بعد اليوم الحادي عشر في دورة كأس الخليج

الكويت - أ. ف. ب: في ما يالي ترتيب الفرق مع انتهاء اليوم الحادي عشر للدورة العاشرة لكأس الخليج التي تدور في الكويت وبعد انسحاب العراق الذي الغت اللجنة الفنية للدورة نتائجه بعد ان اجتمعت اول من امس الاثنين في الكويت.

البلد	نقاطه	لعب	ربح	تعادل	خسر	له	عليه
قطر	٤	٣	١	٢	صفر	٤	٢
البحرين	٤	٤	١	٢	١	١	٣
الكويت	٣	٣	١	١	صفر	٣	١
عمان	٣	٤	صفر	٣	١	٤	٦
الامارات	٢	٣	صفر	٢	١	١	٢

بيكر لن يشارك في اللقاء مع الارجنتين في اطار بطولة كأس ديفيز

هامبورج - د. ب. أ: اعلن اول من امس الاثنين في هامبورج ان بوريس بيكر الحائز على بطولة ويمبلدون لكرة المضرب لن يشارك في اللقاء الذي سيقام بين المانيا الغربية والارجنتين في بيونس أيرس في اليومين الثلاثين من مارس (اذار) الحالي والاول من ابريل (نيسان) المقبل في اطار بطولة كأس ديفيز.

فقد ابلغ بيكر الذي قاد فريق المانيا الغربية حتى حصل على بطولة كأس ديفيز خلال عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ ابلغ المدرب الالماني نيكي بيليتش بقراره في اتصال هاتفي اجراه من كاليفورنيا حيث يشارك في بطولة تقام في انديان ويلز.

ولم يشترك بيكر ايضاً في اللقاء الذي خاضته المانيا الغربية خلال الشهر الماضي في بريمن في اطار الدور الاول من البطولة مع هولندا، وانتهى بفوز الفريق الالماني ٣/٢.

وقد اوضح بيكر انه لن يتمكن من اللعب في بطولة كأس ديفيز حتى نهاية العام وذلك لتحسين فرصة لابعاد اللاعب التشيكي ايفان لندل عن مركزه كلاعب التنس الاول على مستوى العالم وذلك من خلال مشاركة البطولات.

ويعطي قرار بيكر للفريق الارجنتيني عامل تفوق من اجل تحقيق الفوز على فريق المانيا في ذلك اللقاء الذي يقام على الملاعب الطينية في بوينس ايرس، وهي الملاعب التي يتسم الاداء عليها ببطء الحركة. ومما يذكر ان الفريق الفائز سيتأهل للدور قبل النهائي في هذه البطولة العالمية.

ومن المقرر ان يختار بيليتش في الاسبوع المقبل أعضاء الفريق الالماني وذلك اثناء بطولات تقام في كي بيسكاين في فلوريدا. ومن المرجح انه سيضم كارل اوفه شتيب وايريك جيلين ومايكل ستيش علاوة على باتريك كونيين وشتيب الذي يعد من افضل اللاعبين على المستوى الفردي.

ومن المتوقع ان تختار الارجنتين اللاعبين البرتو انشين ومارتن جيت وجيليرم وبيريز رولاند باعتبارهم الثلاثة لاعبين الاوائل في فريقها وجميعهم من المتخصصين في اللعب على الملاعب الطينية.



الامير فيصل بن فهد

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز يفتتح ندوة توحيد مصطلحات الالعاب والعلوم الرياضية وتعريبها

الرياض - و. ا. س: يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية صباح غد الخميس في قاعة المؤتمرات في المجمع الاولمبي في الرياض اعمال الندوة السادسة لتوحيد وتعريب مصطلحات الالعاب والعلوم الرياضية التي ينظمها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجامعة الدول العربية ومكتب تنسيق التعريب في الرياض.

وقد اوضح الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية السيد عثمان محمد السعد بأن عقد هذه الندوة جاء عقب صدور معجم المصطلحات الرياضية الاول الذي يحظى بدعم ورعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز تنفيذاً لأهداف الاتحاد العربي التي من شأنها النهوض بالرياضة العربية.

واضاف السعد، بأن الاتحاد العربي قد اخذ على عاتقه العمل على توحيد المصطلحات الرياضية من خلال عقد هذه الندوات منذ ست سنوات مضت حيث عقد منها الى الآن خمس ندوات شارك فيها نخبة من الخبراء العرب وتم توحيد وتعريب مصطلحات اثنتين وعشرين لعبة فردية وجماعية باللغات الثلاث العربية - الانجليزية - والفرنسية ويقع المعجم في ٢٥٠ صفحة.

بعد أن حققت يد الأهلي أولى بطولات كبار الممتازين:
طائرة المحيط تقترب من التتويج والهلال متصدر السلة وكرة القدم

الرياض: «الشرق الاوسط» من صالح بن علي الحمادي:

حقق فريق النادي الاهلي السعودي الاول لكرة اليد بطولة الدوري السعودي الممتاز رغم تبقي اربع مقابلات منها ثلاث للاهلي، اثر فوزه مساء اول من امس على فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة بنتيجة ٢٢/٢٥ (الشوط الاول ٩/١٠) في المباراة المؤجلة بين الفريقين.

وبذلك احرز فريق النادي الاهلي اولى البطولات السعودية لفرق الكبار المصنفة بالدرجة الممتازة، التي تحظى بالمتابعة الجماهيرية الاكثر من غيرها وهي:

- بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد ويشارك فيها ثمانية فرق فقط يهبط واحد منها (الاخير) الى الدرجة الاولى ويصعد بطل الاخيرة للممتاز.

- بطولة الدوري للممتاز للكرة الطائرة ويشارك فيها ثمانية فرق يهبط منها الاخيران (السابع والثامن) الى الدرجة الاولى. وفي المقابل يصعد بطل الدرجة الاولى ووصيفه للممتاز.

- بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة ويشارك فيها عشرة فرق يهبط منها الاخيران (التاسع والعاشر) الى الدرجة الاولى، ويصعد عوضا عنهما بطل الاولى ووصيفه.

- بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم ويشارك فيها ١٢ فريقا يهبط منها الاخيران (الحادي عشر والثاني عشر) الى الدرجة الاولى، وفي الموسم المقبل يلعب بطل الاولى (النجمة) ووصيفه (العربي) في الممتاز.

واذا كان الاهلي قد فاز بدرع ممتاز اليد، فان ممتاز الطائرة بات قريبا جدا من نادي المحيط من مدينة «الجارودية» في المنطقة الشرقية، وفي ممتاز السلة يتصدر الهلال الفرق وسط منافسة قوية ووحيدة من فريق نادي احد (عملاق السلة السعودية)، وفي دوري ممتاز القدم يتصدره قبيل ختامه بثلاثة اسابيع (بطل ابطاله) فريق نادي الهلال وسط مطاردة قريبة من فريق النادي الاهلي ويعيده من فريق نادي النصر.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء هنا على البطولات الاربع الاكثر جماهيرية في السعودية، قبيل ختامها تباعا (قريبا).

اليد أهلاوية

كانت آخر نتائج الدوري الممتاز لليد الذي اكمل مبارياته (ماعدا المؤجلات) فوز الاتفاق على النصر ٢٠/٢٣، وفوز النجمة على الوحدة ١٨/١٩، وفوز الاتحاد على العربي ٢٠/٢٦، وفي مباراة مؤجلة فاز الاهلي على الوحدة ٢٢/٢٥.

ورغم فوز الاهلي بالطولة تتبقى مباريات ثلاث مؤجلة وواحدة معادة على النحو التالي:

غدا الخميس الاهلي مع النصر في جدة (مؤجلة).

غدا الخميس الخليج مع الوحدة في الدمام (معادة).

الاثنين ٩٠/٣/١٢ الاهلي مع العربي في جدة (مؤجلة).

الخميس ٩٠/٣/١٥ الخليج مع الاهلي في الدمام (مؤجلة).

قائمة ترتيب الفرق

الفريق	المباريات	النقاط
١- الاهلي	١١	٣٣
٢- الخليج	١٢	٢٨
٣- الاتفاق	١٤	٢٨
٤- النجمة	١٤	٢٥
٥- الوحدة	١٣	٢٥
٦- الاتحاد	١٤	٢٤
٧- العربي	١٣	٢٤
٨- النصر	١٣	٢١

حيث ان نظام الدوري ينص على ثلاث نقاط لفوز ونقطتان للتعادل وواحدة للهزيمة ففوز النصر غدا على الاهلي سيفرض مباراة فاصلة له مع الاتحاد لتحديد الفريق الهابط للدرجة الاولى التي سيصعد بطلها فريق النور من مدينة سنابس الى الممتاز في الموسم المقبل ٩١/٩٠.

الطائرة محيطية

بات فريق نادي المحيط محتاجا لفوز واحد في احدى المباريات الثلاث المتبقية ليضمن بطولة الدوري لاول مرة في تاريخه اذ كانت نتائج الاسبوع الحادي عشر على النحو التالي:

فوز المحيط على النهضة ٣/١.

فوز الاتحاد على الاتفاق ٣/صفر.

فوز الاهلي على الكوكب ٣/١.

فوز الهلال على النصر ٣/صفر.

وهكذا بات ترتيب الفرق كالتالي:

الفريق	المباريات	النقاط
١- المحيط	١١	٣٢
٢- الاتحاد	١١	٢٨
٣- الاهلي	١١	٢٢
٤- الهلال	١١	١٤
٥- النصر	١١	١٢
٦- الاتفاق	١١	٩
٧- الكوكب	١١	٧
٨- النهضة	١١	صفر

ويتوقع النقاد الرياضيون القريبون من منافسات اللعبة هبوط النهضة والكوكب.

وجدير بالذكر انه قد تأكد صعود فريقي الرياض والهداية الى الممتاز كبطل ووصيف لدوري الاولى في هذا الموسم.

مباريات الاسبوع الـ ١٢:

تقام جميعها غدا الخميس على النحو التالي:

النصر والمحيط عصرا في الرياض.

النهضة والكوكب عصرا في الدمام.

الاتفاق والهلال مساء في الدمام.

الاهلي والاتحاد عصرا في جدة.

السلة هلالية

وفي دوري كرة السلة وقبيل ختامه بأسبوعين كانت نتائج الاسبوع السادس عشر الماضي كالتالي:

الوحدة والهلال ٧٨/٧٣

النصر وأحد ٨٧/٨٥

الاتحاد والاهلي ٧٢/٨٢

الانصار وهجر ٦١/٩٨

الخليج والترجي ٧١/٧٥

النتائج السابقة جعلت موقف الفرق على النحو التالي:

قائمة ترتيب الفرق

الفريق	المباريات	النقاط
١- الهلال	١٦	٣١
٢- احد	١٦	٣٠
٣- النصر	١٦	٢٩
٤- الاتحاد	١٦	٢٧
٥- الوحدة	١٦	٢٣
٦- الانصار	١٦	٢٣
٧- الاهلي	١٦	٢١
٨- الخليج	١٦	٢٠
٩- الترجي	١٦	١٩
١٠- هجر	١٦	١٧

● مباريات الاسبوع ١٧ وستقام جميعها مساء يوم الجمعة.

الخليج وأحد في الدمام.

الهلال والاتحاد في الرياض.

الانصار والاهلي في المدينة المنورة.

هجر والترجي في الاحساء.

النصر والوحدة في الرياض.

القدم هلالية

رغم ان فريق نادي الهلال (الفريق الاكثر فوزا بدرع الدوري خمس مرات) يتصدر الفرق حاليا بفارق نقطتين وهدفين عن فريق النادي الاهلي، الا ان الاخير فرض نفسه هذا الموسم كمنافس قوي وعنيد على درع البطولة وينتظر ان تكشف مباريات المرحلة المقبلة -٢٠ الصورة اكثر حول هوية البطل المنتظر

● مباريات المرحلة الـ -٢٠:

الخميس (غدا):

النصر والاهلي عصرا في الرياض.

الاتفاق والهلال مساء في الدمام

الاتحاد والشباب مساء في جدة.

الوحدة والنهضة عصراً في مكة المكرمة.

الطائي والرائد عصرا في حائل.

الجمعة (بعد غد):

محمد احمد بعد فوزه برئاسة اتحاد الكرة:
سأكون رئيسا لكل الاندية وسنصحح مسار الكرة المصرية

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

اعلن محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد كرة القدم الجديد بعد فوز قائمته في الانتخابات التي جرت اول من امس بأنه سيبدأ على الفور اعادة ترتيب شؤون كرة القدم المصرية بعد ان تبعثرت اوراقها في الفترة الاخيرة. وقال انه سيكون رئيسا لكل الاندية ومراكز الشباب التي منحته الثقة واضاف محمد احمد قائلاً لـ«الشرق الاوسط» ان فوز قائمته التي ضمت محمد السياجي وقدري عبد الحليم وابراهيم الجويني وحمادة امام وعصام عبد المنعم وطلعت فواز، واكتساحها لباقي المرشحين دليل على رغبة الاندية في التغيير لما فيه صالح الكرة المصرية.

ومن المتوقع ان يبدأ اتحاد الكرة الجديد تشكيل المكتب التنفيذي واللجان المختلفة فور صدور قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بضم الاعضاء التسعة المعينين لعضوية المجلس. وتؤكد التكهنات بأن المنافسة ستكون شديدة بين ابراهيم الجويني وعصام عبد المنعم على منصب الوكيل عن القاهرة. وتجري حاليا محاولات لاقناع عصام عبد المنعم بتولي منصب امين الصندوق وترك منصب وكيل القاهرة لابراهيم الجويني. اما الوكيل عن خارج القاهرة فالمرشح الوحيد له قدري عبد الحليم وسيقوم المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتعيين ثلاثة خبراء لعضوية مجلس ادارة الاتحاد وهم عبد الحميد شاهين وعادل الجزار واحمد بهاء ، وممثل للجهة الادارية وخمسة اعضاء آخرين .

٨ فرق بدلا من ١٠ في البطولة العربية الثامنة لكرة القدم

الرياض : واس: قرر الاتحاد العربي لكرة القدم اقامة بطولة الاندية العربية الثامنة لكرة القدم لعام ١٩٩٠ بمشاركة ثماني فرق في النهائيات بدلا من عشر فرق وذلك على النحو التالي.

١- يتأهل من المجموعة الاولى التي تجري مبارياتها ضمن بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي فريق واحد فقط اضافة الى نادي السد القطري المستضيف لنهائيات البطولة ولا يحق للاتحاد القطري ترشيح فريق آخر لهذه التصفيات، وبالتالي تستبعد نتائج الفريق الذي سيشارك في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٩٠م .

٢- يتأهل من المجموعة الثانية الاول والثاني من التصفيات التمهيدية علما بأن الاندية التي اعلنت مشاركتها حتى تاريخه هي النصر السعودي والشعب اليمني (صنعاء).

٣- يتأهل من المجموعة الثالثة الاول فقط من التصفيات وذلك الى جانب نادي الوداد المغربي الذي سيتأهل آليا لنهائيات البطولة باعتباره بطل البطولة السابعة لعام ٨٩م.





اعلام

عام كامل من عمر «الايام» البحرينية

المنامة - «الشرق الاوسط»:

اليوم السابع من مارس (اذار) ١٩٩٠ تكمل الزميلة صحيفة (الايام) عاما كاملا منذ انطلاقتها في ساحة الصحافة البحرينية منبرا جديدا للرأي الحر والكلمة الصادقة.. تجربة حديثة هي الاولى من نوعها في العمل الاعلامي خاضها بعزم وارادة ونجاح مجموعة من الشباب البحريني. ولم تكن ولادة الصحيفة سهلة كما يتصور الكثيرون بل رافقتها العديد من العقبات والعوائق التي كان ينبغي التوقف امامها وتجاوزها من اجل مواصلة الطريق.

فكيف كانت رحلة العام الاول من عمر «الايام»؟

نبيل يعقوب الحمر رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير قال متحدثا عن هذه الرحلة بكل همومها ومشاكلها وطموحاتها.

☐ لا شك ان هذا اليوم الذي يصادف اطفاء الشمعة الاولى ومرور عام كامل على صدور صحيفة «الايام» يضعنا امام المستقبل. اليوم يبدأ عام جديد نعتقد اننا سوف نبذل فيه جهدا اكبر من اجل تقديم خدمة صحفية افضل ومن اجل ان نرتبط بالقارىء برباط اوثق واقوى. وبالرغم من مرور هذا العام والجهد المتواصل والتعب المضني والركض وراء الاحداث والاخبار وبالرغم من السهر والمعاناة الا اننا نشعر بالارتياح في هذا اليوم بالذات ونحن نقف بكل ثقة في ساحة الصحافة البحرينية.

واضاف الحمر ان التأييد الذي قدمه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ووزير الاعلام طارق المؤيد كان له دور في اظهار الصحيفة. وعن موقفه من صدور جريدة يومية ثانية في البحرين تقدم خدماتها الصحفية جنبا الى جنب مع زميلتها (اخبار الخليج) قال الحمر: انني من المؤمنين بأن كل صوت اعلامي جديد سوف يسهم في الحركة الصحفية والاعلامية والمعلوماتية في وطننا. واعتقد ان صدور جريدة يومية ثانية اوجد جوا من التنافس الشريف بين الصحافة المحلية، والدور الذي لعبته «الايام» في ايجاد ذلك التنافس من اهم الادوار وهذا يمثل مكسبا للقارىء البحريني.

واضاف أن صدور صحيفة جديدة في اي بلد من البلدان يثير الكثير من اللغط.. واعتقد في هذا الجانب ان «الايام» استطاعت ان تثير ما اسميه انا «اللغط الايجابي» حول تأسيسها وصدورها ومسيرتها خلال عام كامل.. واذا اردنا ان نقلب السؤال فنقول ماذا قدمت «الايام»؟ فانني اقول:

لقد قدمت «الايام» الكثير.. كنا في السابق نعتمد على كوادر من الخارج، الان اصبحنا نعتمد على كوادر بحرينية شابة جديدة استطاعت ان تمارس العمل الصحفي بشكل صحيح وناجح وهذا اعتبره انا مكسبا كبيرا. ومن ناحية اخرى استطاعت «الايام» كاول جريدة في العالم العربي ان تسخر التكنولوجيا الحديثة في الاعداد والاخراج والطباعة.

ايضا قدمنا اسلوبا صحفيا جديدا سواء في المجال الاخباري او التحقيقات او المقالة المتميزة التي سعت «الايام» منذ صدورها وحتى اليوم الى نشرها في هذه الجريدة. واعتقد ان هذه كلها مكاسب اعطت «الايام» شكلها المناسب ونكهتها المتميزة، وهذا سبب رئيسي استطاعت من خلاله الصحيفة ان تنجح وتصل الى ارقام التوزيع الكبيرة التي استمرت في الارتفاع يوما بعد يوم.

وعن المقومات التي واجهتها الصحيفة يقول الحمر، لا شك ان المعوقات التي واجهتنا كثيرة وكان من ابرزها كيفية كسب ثقة القارىء نظرا لخلو الساحة الصحفية في البحرين ولمدة ١٤ عاما من صحيفة ثانية منافسة بحيث اصبح القارىء يعتقد ان هناك استحالة لصدور جريدة ثانية ولكن بمجرد صدورنا استطعنا ان نكسب ثقة القارىء ونلغي هذه الفكرة الخاطئة.

نبيل يعقوب الحمر

كذلك ومن خلال تجربتنا يجب ان نعترف باننا وان كنا قد اعتمدنا على الكادر البحريني الا انه كادر قليل التجربة وليست لديه الخبرة الطويلة الكافية لكي يقدم عملا صحفيا مثاليا، ولكننا استطعنا تجاوز هذا العقبة عن طريق هذه الكوادر بشكل مكثف.

واضاف ان بعض الكوادر البحرينية تتخوف من العمل الصحفي حتى ان هناك بعض العناصر تملك الامكانيات الكافية الا انها تتخوف من العمل في مجال الصحافة، وانا اعذرهم، فالصحافة عمل مرهق ومضن يستمر ساعات وساعات طويلة دون توقف. واستطرد الحمر كلامه عن ابرز المقومات مؤكدا ان الاعلان شكل نوعا من التحدي لصحيفة «الايام» وخاصة في بداية صدورها اذ لم يكن الاعلان يكفي لتغطية مصاريف الطباعة والمصاريف الاخرى الا اننا متفائلون خاصة وان الأونة الاخيرة شهدت طفرة جيدة في نسبة الاعلان في الجريدة واستطعنا ان نتغلب على هذه العقبة، بعد ان اقتنعت الجهات المعلنة بحجم توزيع «الايام» المتصاعد، والذي اهلها للحصول على الاعلانات الدولية والاعلانات المحلية.

فالاعلان التجاري في البحرين ينقسم الى قسمين، الاعلان الدولي الذي يأتي عن طريق شركات الاعلان الدولية، والحصول عليه يحتاج الى وقت، وهو لا يأتي الا بعد مرور عام من صدور الجريدة اذ ان المعلن ينتظر ليراقب مدى رسوخ الصحيفة في السوق.

اما الاعلان المحلي فهو ينقسم الى قسمين: قسم يأتي عن طريق الكادر المتخصص في قسم الاعلان في الجريدة الذي يمثل الجانب الاكبر تحركا وانتاجا حيث تصل نسبة مساهمته الى ٦٠٪ من حجم الاعلان الكلي. وقسم يأتي من الشركات الاعلانية وهذه تمثل نسبة ٤٠٪ ونحن والحمد لله استطعنا منذ بداية صدور «الايام» وفي الثلاثة اشهر الاولى ان تحصل على اعلانات دولية بفضل نسبة التوزيع الجيدة التي حققتها «الايام»... وبدأت الاعلانات المحلية تأتي الينا بشكل افضل ومستمر واصبحنا في وضع ممتاز من ناحية الاعلان يستطيع تغطية نسبة كبيرة من مصروفات الصحيفة اليومية.

وتعتمد جريدة «الايام» على نفسها في شؤون التوزيع محليا، وقد اتجهت اخيرا لتوزيع بعض الصحف والمجلات العربية.. وفي ذلك يقول الحمر: تجربة «الايام» فريدة من نوعها في المنطقة ابتداء من انشاء الصحيفة التي قامت على مجموعة من الصحفيين... وهذه التجربة حتمت علينا ايضا، اضافة الى اصدار الصحيفة، الدخول في عملية التوزيع، والخوض في تجربة التوزيع تجربة فيها خطورة ومغامرة ولكننا استطعنا ان نحقق نجاحا كبيرا فيها الى ان وصلنا الى مرحلة توزيع بعض الصحف العربية والمطبوعات والكتب ذلك اننا اردنا أن نقلل المصاريف حيث ان التكلفة الاجمالية للتوزيع ستكون موزعة على عدة مطبوعات وليس على صحيفة واحدة، واعتقد ان ذلك عمل تجاري ناجح.

وعن عدد النسخ التي تطبعها «الايام» يقول: استطيع أن اقول ان صحيفة «الايام» الان هي اول مطبوعة في البحرين تنتهج الانظمة التوزيعية الحديثة وهي اول مطبوعة بحرينية تتقدم للاشتراك في مؤسسة التحقق من الانتشار المعروفة A.B.C الموجودة في بريطانيا، اضافة الى استخدام الدراسات الميدانية حول القراء والتوزيع. وقد وصلت ارقام التوزيع الآن الى ٢٢.٠٠٠ نسخة، ونسبة المرتجع منها لا تكاد تذكر فهي لا تشكل الا نسبة تتراوح ما بين ٨٪ الى ١٢٪ وهذه نسبة قليلة جدا بالنسبة لقياس التوزيع الدولي. واذا ما اخذنا في الاعتبار عدد سكان البحرين وحجم البحرين فان ذلك يعني الدلالة على قوة وحجم التوزيع لـ «الايام».

عن ما قدمت صحيفة «الايام» طوال عمرها الاول قال الحمر:

لقد ذكرت ان «الايام» قدمت اشياء جديدة في عالم الصحافة... قدمنا الاسلوب الصحفي المتميز في التحرير والاخراج.. واوجدت «الايام» اسلوبا جديدا في الصحافة من حيث التعامل مع الخبر والبحث عن كل مقوماته قبل النشر، فنحن لا ننشر الاخبار اذا لم تكن متكاملة المقومات وفق المعايير الصحفية.

التحقيقات الصحفية التي قدمناها كانت اكثر التصاقا بالناس وبمشاكلهم... والمقالات الفكرية ينطبق عليها ذلك ايضا... الكاريكاتير استقطب ٤ رسامي كاريكاتير منذ صدورها وحتى الآن... استقطبنا عناصر

قصر «الحصن» في أبو ظبي: تاريخ الخليج محفوظا في وثائق

أبو ظبي: «الشرق الاوسط»
محمد عبد الحميد

عندما تعبر بقدميك بوابة هذا البناء.. فانت في جزء وداخل قطعة من تاريخ الامارات القديمة، ومن هنا ايضا بدأت مسيرة إمارات اليوم.

.. ورغم السنوات التي تصل الى قرنين من الزمان، هي عمر هذا البناء الا انه متماسك في وجه زحف غابات الاسمنت الحديثة، ويكاد يطاول ناطحات السحاب رغم قصر قامته!!

«قصر الحصن» أقدم بناء في ابوظبي قلعة تاريخية كانت قصرا لحاكم إمارة أبو ظبي منذ عام ١٧٩٥.. واصبح منذ سنوات مزارا سياحيا وقلعة للتاريخ العلمي الحديث حيث يضم بين جنباته مركزا يعد بوابة المرور لاغلب رسائل الماجستير والدكتوراه عن الخليج العربي. وقد اعتبرت اليونسكو مركز الوثائق والدراسات المؤسسة الاولى للتوثيق على مستوى الوطن العربي.

«قصر الحصن» استعاد اليوم شبابه بفضل عمليات الترميم التي اعادته الى نفس الصورة التي كان عليها منذ قرنين من الزمان.

من ليوا الى الحصن!

ولأن روح التاريخ تتنفس داخل هذا المكان، كان لا بد ايضا من الحفاظ على الشكل العام لحجرات القصر من الداخل وطابعه المعماري وهو ما نجح فيه الدكتور محمد مرسي عبد الله مدير مركز الدراسات والوثائق داخل مكتبه الغارق في القدم والحداثة معا.. حيث يضم الكمبيوتر والمجلدات على احدث طراز وبجانبها المشغولات الخشبية والنحاسية القديمة.

وعودة الى التاريخ وأوراقه يقول الدكتور محمد مرسي:

«نواة هذا القصر تعود الى عام ١٧٩٥ ميلادية حينما انتقل مقر الحكم من واحة «ليوا» في الداخل الى ساحل البحر في أبو ظبي على يد الشيخ شخبوط بن دياب ١٧٩٣ - ١٨١٨ والذي حكم الولاية وقتها - وتوالى على هذا القصر حكام الامارة حيث اتخذوه مقرا لهم ومجلسا يستشيرون فيه زعماء القبائل والعائلات.

وفي ثلاثينات هذا القرن أضاف الشيخ شخبوط بن سلطان جناحين كبيرين. حتى تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئاسة دولة الامارات.. والذي اتخذ من القصر مقرا للديوان الاميري عام ١٩٦٦، وشهدت اروقة وقاعات هذا الحصن المفاوضات والاحاديث التي لعبت دورا كبيرا في قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١.

الحفاظ على التراث

ينظر الدكتور محمد مرسي الى جدران القصر العالية ويقول: حينما انتقل الديوان الاميري الى قصر المنهل في عام ١٩٧٣ تقرر ان يكون هذا القصر مقرا لمركز الوثائق والدراسات. وقد انشأ هذا المركز داخل حجرة واحدة صغيرة في حديقة القصر عام ١٩٦٨ ثم حشدت له كل الامكانيات فأصبح بحق من اهم المراكز التاريخية والمتخصصة في الوطن العربي، ويضم مجموعات ضخمة من البحوث والدراسات في تاريخ وجغرافية المنطقة. وعن طريق التبويب والفهرسة وعلى احداث النظم والمبتكرات في هذا المجال اصبحت المعلومات متاحة لينال منها العلماء والمهتمون بتاريخ المنطقة.

... وحتى يمكن الحفاظ على القصر كما كان في الماضي مع الحفاظ على طابعه في البناء باعتباره البناء الحجري الوحيد الباقي من ماضي مدينة ابو ظبي، فقد اجريت عدة عمليات ترميم اولها عام ١٩٧٧ ولمدة ثلاث سنوات. ثم خطة شاملة لاعادة الترميم والصيانة لهذا المبنى الاثري بنفس شكله القديم وبأسلوب يحافظ على الشكل الاثري واعادة بناء الابراج التي تهدمت.

قصر.. وناطحات سحاب!

ومن نافذة ضيقة اقرب الى «المشربيات» الفاطمية ينظر الدكتور مرسي الى حيث ترتفع المباني الحديثة حول القصر ويعود ليقول:

كان الاسراع في البناء هنا وسط النهضة الشاملة التي شهدتها دولة الامارات اسرع بكثير وبخطوات من محاولتنا للحفاظ على شكل المنطقة المحيطة بالقصر.. حيث كان من المفترض ان تظل المنطقة على طابع معماري وبشكل واحد.. ولكن ظهرت ناطحات السحاب.. ورغم نجاحنا في إيجاد مساحات كبيرة من الخضرة حول القصر ليمكن رؤيته من بعيد وليصبح الحصن تحفة معمارية مكللة بالبياض وسط المدينة المزدهرة.

وعودة الى عمليات الترميم يقول مدير مركز الدراسات والوثائق ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قد حفظ لقصر «الحصن» مكانته التاريخية وموقعه المتميز في التراث الوطني والقومي حيث امر بإعادة ترميمه مع الاحتفاظ بالشكل القديم والطابع التاريخي له.

قصر الحصن اليوم وسط المباني الشاهقة

«واحة التاريخ».. كما يطلقون على قصر الحصن كان يتكون في البداية من برجين وبناء من طابقين الى يمين المدخل الرئيسي. وكما يقول عيد سالم الدرديس الباحث بمركز الوثائق والدراسات «كان كل طابق يضم حجرة واحدة، وفي الواجهة الامامية يوجد المبنى الثاني، ويضم الطابق الاول منه حجرتين، والثاني حجرة واحدة، والثالث حجرة واحدة أيضا. وبين المبنيين يوجد برج ثالث ومسجد صغير بينما أحيط المبنى بسور خارجي. وقد استخدمت بعض المواد الاولية الموجودة في البيئة المحلية في عمليات البناء، حيث كان يتم استخراج الرمال من البحر وتصفيتها من الماء ثم يتم حرقها - وصب الماء عليها لتصبح يابسة صلبة مثل الاحجار.

كما استخدمت هذه الرمال ايضا في تثبيت هذه الاحجار بعد طحنها بدلا من الجير والاسمنت الذي عرف بعد بناء القصر. اما الاخشاب فقد تم جلبها من بعض بلاد شرق افريقيا التي كانت تربطها علاقات بحرية قديمة بمناطق الساحل العماني.

وعن نشاطات المركز يقول الدكتور محمد مرسي عبد الله:

«يقوم مركز الوثائق والدراسات بنشاطين، الاول، جمع مصادر المعلومات حول منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وشرق افريقيا. سواء كان ذلك وثائق عربية اصلية في دولة الامارات او صور الوثائق الاجنبية من أرشيفات الدول ذات العلاقة التاريخية بالخليج العربي الحديث.




الدكتور محمد مرسي

كما يهتم بجمع التاريخ المروي من المواطنين وإعداد مكتبة متخصصة عن الخليج تشمل الكتب والمخطوطات والخرائط والصور والافلام القديمة والمقالات حول الخليج وفي هذا النطاق يهتم المركز ايضا بتوثيق الحياة المعاصرة في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بجمع الصحف والدوريات والمطبوعات الحكومية وتوثيق قيام ونشاطات مجلس التعاون الخليجي بجانب أرشيف الدوائر والوزارات الحكومية في الامارات.

ويمثل مركز الوثائق والدراسات دولة الامارات منذ عام ١٩٧٥ في المجلس العربي للوثائق والمجلس الدولي للوثائق.

والنشاط الثاني كما يقول الدكتور محمد مرسي هي الفائدة الحقيقية المتمثلة في الابحاث التي يقوم بها الباحثون، وذلك بتقديم العون للدارسين من طلاب جامعة الامارات واساتذتها وزوار المركز من الدارسين لدرجة الماجستير والدكتوراة ويضم المركز عدة اقسام رئيسية هي: اقسام الوثائق العربية، والاجنبية بفروعه «بريطاني، الماني، فرنسي، عثماني، ومصري، برتغالي، هولندي، امريكي، هندي، بلجيكي». قسم توثيق دولة الامارات المعاصر، وتوثيق مجلس التعاون، المكتبة، الخرائط، الصور، والافلام، التراث، الابحاث المعاصرة، الابحاث التاريخية، قسم النشر.

وتبدو ملامح الفرحة على وجه الدكتور محمد مرسي وهو يقول: في العام الماضي اصدرت اليونسكو تقريرها السنوي والذي اعتبرت فيه مركزنا هو الاول للتوثيق في العالم العربي حيث يتميز بانه أكاديمي الطابع ويهتم بمنطقة الخليج العربي كاملا بل الخليج والدول المحيطة به، مما دفع المراكز الاخرى للاطلاع على وثائقها نفسها ولكن داخل مركزنا. ويأتينا الباحثون من كافة انحاء العالم للاطلاع على ما يزخر بها مركز الوثائق والدراسات. ولعلنا لا نبالغ حينما نقول ان اغلب رسائل الماجستير والدكتوراه التي تتناول الخليج العربي لا بد وان يمر صاحبها اولا الى داخل قصر الحصن.

الدول المتقدمة تتحمل مسؤوليتها في محاربة المخدرات

نيويورك: «الشرق الاوسط»

في اجتماع دعت اليه منظمة الامم المتحدة الاسبوع الماضي للحد من تيار المخدرات القادم من امريكا الجنوبية وأسيا، ساد اتفاق عام على ان المخدرات آفة دولية تمس كل دول العالم دون اقتصارها على الدول النامية المنتجة لها فقط. وظهر اتفاق عام على ان كل الدول يجب ان تتحمل مسؤولية البحث عن حل لهذه الآفة، للتوصل الى نتيجة ايجابية. ودعت المنظمة الى تكثيف كل الجهود لمحاربة هذه السموم ابتداء من مراقبة زراعة النباتات التي تحول الى مخدرات. وحتى ضبط الاموال التي تذهب لشراء الاسلحة والمتفجرات للمهربين، والتي ستعمل ضد كل من يقف في طريقهم. وحسب آخر احصائية قام بها المسؤولون في كولومبيا، تم التوصل الى انه تمت تصفية ألف شخص من المدنيين والرسميين من قبل مافيا المخدرات لهذا السبب.

وفي خطاب ألقاه الرئيس فيرجيليو باركو فاركاس في اجتماع اقامته المنظمة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، عبر فيه عن تجربة بلاده الخاصة مع مافيا المخدرات والتأثير السلبي لهم على اقتصاد البلاد وامنه وقانونه. وساعد خطاب الرئيس على فتح عيون المنظمة وكل المسؤولين على خطر هذه التجارة والمتاجرين بها.

كانت الدول المصنعة في السابق تحمل الدول النامية التي يعتمد اقتصادها على زراعة وتصدير هذه المخدرات، كدول امريكا الجنوبية وآسيا، مسؤولية محاربة وايقاف مدها الذي غزا كل دول العالم. لكن الوضع تغير مؤخرا. بحيث بدأت الدول المستهلكة، وعلى رأسها الولايات المتحدة - السوق الرئيسي لهذه المخدرات - تعي ضرورة تقاسم مسؤولية محاربتها مع عدة اطراف دولية، وهكذا بدأت سلسلة من المساعدات الداخلية والخارجية، فداخليا بدأت بدروس التوعية للناس كلهم من خطر هذه السموم وذلك في اطار محاولة وقف الطلب عليها، مع تقديم العلاج للمدمنين. اما عن المساعدات الخارجية فتمثلت بتقديم يد العون للدول المنتجة للمخدرات وذلك بمساعدتها على ايجاد بديل لهذه الزراعة وتذليل مصاعب التصدير امامها اي الدول.

خلال قمة لمحاربة المخدرات، اعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتقديم ٢.٢ بليون دولار لكل من كولومبيا، بيرو، وبوليفيا على مدى السنوات الخمس القادمة لدعم اقتصادها وامن هذه البلدان وتأمين زراعة بديلة عن المخدرات.

وابدت بريطانيا من جانبها استعدادها لاستضافة قمة دولية في لندن بين التاسع والحادي عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل كدليل على مساهمتها في محاربة المخدرات.

وقد نال الموقف الجديد للدول المصنعة رضى الدول النامية، اذ عبر وزير خارجية كولومبيا خوليو لندونو عن هذا الارتياح بقوله ان «الدول النامية تحملت في الماضي ولمدة طويلة مسؤولية مكافحة المخدرات وقد جاء الوقت لتفهم الدول المصنعة جوهر المشكلة، وتتحمل بعضا منها». وفي الجمعية العامة للامم اكدت الدول النامية على ضرورة تقديم الدول المصنعة يد المساعدة حتى تجد بديلا تعوض به خسارتها بعد تحول مزارعيها عن زراعة النباتات المخدرة والتي كانت مربحة من الناحية المادية. ووافق السكرتير العام للمنظمة خافيير دي كويلار على هذا الرأي بقوله انه لا بد من تخليص الدول النامية من ديونها وايجاد زراعات بديلة.

والاهم من ذلك محاربة المهربين الذين كلما شدد الحصار حولهم في بلد ما كلما افلتوا من العقاب بتحويل تجارتهم ونشاطهم الى بلد آخر.

وقد اصبح هناك خيط رفيع بين الانتاج والاستهلاك، وكثيرا ما تحول سوق الانتاج الى سوق استهلاك. ففي آسيا مثلا اصبح المنتجون مدمنين على انتاجهم. وباكستان التي كانت لا تعرف مشكلة المخدرات في السبعينات بدأت تشهد الآن ست مائة ألف حالة ادمان على الاقل، وكذلك الوضع بالنسبة للاتحاد السوفياتي وجزر الكاريبي.

ومن ضمن الحلول التي قدمت لمحاربة انتشار المخدرات اقامة محكمة دولية لا تعترف بالحدود الدولية لمحاكمة المهربين والمتجرين بها على حد سواء. ومن المؤمل عام ١٩٩٢، ان تأخذ اوروبا الغربية الاجراءات اللازمة لمحاربة انتشارها وذلك عن طريق اقامة مخابرات خاصة بالمخدرات.

اما امريكا، فتعرضت لنقد من طرف كل الدول وذلك لمناداتها بتصفية هذه المشكلة باتفاق ثنائي يكون بين جانبين. الا ان الدول الاخرى، وخصوصا الصغيرة منها، ترى ان مسألة الانتاج والاستهلاك لا تكون بين جانبين فقط لذا فالمحاربة يجب ان تكون على عدة اصعدة.

بناء على هذه الاتفاقيات، عقدت النمسا وسويسرا في سنة ١٩٨٨ اتفاقية تنص في محتواها على ضرورة نقض السرية في ما يخص الاموال المودعة في بنوكها والتي لها صلة بالمخدرات. وجاء هذا الاجراء نتيجة وعي هذه الدول بالخطر الذي يهددها من قبل انتشار سموم هؤلاء المتاجرين. وترى الاوساط المختصة ان بعض الدول المنتجة ككولومبيا على استعداد لمحاربة المخدرات. كما ان مزارعيها مستعدون للتوقف عن زراعتها لو قدمت لهم المساعدات المادية الكافية لزراعة منتجات بديلة تعود عليهم بالربح وتضمن لهم العيش الكريم. لكن في الوقت الحاضر لا تستطيع اي جهة ان تقدم هذه الضمانات. فمنظمة مكافحة المخدرات تحتاج الى ٥٠٠ مليار دولار بينما ميزانيتها الحالية لا تتعدى اربعة وسبعين مليار دولار. وهذا غير كاف بحد ذاته لتحقيق نتائج ترضي كافة الاطراف.

وجاء على لسان مارغريت أنستي المنسقة لبرامج منظمة الامم المتحدة لمحاربة المخدرات انه لا بد من ايجاد ٣٣ مليون دولار خلال السنتين المقبلتين لتحقيق المشاريع المتفق عليها خلال اجتماع المنظمة للحد من انتشار المخدرات.



وجه (الاربعاء)

ثمن النجاح في العمل الصحفي

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

يولجه المراسل الصحفي اللامع في اي من اجهزة الاعلام الكبيرة مصاعب الحصول على مادته الخبرية المتميزة والتي يواصل بها الحفاظ على اسمه وسمعته بين العاملين في اجهزة الاعلام كنموذج يكتسب شعبيته من الملايين سواء القراء او المشاهدين او المستمعين وكذلك تميزه بين زملائه العاملين في نفس المهنة.

وقد تكون هذه المصاعب من قبيل التي يمكن التحايل عليها او تجاوزها ان لم تكن من تلك المآزق التي قد يدفع حياته ثمنا لها.

الصحفي البريطاني اللامع جون سمبسون كبير المراسلين للشؤون الخارجية في هيئة الاذاعة البريطانية روى اخيرا احد هذه المآزق التي تعرض لها وكادت ان تدفعه الى تقديم حريته سنوات وراء القضبان ثمنا لها.

وبدأت خيوط المأزق الذي تعرض له جون سمبسون عندما كان يقوم بتغطية تلاحق الاحداث في تشيكوسلوفاكيا التي عجلت باحداث التغييرات فيها وبدفع الكاتب المسرحي التشيكي فاكلاف هافل الى قمة منصب الرئاسة.

في تلك الفترة كان «جون سمبسون» احد الصحفيين البريطانيين اللامعين يجري عدة مقابلات في مدينة براغ يكشف فيها ردود افعال الراي العام التشيكي ازاء ما يتلاحق من احداث على الساحة السياسية، ولم يلحظ خلال عمله ابداء احدى الحسناوات التشيكيات اعجابها به.

وعقب عودته الى لندن بدأت رسائل المعجبة التشيكية المجهولة تتدفق عليه مقرونة بمجموعات من صورها ووعودها في الوقت الذي بدأ تليفونه الخاص يتلقى مكالمات اخرى من مجهول يتحدث الانجليزية بلهجة اوروبية شرقية يطالبه فيها باعادة رد الرسائل والصور الفوتوغرافية.

وقبل ان يتورط في المأزق الذي دبرته له اجهزة المخابرات التشيكية اتصلت به اجهزة الامن البريطانية وحذرته من مؤامرة تستهدف تجنيده عن طريق حسناء تشيكية تعمل موظفة في مكتب استقبال احد الفنادق الكبرى في براغ.

واكتشف «جون سمبسون» الصحفي اللامع حقيقة المصيدة التي اعدت له، وان احتفظ بذكراها في ذهنه كواحدة من المصاعب التي يواجهها المراسل الصحفي في ملاحقته للاحداث العالمية.

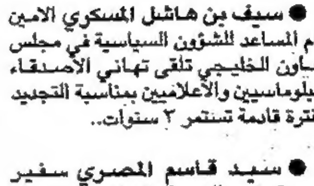

جون سمبسون



معرض مقتنيات الملابس في العصر العثماني

يقام في مركز معارض مدينة استانبول اكبر معرض مقتنيات الملابس التاريخية، التي تسجل تطور زخارفها خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. والصورة اعلاه لأشهر تركية (السيدة كامبل تانلاك) تقتني مجموعة من الملابس التي تسجل ملامح العصر العثماني، والتي واصلت جمعها طوال الاعوام الاربعين الماضية.

عرب وعجم



رفيق شاكر النتشه




جنيفر جونسون


جاك ليمون

● سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي تلقى تهاني الاصدقاء والدبلوماسيين والاعلاميين بمناسبة التجديد له لفترة قادمة تستمر ٣ سنوات..

● سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية بالرياض يفتتح غدا الخميس مهرجان المأكولات المصرية بفندق الخزامى..

● رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» سفير دولة فلسطين بالسعودية، اقامت له الجاليات الفلسطينية في مناطق السعودية حفلات تكريمية بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● مايكل سابا المحامي الامريكي من اصل عربي وصل الى المملكة العربية السعودية في زيارة عمل قصيرة قبل توجهه الى الكويت للاعداد لمؤتمر الخليج وامريكا الذي يشرف عليه والذي سيعقد في البحرين في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل..

● الفنانون التشكيليون بالمدينة المنورة ابراهيم عيده، صالح خطاب، فؤاد مغربل، محمد سيام، مريم شيخ، منصور كردي، نبيل نجدي، يفتتحون اليوم في الرياض معرضهم السنوي السادس بقصر الثقافة بالحي الدبلوماسي ويستمر لمدة ١٠ ايام..

● ميادة الحناوي المطربة السورية، تزور المغرب خلال عطلة نهاية الاسبوع لاحياء حفلة ساهرة في الدار البيضاء، احتفاء بذكرى عيد العرش.

● محمد الفاطمي، الدبلوماسي التشكيلي المغربي، حصل على الجائزة الكبرى لشعر الهايكو في اليابان في اطار مسابقة للشعراء الاجانب.

● محمد نجيب الحصايري الوزير المفوض في السفارة التونسية في الرباط وحرمه السيدة سميرة اقاما حفل عشاء على شرف محمد سعيد شليح وحرمه بمناسبة مغادرتهما المغرب الى مقر عمله الجديد في الاردن.

● عبد المحسن سالم الهارون سفير الكويت في المغرب اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للكويت، حضره عدد من المسؤولين المغاربة واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط.

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف اقام بالمدينة الساحلية حفل عشاء تكريما للوفود المشاركة في الندوة السعودية الاولى عن الطاقة واستخداماتها والمحافظة عليها التي تنظمها كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز.

● جنيفر جونسون الزوجة الامريكية من اوكلاهوما، فازت امس بلقب ملكات جمال الزوجات الامريكيات لعام ١٩٩٠ على غرار مسابقات ملكات الجمال.

● سعد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشرقية افتتح معرض الربيع بمركز معارض الظهران الدولية على طريق الدمام ـ الخبر.

● د. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عاد الى جدة بعد زيارة لمصر والجزائر.

● د. محمد الحبيب بلخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي عقد مؤتمراً صحافياً سلط فيه الضوء على الدورة السادسة لمجلس المجمع التي ستعقد يوم ١٦ مارس (آذار).

● الدكتور نبيل شعث الرئيس والمدير العام لمؤسسة الخبراء العرب يزور الدمام خلال الاسبوع المقبل في زيارة عمل يلقي خلالها محاضرة حول الانتاجية في العالم العربي ووسائل تطوير وتنمية القوى العاملة.

● الدكتور محمد شاكر سراج وزير الصحة السوداني وصل الى الدوحة على رأس وفد صحي لبحث عدد من الامور في مجال الصحة والخدمات الطبية

● الدكتور فرانز نابتش الملحق التجاري النمساوي اقام حفل استقبال لمندوبي ٢٠ شركة تجارية نمساوية بمناسبة عرض منتجاتهم النمساوية بالدوحة، وقد حضر الحفل عدد كبير من رجال الاعمال والتجار.

● نفورزانسكي سيجموند وكيل وزارة الخارجية بجمهورية المجر يزور الدوحة حالياً لاجراء عدد من اللقاءات مع المسؤولين في وزارة خارجية قطر.

● جاك ليمون الممثل السينمائي الامريكي حضر امس افتتاح حفلة عرض احدث افلامه «دادي» في باريس. الفيلم من إخراج جاري ديفيد جولدبيرج.

● الدكتور جابر عبد الهادي المرى عاد للدوحة بعد زيارة لاوروبا شارك فيها في فعاليات الاسبوع القطري في باريس.

مواليد

● محسن اسماعيل عبد المجيد من اسرة «تهامة» للتوزيع رزق وعقيلته بمولود سمياه «محمد»..

● المهندس تيسير محمد طملية مدير عام بيبسي كولا بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● فيصل حيدر قطان من منسوبي وزارة الخارجية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه مهند.

● مامون محمد عثمان بالكلية الحربية في الرياض رزق وعقيلته بمولود ذكر سمياه «محمد».

وفيات

عبد الرحمن ابراهيم زاهد

● انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن ابراهيم زاهد في مدينة الرياض يوم امس الثلاثاء، وهو من اعيان المدينة المنورة والضابط المتقاعد ووالد كل من وليد، الطيار بوزارة الدفاع ووديع بالرياض. وسوف ينقل جثمان الفقيد الى المدينة المنورة ليوارى في مثواه الاخير في مقابر الغرقد. تغمده الله بواسع رحمته، وألهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

أبيض و اسود

مياه «البيرييه» الملوثة

لا يكفي ان نضيف الى معلوماتكم ان القهوة تسبب الأرق وتزيد من القلق وتوتر الاعصاب. بل «ثبت» حتى اشعار آخر ان القهوة خاصة عندما تكون مغلية تكون سببا في حدوث السكتة القلبية مثلا، مثل تدخين السجائر وتعاطي المأكولات الدسمة.

وهذا يعني انني خلال ايام قلائل اصبحت في قائمة مشروباتي المفضلة. اولها مياه البيرييه الصحية وتليها القهوة السوداء. وفي السابق عودت نفسي على تجنب الزبدة واكل القليل من البيض وتجنب الطبخ بزيت الزيتون والاقلال من لحوم البقر والغنم.

كل هذا من جراء انني اصدق كل ما اقرأ من «بيانات طبية» حتى ساورني الشك في كل المشروبات وكل الاطعمة.

فقد انقطعت منذ زمن عن شرب مياه الحنفيات منذ ان رأيت الحصوات الغليظة المستخرجة من مرضى الكلى. وبعضها ترى الطبيب ممسكا بحجر كبير بناه المريض داخل بطنه من وراء شرب المياه المحلية.

ونظرا لأن المياه المعدنية تعددت مصادرها، فقد ظننت ان افضل سبيل للحكم على افضلها، خاصة الغازية، هو اللجوء الى الاسماء الرنانة والمشهود لها بالنجاح في العالم. وهذا لا ينطلق من عقدة تقليد او عقدة خواجة كما سيصفها البعض، بل من تحليل بديهي بسيط.

اذا كانت مصانع استخراج وتعليب المياه ضخمة ومشهورة مثل «بيرييه» الفرنسية التي تباع قناني مياهها من اقاصي الاسكا حتى صحارى استراليا، فلا بد انها محاطة بكل الوسائل التي تكفل نظافتها وحمايتها بحكم مداخيلها المالية وبحكم كثرة متابعي اخبارها.

ولكن الصدمة الكبرى ان من مأمن المشروبات يؤتى الحذر حقا. فهذه المياه لم يخالطها بعض الاتربة بل اختلطت مياهها بالبنزين الامر الذي يؤكد على مدى الاهمال الذي استمر طويلا وتجرعناه طويلا ايضا.

هنا لا بد ان نعترف بأن على الانسان ان يأكل من المزرعة المجاورة ويشرب من اقرب بئر ممكنة وألا يغلي القهوة طويلا وألا يقرأ الصحف كثيرا لانها تزيد من وساوسه فعلا.

عبد الرحمن الراشد

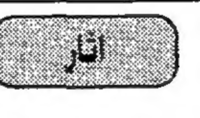
السفير المغربي وعقيلته والملحق العسكري يستقبلون السفير المصري الدكتور محمد شاكر وعقيلته

احتفال السفارة المغربية بالذكرى ٢٩ لاعتلاء العاهل المغربي الحسن الثاني العرش

لندن: «الشرق الأوسط»

في مناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لاعتلاء الملك الحسن الثاني عرش المملكة المغربية، أقام السفير عبد السلام زنيند أول من أمس حفل استقبال كبير احتفاء بهذه المناسبة في فندق «إن أون ذي بارك» بوسط لندن.

وقد تميز الحفل بحضور حشد كثيف من الوزراء البريطانيين وفي مقدمتهم وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وديفيد ستيل الزعيم السابق لحزب الاحرار، واكو نور أمين عام منظمة البحرية الدولية وعدد كبير من السفراء العرب.



آثار

تجميد تجارة الآثار اللبنانية

بيروت ـ ر: اصدرت الحكومة اللبنانية قرارا امس بتجميد تجارة الآثار في لبنان ومنع تصديرها الى الخارج وذلك في اعقاب الكشف عن عدد من عمليات التهريب.

وقال القرار الذي اتخذه الدكتور عبد الله الراسي وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة: تجمد جميع رخص تجارة الآثار في الداخل المعطاة من قبل المديرية العامة للآثار ويوقف تصديرها الى الخارج وذلك نظرا الى الظروف الامنية الراهنة والحفاظ على الثروة الاثرية الوطنية بعد ما حصل من تهريب لهذه الثروة والفضائح التي حصلت منذ بدء الاحداث في لبنان (عام ١٩٧٥).

ويقوم العديد من المنقبين عن الآثار بعمليات حفر عشوائية في مناطق في جنوب لبنان وشرقه بحثا عن آثار يجري بيعها في السوق السوداء بأثمان تقل بكثير عن قيمتها الحقيقية.

وتحاول الحكومة اللبنانية وقف بيع كنز من الاواني الفضية يعود الى العهد الروماني كان قد ظهر في معرض في نيويورك.

مدن

التلوث والتصدع يهددان عاصمة المغرب القديمة

فاس ـ ر: تتعرض فاس عاصمة المغرب القديمة واحدى اجمل البلدان العربية التي كان يحكم منها نصف اسبانيا ومعظم المغرب العربي للتآكل.

وتلوث المواد الكيماوية التي يستخدمها الحرفيون مصادر المياه الطبيعية كما تسبب تحلل الانابيب المصنوعة من الفخار وعمرها عدة قرون.

وتحدث الاهتزازات الصادرة من الالات التي تدار بالكهرباء تشققات في جدران البيوت القديمة وتصيب اساسات المدينة التي بنيت قبل اكثر من ١٠٠٠ عام.

ويقول عبد اللطيف الحجامي كبير مهندسي فاس ان ١٣ في المائة من المباني حول جامع القرويين الشهير في قلب المدينة القديمة قد تحول بعضها الى مصانع صغيرة والبعض الآخر صار اطلالا.

ويعرض نجارون يعملون بمناشير والات نقش ومعدات اخرى تعمل كلها بالكهرباء اكثر من ٧٠٠٠ مبنى تاريخي في المدينة العريقة الى اخطار جسيمة.

وقال الحجامي: «في الماضي كان الحرفيون يمارسون نشاطهم في اماكن مخصصة لهم وكانوا لا يستخدمون الادوات الحديثة. اما الان فانهم يعملون في مناطق لا يجب ان يعملوا فيها».

وقال الحجامي ان ازمة الاسكان اسهمت في الاضرار التي تتعرض لها فاس حيث يزداد عدد اللاجئين اليها من مناطق تعاني من الجفاف منذ الثمانينات.

ويسكن هؤلاء اللاجئون في بيوت واسعة قديمة من دور واحد كان يعيش فيها في الماضي تجار وفنانون وسياسيون وحرفيون جعلوا فاس درة للحضارة الاسلامية.

وقال الحجامي: «المشكلة تكمن في الكثافة السكانية حيث يعيش عدد كبير من السكان في بيت واحد بينما ينهار بيت مجاور ويتحول آخر الى مصنع».

ويعمل الحجامي حاليا في مشروع تشرف عليه منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) للحفاظ على المدينة التاريخية.

ويقول الحجامي ان فاس تضم ما بين ١٨٥٠٠٠ و٢٠٠٠٠٠ نسمة يتكدسون في ٧٠٠ هكتار (١٧٠٠ فدان) بالمقارنة مع ١٢٠٠٠٠ نسمة في نفس المساحة في الخمسينات.

ويصاحب الارتفاع في عدد سكان فاس ازمة حادة في المساكن. وقال الحجامي انه في الماضي كانت تعيش عائلة واحدة فقط في البيت الواحد اما الان فتقيم عائلة في كل غرفة من غرف البيت مما يزيد من خطورة التآكل.

وتشير هذه المشاكل الى اضمحلال امجاد هذه المدينة التي كانت حاضرة تجارية وثقافية وسياسية ودينية للمغرب طوال عشرة قرون.

واثناء الحماية الفرنسية من ١٩١٢ الى ١٩٥٦ نقل الفرنسيون العاصمة من فاس الى الرباط. وبعد الاستقلال احتفظ الملك محمد الخامس والد العاهل الحالي الملك الحسن الثاني بالرباط عاصمة البلاد.

والدار البيضاء عاصمة المغرب التجارية دون منازع ويمضي الملك الحسن وقتا اكبر في مراكش وتبقى فاس تجتر الذكريات وتجتذب السياح.

وما زالت فاس مدينة فريدة لا تدين للعالم الحديث بشيء سوى الكهرباء.

ويقول مؤرخون وخبراء ان ازقة المدينة الضيقة المزدحمة وسوقها الكبيرة تشكل نموذجا مبهرا لمدينة اسلامية مزدهرة من العصور الوسطى.

وقال الحجامي: «ان روعة فاس تكمن في انك اذا تواجدت في قلب المدينة فقد انتقلت الى القرن العاشر».

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 7 March 1990-Front Page No.1Vol.12
الاربعاء ١٠ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٣/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٧



ثورة في عالم تصميم الأزياء يحدثها الكومبيوتر

لندن - «الشرق الاوسط»

ثورة اخرى في عالم تصميم الأزياء في طريقها للبزوغ خلال السنوات الخمس الاولى من التسعينات، تضع حداً للأساليب التقليدية التي عرفتها هذه الصناعة طوال القرن الحالي، وشبيهة في نتائجها بالثورة الصناعية التي شهدتها بريطانيا في مطلع القرن التاسع عشر.

على ان الثورة الجديدة ستنعكس آثارها على عالم الصناعة دفعة واحدة، كما ان تقدمها لن يستغرق اكثر من سنوات معدودة على اصابع اليد الواحدة، وعلى غير ما حققته الثورة الصناعية طوال القرنين التاسع عشر والعشرين.

وبقوة البخار سيصبح الكومبيوتر وأجهزة الحاسبات الاليكترونية بأجيالها المتقدمة، هي القوة الوحيدة التي تصنع التغييرات الجذرية في عالم تصميمات النسيج بأنواعها.

يقول «توم شلاجيتر» مدير معامل تصميمات النسيج في كاليفورنيا: ان التجارب التي اجريت على تصميمات النسيج بأنواعها كانت قد بدأت في مطلع عام ١٩٨٣ وأكد بها الكومبيوتر قدرته على اختزال الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال من مجالات صناعة النسيج وبما لم تعد هناك حاجة الى عشرات الفنانين والمصممين، اذ اصبح في امكان جهاز الكومبيوتر الواحد اختزان آلاف التصميمات التي يمكن اخراج عينات منها تطبع على انواع النسيج المختلفة وتقديمها الى دور الازياء العالمية لتحديد الكميات المطلوبة منها قبل البدء في نسجها.

وقد عرضت اولى هذه التجارب رابطة صناعة النسيج الدولية في معرض ميلانو لتجارة الملابس، الذي اقيم في نهاية عام ١٩٨٣ وأثارت دهشة واعجاب اصحاب دور الأزياء الغربية الكبرى، كما أثارت حماسهم لتجربتها في منتجاتهم.فقد وفر الكومبيوتر للمصممين القدرة على تحويل الغزل الى نسيج، وتطويع النسيج الى تصميم دون مغادرة موقع العمل الواحد. كما اختزلت هذه العمليات مرحلة التصميم التي كانت تستغرق عدة اسابيع واحيانا شهوراً الى اقل من ٢٤ ساعة، تنعكس فيها الملامح الاولى للتصميم على شاشة الكومبيوتر الملونة وبنفس الدرجة من اللون التي سيكون عليها النسيج وبحيث يستطيع المصمم الاعتماد على مفاتيح مزج الألوان او فصلها قبل الاستقرار على اختيار مجموعة الالوان التي يرغب ان تأتي تصميماته بها.

وفاة اكبر معمر ياباني عن ١٠٩ سنوات

طوكيو - أ.ف.ب: اعلنت السلطات البلدية ان كيشي فيجيوارا اكبر معمر ياباني توفي اول من امس عن ١٠٩ اعوام في مقر للعناية بالعجزة في زوشي (٦٠ كلم الى الجنوب من طوكيو) ولد فوجيوارا سنة ١٨٨١ في عهد الامبراطور ميجي وعمل حتى الحرب العالمية الثانية في دار نشر في طوكيو ثم علم الكتابة الصينية في جامعة غاكوجي في طوكيو وفي الجامعة الوطنية في يوكوهاما.

وبوفاة فوجيوارا اصبح نيسابورو ماتسوياما البالغ ١٠٨ سنوات والذي يسكن في كوماتسو وهي مدينة صغيرة على الساحل الياباني اكبر معمر في اليابان حاليا. اما اكبر معمرة يابانية فهي واكا شيراهاما وتبلغ من العمر ١١١ سنة

صباح الخير

معرض الفئران

ما اقصده بمعرض الفئران، هو ليس هذه المعارض الفنية التجريدية الحديثة التي تنظمها فئران بشرية من شتى المراكز الفنية في العالم، وانما معارض متعلقة بالفئران الحقيقية التي يجري في عروقها الدم الفئراني الاصيل. واذا كان لا بد من الدقة في الكلام، حتى ولو في هذه الزاوية، فينبغي علي ان احدد فاقول، ان المعرض كرس كليا لمصائد الفئران.

ما كنت احسب ان وراء صيد الفئران كل هذا الفن والابداع والتفكير، بل والشخصيات القومية ايضا. لقد اتضح لي الآن ان لكل قطيع من الفئران ذوقه وآراءه في الحياة، وهو ما لا يقوى عليه كثير من البشر. حقا انها تحب جميعا اكل الجبن في اي وقت كان من النهار او الليل، ولكن بينها من يفضل جبن الكركنزولا في حين ان فئرانا اخرى لا تطيق رائحته الكريهة مطلقا وتفضل عليه الكممبير وهلمجرا.

وهذه كلها حقائق مهمة لمن تهمه رياضة صيد الفئران. وفي هذا المعرض اتضح ان الشخصيات القومية للشعوب المختلفة لا تتجلى بأروع صورها كما تتجلى في مصائد الفئران. الفرنسيون مثلا يعبرون عن تراثهم التاريخي في مصيدة اللارباس، المشتقة من تصميم المقصلة، او الغيلوتين. ولهذه المصيدة او المقصلة ثلاثة مداخل تؤدي الى قطعة جبن، ما ان يدخل الفئر من احدها الا وتسقط على رقبته سكينة المقصلة فتفصل رأسه عن جسمه فيموت غير مأسوف على شبابه.

اما في انكلترا، فتتميز مصائد الفئران بالنفاق الانكليزي. ترفض الشركات المنتجة للمصائد ان تشارك في عملية القتل هذه او تتحمل آثامه. لقد صممت مصائدها بحيث لا يدخل الفئر الا وانسدت الباب وراءه فلا يستطيع الخروج منها. ويبقى حيا في الداخل يأكل الجبنة ويلهو ويلعب ولكنه يبقى محبوسا في الداخل. وعلى سيدة البيت ان تتصرف، لها ان تحتفظ بالفئر كحيوان بيتي تدلله في احضانها، او تطلق سراحه او تصب عليه حفنة نفط وتحرقه. الشركة المنتجة بريئة من دمه. وكذلك في الواقع السيدة ربة البيت. فمن المعتاد لها حالما ترى الفار في المصيدة ان تصرخ بأعلى صوتها وتستنجد بأي رجل قريب منها. وهذا ما يحدث لي باستمرار. واعترف بأن في رقبتي الآن ارواح مئات الفئران التي ماتت على يدي.

وتوجد لدى الالمان مصيدة مصممة للقتل الجماعي. تستطيع ان تستوعب اربعة فئران تجهز على حياتها بلمحة البرق ودفعة واحدة. وهذا ليس بسبب كثرة الفئران في المانيا، وانما هو بقية من تراث الماني ما زال في ذاكرتنا مع الاسف.

وعلى خلاف ذلك نظر الامريكان الى هذه المصائد الالمانية والفرنسية نظرة استهجان واعتراض. قالوا من وراء الكرسي الكهربائي، كيف يمكن لأي انسان ان يسمح لفار بمشاهدة زميل له يفقد رأسه وحياته بهذه القضاضة. كلا قال الامريكان، اذا كان لا بد من القتل فليكن بالنوبة وبالطابور، واحد ورا واحد.

هذا هو النظام الامريكي في قتل الفئران... والبشر احيانا.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

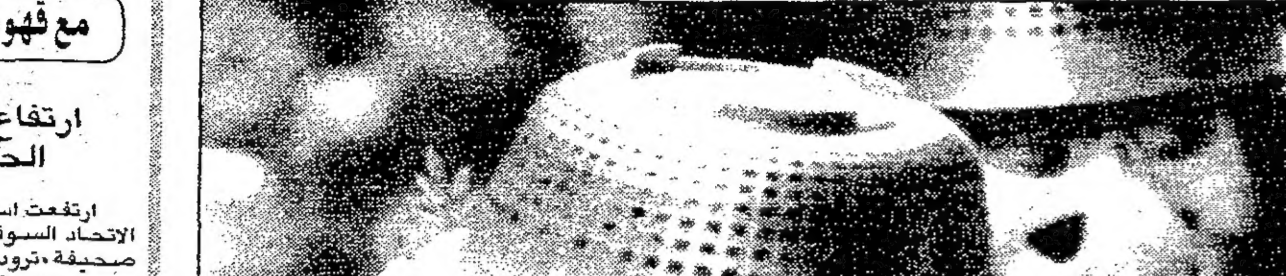
ارتفاع اسعار الحمير!

ارتفعت اسعار الحمير في الاتحاد السوفياتي.. ونشرت صحيفة «ترود» السوفياتية ان سعر الحمار تضاعف ٣٥ مرة عن فترة الستينات.. وقبل ان تسأل عن السبب فان الصحيفة نشرت ان الحكومات الشيوعية المتعاقبة وجدت ان دراسة الجدوى الاقتصادية للحمار اثبتت انه غير مجد اقتصاديا.. وقد قامت دراسة الجدوى المذكورة على حساب كميات العلف التي يحتاجها الحمار.. وكمية الماء التي يشربها.. ومصاريف رعايته الصحية وتكلفة «الزريبة» التي يعيش فيها.. واكدت دراسة الجدوى بعد حساب اوجه الانفاق، والعائد انه لا بد من القضاء على الحمار في الاتحاد السوفياتي.. وسواء باقتناع بهذه الدراسة او دون اقتناع.. فان الشعوب السوفياتية اهملت الحمير حتى اصبحت نادرة.. وتضاعفت اسعارها.. وبما ان كل شيء نادر هو شيء ثمين.. فليس غريبا ان ترتفع اسعار الحمير في عهد «البيروسترويكا».. وهذه الندرة في مصلحة الحمير طبعا.. لان من يملك حماراً الان لا بد ان يكون من الاثرياء.. وبالطبع فان هذا الثري سيهتم بموكونات ثروته التي من بينها الحمار غالي الثمن.. ولا بد انه سيقدم له احسن زريبة.. ويجلب له افضل الاطباء وسيقدم له افضل العلف خوفا على حياته الغالية.. ويتنافس الاغنياء في اقتناء اصناف الحمير المختلفة.. من بلدي الى حصاوي.. الى مولد.. الى استرالي.. الى سيسي.. الى آخره.. وقد يتنافسون على اقتناء الحمار الابيض.. او المنقط.. او المرقط.. او الكاروه.. وزيادة في التدليل والاعزاز سيسمحون له بالتجول في مساكنهم الفاخرة كما يسمحون للكلاب.. وسيطلقون عليها اسماء التدليل.. الحمار بيبي.. او لولو.. او توتو.. او حوحو.. استعمالا للحرف الاول من اسمه العزيز.. وسيتنافس المنافقون في تدليل حمير الاغنياء.. فيقولون عن «حوحو» انه حمار مهذب فاذا نهق فسيقولون يا سلام.. صوته ولا صوت المطرب الكبير.. او مطرب الشباب!!

وهكذا فان اضطهاد الحمير في الاتحاد السوفياتي عاد عليها بفوائد لم تكن في حسبانها!!

وللحمير بقية.. اقصد للحديث بقية.

عبد الله باجبير



بدء مهرجان بازل للموسيقى الشعبية

بدأ اول من امس مهرجان بازل (سويسرا) للموسيقى الشعبية الذي يستمر اسبوعا وتشترك فيه كافة فرق الموسيقى المحلية في تقديم عروضها الفنية على مسارح المدينة وداخل قاعات الفنادق الكبرى وانتهاء بتجمع كل الفرق في استعراض شعبي يخترق شوارع المدينة حيث يختتمون امسيات المهرجان.

جنود امريكيون متورطون في تهريب الكوكايين

نيويورك - أ ف ب: اكدت محطة التلفزيون الامريكية سي.بي.اس، ان شبكة لتهريب الكوكايين تورط فيها جنود امريكيون وكولومبيون كشفت في بنما.

وقالت سي.بي.اس نقلا عن مصادر عسكرية لم تكشف هويتها، انه تم اعتقال سبعة كولومبيين وامريكيين اثنين.

واضاف التلفزيون: ان عسكرياً امريكياً اعترف بانه استخدم جنوداً لينقلوا المخدرات على متن طائرات عسكرية الى الولايات المتحدة. وأضاف، ان الجنود كانوا يحصلون لقاء ذلك على مبلغ قد يصل الى عشرة آلاف دولار لكل واحد منهم.

ويبحث المحققون في إمكانية ارتباط كشف هذه الشبكة بالاعتداء الذي ارتكب مساء الجمعة في حانة في بنما. وأسفر الاعتداء عند مقتل جندي امريكي وجرح ١٦ امريكياً و١٤ بنمياً.

من جهة ثانية، اعلنت الشرطة ان شرطياً ومدنياً قتلا وجرح اثنان من افراد كتيبة مكافحة المخدرات بالرصاص امس الاثنين في نيويورك في عملية لمصادرة كيلوجرامين من الكوكايين.

واعتقل مشبوهان جرح احدهما بالرصاص، ونجح ثالث في الفرار.

وقال المتحدث باسم إدارة مكافحة المخدرات، ان رجال الشرطة كانوا يحاولون الادعاء بأنهم يريدون شراء المخدرات عندما هرب المشبوهون الثلاثة. وعندما قبضت عليهم مجموعة اخرى من رجال الشرطة، اطلقوا النار فأصابوا شرطياً بجراح توفي على اثرها.

لا تقرأ هذا الخبر

شروزبري (انجلترا): «الشرق الاوسط»

وجهت محكمة شروزبري العليا للجنايات اول من امس الى ضابط الشرطة دينيس ديفيز (٤٦ عاما) تهمة اغتصاب احدى المعتقلات داخل غرفة حجز المعتقلين بعد القاء القبض عليها بتهمة قيادة سيارتها تحت تأثير شراب الكحول.وكانت احدى دوريات الشرطة احضرت المجني عليها الى مركز شرطة شوبشاير في احدى امسيات شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٨ للتحقيق معها بعد توقيفها اثناء قيادتها سيارتها عائدة الى منزلها في منتصف الليل.

وعقب تسليمها الى مركز الشرطة اصدر الضابط دينيس ديفيز قرارا بحجزها حتى الصباح وسحب رخصة القيادة منها.

غير انه عاد اليها بعد ايداعها الحجز وتظاهر باحضار كوب من القهوة الساخنة وبطانية وقام بارتكاب جريمة الاغتصاب بعد ان اغلق غرفة الحجز عليهما ثم امر بالافراج عنها.وفي الصباح عند عودة الضحية لتسلم رخصة القيادة اعترفت أمام محققة الشرطة باغتصاب ضابط الليل دينيس ديفيز لها في مقابل الافراج عنها.ورغم نفي الضابط المتهم بالتهمة التي وجهت اليه القي القبض عليه وقدم للمحاكمة اول من امس امام محكمة شروزبري العليا حيث استمع الى قرار الاتهام ودفاع محامي الضحية. فيما تأجلت جلسة الحكم حتى مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل.

نكتة اليوم

الزبون للبائع: هل لديك كتاب الرجل سيد المرأة؟

البائع: آسف. نحن لا نبيع الكتب الخرافية.

من هشام كسرواني

اسكتلندية تلقي القبض على زوجها

جلاسجو (اسكتلندا): «الشرق الاوسط»

بعد ان انتهت الزوجة من مشاهدة احد برامج مكافحة الجريمة من احدى محطات التليفزيون البريطانية التفتت الى زوجها ووجهت اليه الاتهام بارتكاب الجريمة التي صورها التليفزيون.

وازاء مفاجأة الاتهام والحدة التي واجهت بها الزوجة زوجها، امتقع وجهه واعترف بارتكابه للجريمة وطلب منها الاتصال بالشرطة وتسليم نفسه.

وكان برنامج التليفزيون الذي شاهده الزوجان قد استعار احد الافلام التي صورت داخل احدى جمعيات الاسكان والتي تعرضت للسطو عليها من احد المجهولين وسرقة ٨ آلاف جنيه منها قبل الفرار من مسرح الجريمة. وأمام الشرطة التي حضرت الى منزل الزوجين اعترف جون ماكنتوش بجريمته حيث اصطحبته الى احد مراكز الاعتقال تمهيداً لتقديمه الى المحاكمة.

وامام محكمة جلاسجو العليا كرر المتهم اعترافه والاستماع الى الحكم الصادر بحقه اول من امس بالسجن سبع سنوات وتوجيه الشكر والتقدير للزوجة التي ضحت بعلاقتها الزوجية من اجل خدمة العدالة.

هزة ارضية قوية في ارخبيل فانواتو

هونج كونج - ا. ف. ب: اعلن مركز الرصد الجوي في هونج كونج ان زلزالا بلغت قوته ٧,١ درجة حسب مقياس ريشتر وقع امس في ارخبيل فانواتو جنوب غرب المحيط الهادىء.

واوضح المركز ان مركز الزلزال وفق ما سجل في هونج كونج عند الساعة ١٢,٤٩ الثلاثاء بالتوقيت المحلي (١٦,٤٩ بتوقيت جرينتش) حدد في عرض البحر مقابل فانواتو.

أخبار الغد

● اكد العالم البيولوجي الامريكي البروفسور جيمي واطسون عدم امكانية البدء في مشروع ابحاث التركيب التمثيلي للمورثات البشرية قبل خمسة اعوام بسبب الصعوبات المالية الباهظة التي تتكلفها مثل هذه الابحاث ولان الاجهزة المعنية ماتزال بحاجة الى المزيد من انتظار التطورات المهمة على صعيد التكنولوجيا وبالشكل الذي يهبط بهذه الكلفة الى مستوى خمسين سنتا للزوج من المكونات في المورثات البشرية.

منافع الفندي



